

المغامرون الخمسة في ..

لغز السلعوة



عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجي

الحلقة الاولى: «السلعوة»!

«نحن لسنا في حصة لغة عربية!»
تدخلت «نوسة» وقالت بحماس:
«بالعكس، من حق «لوزة» أن تعرف لماذا اجتمعنا.. ومن
هو العدو القادم!»
فقال «تختخ»: «اصبر يا «عاطف»، فهذا حق «لوزة» فعلاً!»
ثم نظر إلى «لوزة» وقال: «تنهش يا «لوزة» بمعنى
تمزق، إنها تمزق من تقابله بانيابها وأظافرها!»
«لوزة»: «هل يعنى أنها مسعورة!»
«تختخ»: «ممكن.. فهي حيوان خطير جداً، وهي تعيش
على أطراف المدن، وفي الأماكن الخربة، ثم تنزل ليلاً
وتهاجم من تقابله وتمزقه بانيابها وأظافرها!»
«نوسة»: «وهل هاجمت أحداً؟»
«تختخ»: «في «المعادي»!

كان اجتماع المغامرون الخمسة في هذا الصباح
عاصفاً، فهذه أول مرة يكون عدوهم حيواناً..
وكان «تختخ» الذي دعا إلى هذا الاجتماع المبكر يمسك
في يده صحف الصباح وهو يقول:
جميع صحف اليوم تتحدث عن «السلعوة»!
جاء السؤال المتوقع من «لوزة»
«وما هي «السلعوة»؟»
«إنها حيوان مزيج من الكلب والذئب ولكنها أكبر
حجماً!»
«لوزة»: «هذه التي يقولون إنها تاكل الناس؟»
«تختخ»: «أنها لا تاكل الناس.. أنها تنهشهم!»
«لوزة»: «وما معنى تنهشهم!»
رفع «عاطف» يده محتجاً على أسئلة أخته وقال:

قالت «لوزة» بسرعة «وما هو السؤال؟» مرة أخرى انفعلي «عاطف» وقال: «إنك تضيعين الوقت يا «لوزة»، دعينا نناقش الحادث، فربما كان حادثاً عادياً!» صممت «لوزة» واكتسى وجهها بالحزن، ابتسم «تختخ» وقال لها:

لا تحزني يا عزيزتي «لوزة»، فسوف تظهر أسئلة كثيرة ونحن نناقش حادث «السلعوة»، ومن المناقشة سنعرف ما هي حكاية هذا الحيوان الغريب، وما هو اللغز الذي وراءه!

اقترحت «نوسة» أن يقرأ «تختخ» ماهو منشور في الصحف، حتى يعرف «المغامرون» تفاصيل ما حدث بدأ «تختخ» قراءة ما هو منشور.

«تختخ»: «سيطرت حالة من الرعب على سكان المنطقة الشمالية للمعادي» بعد ظهور «السلعوة» فيها، فقد عثرت الدورية الراكبة على المواطن

«إبراهيم السيد» الذي يبلغ الثلاثين من عمره وهو مغفى عليه، وقد تمزق ظهره وذراعه، فنقلته الدورية إلى المستشفى، وشخص الأطباء أن كلباً هاجمه. ولما أفاد «إبراهيم» وتحدث عما حدث له. قال إنه عندما كان عائداً من عمله في منتصف الليل، لم يكن الظلام كثيفاً، فقد كانت أضواء المساكن تخفف من الظلام، فجأة ظهر حيوان ضخم، فتصور أنه كلب حراسة، فمشى بشكل عادي وإن أسرع في خطواته، لكن فجأة هاجمه الحيوان وانشب أنيابه وأظافره في ظهره وذراعيه. فحاول أن يدافع عن نفسه، فلم يستطع، فقد نهش الحيوان جسمه بشدة، ثم فقد وعيه ولم يفق إلا في المستشفى بعد أن نقله رجال الشرطة، وعندما سألوه عن هذا الحيوان قال إنه رآه جيداً وهو يدافع عن نفسه، وهو خليط من الكلب والذئب ويتمتع بقوة شديدة، واتضح أن هذا الحيوان هو «السلعوة».

سالت «لوزة»: ماهي الدورية الراكبة؟ «تختخ»: «هي التي تركب موتوسيكل أو سيارة، وطبعاً هم رجال الشرطة!»

«لوزة»: «إذن ماذا نسمى الشاويش «فرقع»؟» «تختخ»: الدورية الراكبة، يعني التي تمشي على رجليها! ابتسمت لوزة وقالت: هذه معلومات جديدة! قال عاطف: من المهم أن نرى المكان الذي ظهرت فيه السلعوة، فهو سوف يضيف إلينا تفاصيل جديدة، لأنه من الممكن أن تكون السلعوة قد جاءت من صحراء المعادي!

تختخ: هذا صحيح، ولكن فلنؤجل ذلك إلى الغد، وأكون قد قابلت المفتش سامي وعرفت ما عنده من تفاصيل! واتفق المغامرون الخمسة على أن يلتقوا في المساء،



ظهرت الدهشة على وجوه «المغامرين» وسالت «لوزة»: هذا يعني أنها يمكن أن تهاجمنا! «تختخ»: «لا يا «لوزة»، فنحن نسكن منطقة أهلة بالسكان، ولا توجد مناطق خربة، وظهور «السلعوة» في «المعادي» شيء غير عادي، فهي لم تظهر من قبل هنا!» «نوسة»: «هل تشك في شيء؟»

لم يجب «تختخ» مباشرة، في حين كان «المغامرون» ينتظرون رده على السؤال، لكنه قال بعد قليل: «أولا يجب أن نزور المنطقة التي حدثت فيها الحادثة» ثانياً: «أن نزور الرجل الذي اعتدت عليه «السلعوة» ونعرف كيف تم ذلك!»

نظر «محب» في ساعة يده، ثم قال: «إن الوقت لا يزال مبكراً، ونستطيع أن نقوم بزيارة المنطقة الآن!» قال «عاطف»: «أعتقد أنه ينبغي أن نتصل بالمفتش «سامي»، فلا بد أنه عنده معلومات عن هذه الحادثة!» قالت نوسة: «عاطف» عنده حق!» تحدث «تختخ» إلى المفتش «سامي» وسأله عن الحادثة، قال المفتش سامي:

«عندي تقرير عن الحادثة، لكنني خارج المكتب الآن، وسوف أتغيب لمدة ساعتين بعدها يمكن أن تأتيني!» شكره «تختخ» بعد أن اتفقا أن يذهب إليه في المكتب في الواحدة ظهراً، وعندها أغلق المحمول قال «عاطف»: «تختخ»: «أقترحك مهم، وسوف يختصر مجهودنا، وربما وجدنا في التقرير بداية الخيط!» سالت «لوزة»: «هل يعني هذا أن هناك لغزاً!» ابتسم «تختخ» وقال: «على الأقل هناك سؤال يبحث عن إجابة!»

بعد أن يكون تختخ قد عاد من لقاء المفتش سامى! ركب تختخ دراجته وخلفه زنجر ثم عاد إلى الفيلا عندما دخل غرفته جلس يفكر هذه أول مرة تظهر فيها السلوعة فى المعادى، فلماذا لم تظهر من قبل! وهل تكون قد جاءت من صحراء المعادى كما قال عاطف!

تذكر تختخ أنه قرأ عدة مرات عن مافيا الأراضى. هؤلاء الذين يضعون أيديهم على أراضى الدولة، ويدعون ملكيتها وهم لا يملكونها، تساعل بينه وبين نفسه: هل هناك عصابة أراض تقف خلف هذه الحكاية؟! ولكن كيف تقف خلف ظهور «السلوعة» فى هذا المكان! إن وراء هذه الحادثة لغز!

نظر فى ساعة يده، ثم تحرك مسرعاً خارجاً من غرفته، وعندما خرج إلى الحديقة وجد زنجر فى انتظاره، ربت عليه وانطلق وحده إلى مكتب المفتش سامى الذى ابتسم وسال تختخ: هل هناك لغز وراء السلوعة؟! ابتسم تختخ ورد أظن ذلك!

سامى: لقد تكررت هذه الحادثة فى أماكن متفرقة، فظهور السلوعة ليس جديداً وقد ترصدناها وقضينا عليها كلما ظهرت!

تختخ: هل لديك صور لها!

أشار المفتش سامى إلى عدة صور على ترابيزة فى آخر المكتب وقال:

هذه أكثر من صورة للسلوعة!

قام تختخ إلى الصور أخذ

يتأملها، كانت فعلاً خليطاً من الكلب والذئب، لكنها أقل حجماً من كلاب كثيرة رآها تختخ، قال فى نفسه: إنها أقل حجماً من زنجر، لكن تبدو عليها الشراسة. أظافرها طويلة حادة. ولها نابان بارزان. عاد إلى المفتش سامى وقال:

هل أستطيع الحصول على صورة لها؟

ابتسم المفتش سامى وقال:

قل لى. فى ماذا تفكر؟

تختخ: أعتقد أن ظهور السلوعة فى هذا المكان وراء لغز. فهى لم تظهر من قبل فى المعادى!

سامى: يا عزيزى توفيق السلوعة ظهرت من قبل فى أماكن مختلفة. فقد ظهرت فى الصعيد، وظهرت فى بعض محافظات الوجه البحرى!

تختخ: لكنها لا تظهر فى الأماكن المزدحمة بالسكان،

وتظهر فى الأماكن المهجورة!

سامى: هذا صحيح، وهى قد ظهرت فى مكان مهجور، صحيح هى قطعة أرض خالية لكنها تقع بين منطقة فيلات!

تختخ: هذه هى النقطة!

سامى: ماذا تعنى!

كانت هناك خريطة كبيرة معلقة خلف مكتب المفتش

سامى، ذهب إليها تختخ وبدأ يحدد موقع المعادى ثم نظر إلى المفتش سامى وقال:

تختخ: هل يمكن أن تكون قد نزلت من صحراء المعادى!

سامى: ممكن لكن الحادثة لم تقع على مشارف الصحراء، فقد وقعت داخل المعادى كما قلت، وغالباً تكون السلوعة

قد جاءت من الصحراء، واعتدت على الشاب، وقد

خصصنا دورية راكبة تمر فى المكان كل نصف ساعة،

والحادثة قد وقعت منذ ثلاثة أيام، ولم تظهر السلوعة

مرة أخرى!

تختخ: إذن الحادثة وقعت داخل المعادى ولم تقع بين

المعادى القديمة، والمعادى الجديدة!

سامى: بالضبط!

ابتسم تختخ وقال: إذن ما فكرت فيه هو

الصحيح!

سامى: وفيم فكرت!

تختخ: أن هناك

عصابة خلف ظهور

السلوعة!

ضحك المفتش سامى:

ثم قال: أنت تحول كل

حادثة إلى لغز يا عزيزى «توفيق» وأظن أن المسألة ليست

كذلك!

ابتسم «تختخ» وقال «سنرى» سأل المفتش «سامى»: هل

تريد قراءة التحقيق فى الحادث!

تختخ: تكفينى صورة السلوعة!

أخذ تختخ الصورة وشكر المفتش سامى الذى قال له

وهو يبتسم:

إننى فى انتظار كشف اللغز!

ودعه تختخ وانصرف.. فى الطريق كان يفكر: غريبة هذه

السلوعة، أنها واحدة فى كل الصور وكأنها نسخة

مكررة، ودائماً لونها أسود. غير أنها ليست بالضخامة

التي تحدث عنها «إبراهيم السيد» الذى نهشته، ويبدو

أنه من فرعه تصورها بالضخامة التى تحدث عنها.

أخذ يتذكر أنواع الكلاب التى يعرفها، ثم همس



سال «عاطف»: «هل هذا يعنى أن الحادث عادى، وأن الشرطة سوف تترصد «سلعوة» «المعادى» لتقضى عليها».

تنهد «تختخ» وقال: «من رأى أن وراء ظهور «السلعوة» لغزا، وهذا مايجب علينا أن نبحث عن حله».

قالت «نوسة»: «هل تشك فى شىء»

لم يرد «تختخ» مباشرة لكنه قال بعد لحظة:

«علينا أن نقوم بزيارة المكان أولا، ثم نذهب إلى الشاب الذى نهشته «السلعوة»! أن وصفه لنا قد يفتح أمامنا الطريق إلى حل اللغز».

قالت «نوسة» مرة أخرى: «أنت لم تجب عن سؤالى، هل تشك فى شىء؟»

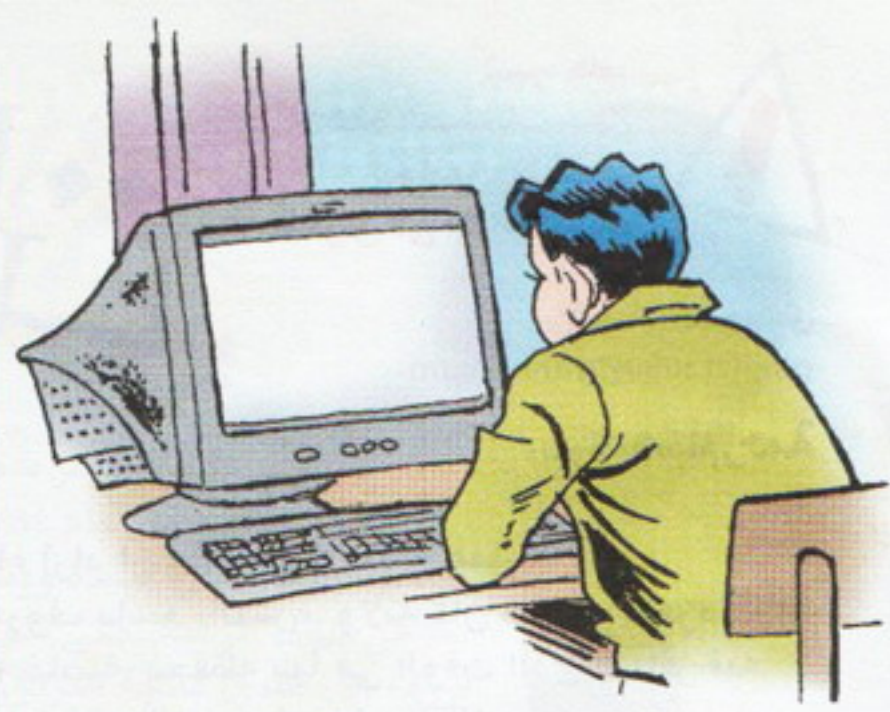
«تختخ»: «نعم، لكن شكى لن يتأكد إلا بعد زيارة المكان الذى ظهرت فيه «السلعوة»، واعتدت على الشاب»
سال «محب»: «هل تعنى أن هناك من له مصلحة فى ظهور «السلعوة»؟!»

«تختخ»: «لا أستطيع الإجابة إلا بعد زيارة المكان»
وانتهى الاجتماع بعد الاتفاق على زيارة مكان الحادث فى الغد. وقال «تختخ»: «سوف نذهب بدراجاتنا، فهى رحلة على كل حال».

وعندما قفز على دراجته، قفز «زنجر» خلفه، وفى الطريق قال «لزنجر»

«يا صديقى «زنجر»: «أظن أنك ستكون بطل هذا اللغز»
وما إن سمع «زنجر» اسمه حتى نبج بهدوء، فابتسم «تختخ» وانطلق إلى بيته، فى انتظار رحلة الغد!

البقية فى الحلقة القادمة



لنفسه: أنها تقترب من حجم الدوبر مان !
عندما وصل إلى الفيلا اتجه إلى حجرته مباشرة وجلس أمام الكمبيوتر الخاص به . فتحه ووصل إلى قارة إفريقيا ثم خريطة مصر ، ثم حدد موقع المعادى على الخريطة وجاءت أمامه التفاصيل. أخذ يتأمل المعادى القديمة حيث يسكن ثم المعادى الجديدة التى تقع فى شمالها، وسلسلة جبال المقطم. ثم وضع أصبعه على المسافة بين المعادى القديمة والجديدة، وقال لنفسه: هنا وقعت حادثة السلعوة! ثم فكر: لا يمكن أن تظهر «السلعوة» فى هذه المنطقة! «وسال»: «إذن من أين جاءت «السلعوة»؟! وأين يمكن أن تعيش؟! قام من أمام الكمبيوتر وقال لنفسه: «إذن هناك لغز».

آخر النهار اجتمع «المغامرون الخمسة» ومعهم «زنجر» فى «برجولا» حديقة «محب»، وقدم لهم «تختخ» صورة «السلعوة»، أخذوا يتأملونها. لكن «لوزة» أمسكت بالصورة وقربتها من «زنجر» الذى ما إن رآها حتى نبج، ثم ضرب الصورة بيده، فضحكت «لوزة» وقالت:

«إنه يعرف أنها «السلعوة»، لكن ما حجمها!»
«تختخ»: «أنها فى حجم «الدوبر مان»، وإن كانت أقل قليلا».

اندهشت «لوزة» وسالت: «دوبر مان». ماهو «الدوبر مان»؟!

رد «محب»: «أنه نوع من الكلاب الألمانية.. يتميز بالقوة والشراسة».

سالت «نوسة»: «هل قرأت تحقيق الشرطة عن الحادث؟»
«تختخ»: «لا.. لكن جرى حوار بين المفتش «سامى»

وبينى، وأخبرنى أن هذه ليست أول مرة تظهر فيها «السلعوة». فقد ظهرت فى بعض بلاد الصعيد، كما

ظهرت فى بعض بلاد الوجه البحرى، وأنهم يترصدونها ويقضون عليها. وأن ظهورها أصبح شيئا عاديا».

المغامرون الخمسة فى ..

لغز السلحوق



عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوريجى

الحلقة الثانية: الرجل الغامض!

ملخص ما نشر: دعا «تختخ» المغامرين إلى اجتماع مهم حدثهم فيه عن حادثة ظهور السلحوق فى المعادى، واعداها على شاب تم نقله بعدها إلى المستشفى.. وبناء على اقتراح من «عاطف» اتصل «تختخ» بالمفتش «سامى» واتفق معه على زيارته فى مكتبه للحصول على معلومات بشأن الحادثة.. وفى الموعد المتفق عليه كان «تختخ» يشاهد صور السلحوق فى مكتب المفتش حيث علم أنها ظهرت فى قطعة أرض خالية بين منطقة فيلات.. وصارح «تختخ» المفتش بشكوكه حول وجود لغز وراء الحادثة، فهى المرة الأولى التى تظهر السلحوق فى منطقة ماثولة كالمعادى، وزادت شكوكه لما تأكد من المفتش أن الحادثة لم تقع على مشارف صحراء المعادى وإنما داخلها، كما إنها لم تعاود الظهور ثانية.. انصرف «تختخ» ومعه صور السلحوق، وفى المساء عاود الاجتماع بالمغامرين وعرض عليهم الصور، ثم أخبرهم بضرورة زيارة مكان الحادثة، ثم زيارة الشاب الذى نهشته السلحوق، وبالفعل اتفقوا على البدء بزيارة مكان الحادث فى اليوم المقبل..

نهاية الطابور يأتى «محب» كانوا يمشون على يمين الطريق حتى لا يتعرضوا لأى حادث، بعد نصف ساعة بدأت «لوزة» تشعر بالتعب، فتباطأت سرعتها.. فهم ذلك «عاطف» فنادى «تختخ» أن يتوقف. توقف «تختخ» وعندما نظر خلفه رأى «لوزة» فى المؤخرة. توقف «المغامرون الخمسة» على جانب الطريق والتفوا حول «لوزة» داعبها «تختخ» قائلا: «تختخ: هل أنت خائفة؟! ابتسمت «لوزة» وقالت:

فى الصباح اجتمع «المغامرون الخمسة» فى «البرجولا».. كان «تختخ» قد أحضر الكاميرا الخاصة به، سألته «نوسة»: «هل ستقوم بتصوير المكان؟! «تختخ»: نعم.. حتى أحدد مكان الحادث.. وموقعه من المنطقة!» انطلق «المغامرون» على دراجاتهم.. كان «زنجر» خلف «تختخ» الذى يقود «المغامرين» يمشى فى مقدمة الطابور، وبعده «لوزة» ثم «نوسة» ثم «عاطف» وفى

نحن لسنا بالليل، و«السلعوة» لا تظهر إلا بالليل، ثم إننى مع «المغامرين» فكيف أخاف!
ابتسم «المغامرون» وقدمت لها «نوسة» علبة مشروب مثلج، فقد كان الصباح حارا، وحتى نسيمات الهواء التى تمس وجوههم، كانت ساخنة بعد وقت قليل ابتسمت «لوزة» وقالت:
«إننى جاهزة!»

ثم قفزت فوق دراجتها، فقفز «المغامرون» فوق دراجاتهم وانطلقوا هذه المرة على مهل، بعد نصف ساعة. رفع «تختخ» يده يشير إليهم لكى يتوقفوا.. قفز «زنجر» وهو ينظر إلى «تختخ»، فجأة رفع «زنجر» أذنيه وكأنه يتوقع شيئا.. راقبه «المغامرون الخمسة»، وقال «تختخ»: «إننا فى المكان الذى وقعت فيه الحادثة!»

كان المكان عبارة عن قطعة أرض فضاء واسعة، تحوطها عدة فيلات، وخلف إحدى الفيلات تظهر عمارة عالية، تساءلت «نوسة»:

«إذا كانت الحادثة قد وقعت هنا، فمن أين جاءت السلعوة!»

فجأة زام «زنجر»، فقال «تختخ»:
«هناك شيء لانراه!»

نظر «المغامرون» حولهم. لعل أعينهم ترى ذلك الشيء الذى جعل «زنجر» يزوم. فجأة نبج «زنجر» ثم انطلق يجرى فى اتجاه إحدى الفيلات، التى كانت خلفيتها تطل على الأرض الفضاء. وتظهر أشجارها خلف سورها العالى. تردد نباح «زنجر» عاليا.. وفجأة بدأ نباح كلاب يرد عليه. قال «عاطف»:

«إنها كلاب الحراسة فى الفيلا!»
«تختخ»: «لأظن، فكلاب الحراسة فى كل فيلات «المعادى» هناك شيء غير طبيعى جعل «زنجر» يقفز فى محاولة

لاجتياز سور حديقة الفيلا المواجهة للأرض، لكن السور كان عاليا، وكان يصطدم به فى كل مرة، خشى «تختخ» أن يصيب «زنجر» مكروه. أطلق صفارة يفهمها «زنجر» فتوقف عن القفز، نبج عدة مرات، فردت عليه كلاب الحراسة فى الفيلات المجاورة للأرض. أطلق «تختخ» صفارة أخرى، فانطلق «زنجر» فى اتجاه «المغامرين الخمسة»

وعندما وصل إليهم، وقف أمام «تختخ» ينظر إليه، قال «عاطف»:

«ينبغى أن نرى باب هذه الفيلا!»

أخرج «تختخ» الكاميرا من حقيبته، وبدأ تصوير المكان، وعندما وصل إلى سور الفيلا المواجهة للأرض، توقف، وظهرت

الدهشة على وجهه، كان «المغامرون» يراقبون «تختخ»، فقال «محب»:

«هل هناك شيء!»

لم يرد «تختخ» فقد تجاوز الفيلا إلى الفيلات الأخرى، حتى انتهى من تصوير المكان، ثم قال:

«تختخ»: «أدخلوا إلى الأرض، وكاننى أقوم بتصويركم!» نفذ «المغامرون» ماطلبه منهم، وإن كانوا يبدوون دهشتهم. أخذوا أوضاعا مختلفة، و«تختخ» يسجل.

وعندما انتهى، قال:

«تختخ»: «هيا بنا!»

سالت «نوسة»: «ماذا حدث!»

«تختخ»: «سأخبركم عندما نبتعد!»

سال «عاطف»: «لن نرى باب الفيلا، فربما اكتشفنا سبب مافعله «زنجر»!

«تختخ»: «ليس اليوم، ربما فى وقت آخر!»

ركب «المغامرون الخمسة» دراجاتهم، وقفز «زنجر» خلف «تختخ»، وانطلقوا مبتعدين عن المكان، نظر «تختخ» فى ساعة يده، ثم قال:

«الوقت لايزال مبكرا، فالساعة الآن الحادية عشرة والنصف. نستطيع أن نرى الشاب الذى نهشته السلعوة!»

قالت «لوزة»: «وأين هو!»

«تختخ»: «فى مستشفى «المعادى» كما جاء فى صحيفة الأهرام!»

لم يكن مستشفى «المعادى»



بعيدا عنهم، فاتجهوا إليه، وهناك أوقفوا دراجاتهم خارج المستشفى، فقال «عاطف»:
«أعتقد انه من الأحسن أن تذهب أنت و«محب» وسوف ننتظركما هنا، حتى لا نلفت نظر أحدا»
«تختخ»: «هذه فكرة جيدة!»

أخذ «تختخ» و«محب» طريقهما إلى داخل المستشفى، وفي مكتب استعلامات المستشفى، سأل «تختخ» عن غرفة «إبراهيم السيد» الذي اعتدت عليه «السلعوة» فأخبرهما الموظف عن رقم الغرفة، اتجها إليها، ولم تكن بعيدة، عندما دخلا وجدا غرفة متسعة بها أكثر من مريض. وقفا يتأملان المرضى وهما يرسمان ابتسامة على وجهيهما، اقترب «تختخ» من أقرب مريض وحياء، ثم سألته عن «إبراهيم»

الذي اعتدت عليه «السلعوة»، فأشار إلى سرير في آخر الغرفة، اتجها إليه، فوجداه نائما، نظر «تختخ»: إلى «محب» الذي همس:

«أعتقد ذلك، فما دام نائما فهو في حاجة إلى النوم» وفي هدوء انصرف «تختخ» و«محب» وغادرا الغرفة وعندما ظهرا في باب الخروج من المستشفى

تساءلت «لوزة»:

يببدو أنهما لم يجداه!

اقترب «تختخ» و«محب» من «المغامرين» فأعادت «لوزة» السؤال: رد «تختخ»:

«وجدناه نائما، ففضلنا أن نعود إليه يوما آخر!» انطلق «المغامرون الخمسة» عائدين إلى حيث مكان اجتماعهم في «برجولا» فيلا

«محب»، وعندما وصلوا قال «تختخ»:

«نحتاج الكمبيوتر، حتى نرى ماصورته بشكل أكبر!» انتقلوا إلى غرفة «محب» وجلس «تختخ» أمام الكمبيوتر، وأخذ شريحة من الكاميرا، وضعها في الكمبيوتر. فبدأت الصور تظهر بحجم أكبر كانت الأرض الفضاء تظهر، والفيلات الثلاث وخلفها العمارة،

أوقف «تختخ» الصور، ثم أشار إلى أعلى العمارة، كان يظهر رجل وفوق عينيه نظارة مكبرة، لكن ملامحه لم تكن واضحة لبعد مسافة التصوير، قال «تختخ»:
«هل تلاحظون هذا الرجل!»

«عاطف»: «واضح أنه يمسك نظارة مكبرة، ويبدو عليه الغموض!»

«نوسة»: «هل تظن أن له علاقة بما نبحث عنه!»

«تختخ»: «لا أستطيع أن أجزم بشيء، لكنه مجرد احتمال!»

«نوسة»: «لقد ذهبنا إلى مكان الحادث حيث ظهرت «السلعوة»، وأنت تقول إنك تشك في شيء، الآن في ماذا تشك!»

انتظر «تختخ» لحظة ثم قال: «هل قرأتم شيئا عن مافيا الأراضى!»

«محب»: «ماذا تعنى!»

«تختخ»: «أننى أفكر في شيء،

هل توجد أراض أخرى

خالية في «المعادي»! أم أن

هذه الأرض التى كنا

فيها هى فقط الخالية،

فى منطقتها على

الأقل!»

«نوسة»: «أنت تتحدث

بالالغاز يا «تختخ»،

فى ماذا تفكر!»

«تختخ»: «هذه الأرض،

هل لها صاحب!»

«عاطف»: «من

الضرورى أن يكون

لها صاحب!»

«تختخ»: «علينا أن نعرف من هو صاحبها!»

«لوزة»: «كيف تعرف!»

«نوسة»: «لابد أن تكون هناك جهة حكومية تقوم بتسجيل الأرض وتحديد مالكها، وإلا فكل واحد يستطيع أن يضع يده على أرض غيره!»

«عاطف»: «وماهى الجهة الحكومية وكيف نصل إليها

لمعرفة صاحب الأرض!»

فكر «تختخ» قليلا ثم قال: «سوف أسال والدى، فنحن

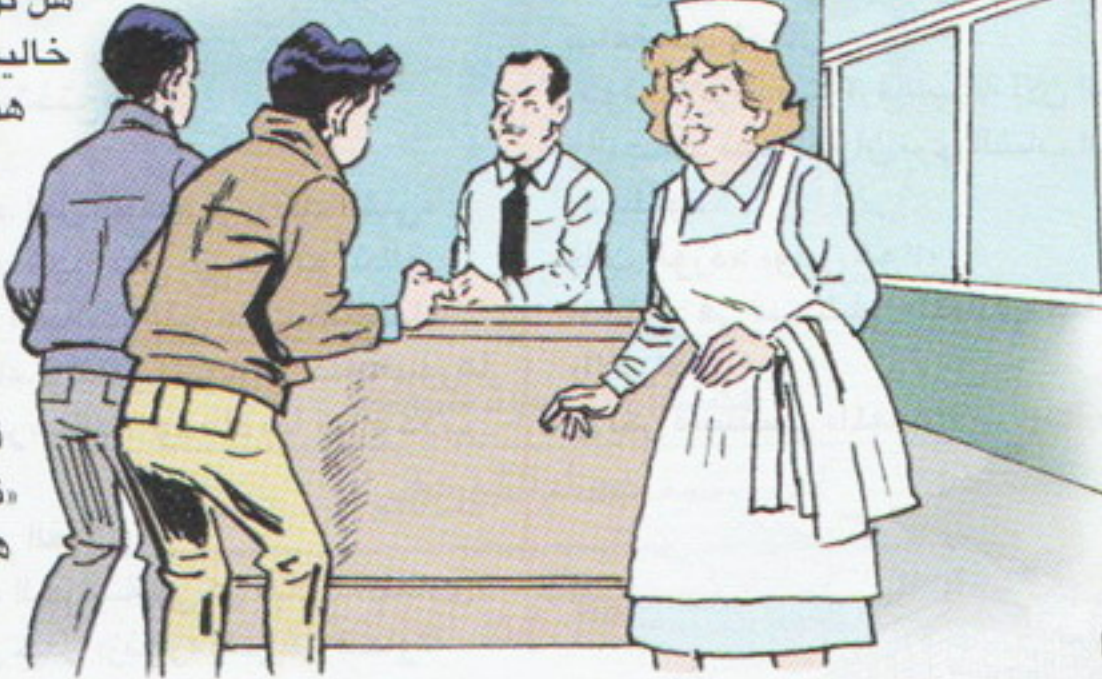
نملك الفيلا والأرض التى بنى عليها وكذلك «محب»

و«عاطف»!

«نوسة»: «هل تقصد أن هذه الأرض بلا صاحب وهناك

من يريد السطو عليها!»

«تختخ»: «بالضبط هذا ما فكرت فيه، فنحن نرى أراضى



فى نهم وهو يقول:

«حتى أستطيع التفكير ، فاللغز معقدا»

كان «زنجر» يقعد عند قدمى «تختخ» نظر له وقال:

«تختخ: «نوسة» لن تنسك يا صديقى العزيز!»

عادت «نوسة» وهى تحمل صينية أخرى عليها أكواب

الليمون المثلج ووضعته أمامهم، نظر لها «زنجر» وزام

بهدهوء... ابتسمت «نوسة» بينما «المغامرون» ياكلون

الساندويتشات التى استحوذ «تختخ» على عدد منها،

نبح «زنجر»، فظهرت «نوسة» تحمل طبقا فيه قطعة لحم

جيدة، ووضعت الطبق فى جانب من «البرجولا»، فأنقض

«زنجر» على قطعة اللحم، كان «تختخ» قد التهم ثلاثة

ساندويتشات وبدأ يشرب الليمون المثلج، ثم ربت على

بطنه وقال ضاحكا:

«تختخ: «الآن، أستطيع أن أفكر، ويبدو أننى تحدثت

بالالغاز كما قالت «نوسة»، لأن معدتى كانت خالية!»

وعندما انتهى من شرب كوب الليمون قال «للمغامرين»:

«تختخ: «هيا انتهوا من الأكل، فأمامنا عمل كثيرا!»

ضحك «المغامرون» وقال «عاطف»:

«عاطف: «الآن، ما هى خطواتنا القادمة!»

«نوسة: «تبعاً لما فكر فيه «تختخ» وهو احتمال قائم عن

مافيا الأراضى، تصبح معرفة صاحب الأرض ضرورية،

فإذا كان لها صاحب، فإن فكرة «تختخ» تكون خارج

الموضوع!

«تختخ: «هذا صحيح، مع ذلك يجب أن نعرف إذا كانت

هناك أراض خالية فى المنطقة أم لا، ثم علينا بزيارة

«إبراهيم السيد» فى المستشفى، لنعرف إن كانت هذه أول

مرة يمر فيها من هذا المكان، كذلك معرفة الرجل الذى كان

يراقبنا بالمنظار المكبر!»

«محب: «إذن نوزع العمل حتى لا نضيع وقتاً!»

«تختخ: «عليكم غدا التجول فى المنطقة التى تقع فيها

قطعة الأرض لنعرف إن كانت هناك أراض أخرى خالية،

وأنا سوف أسأل والدى عن كيف نحدد صاحب الأرض

وأقوم بالمهمة!»

ترددت «لوزة» لكنها قالت:

«هل تعنى كلمة «مافيا» إنها عصابة لسرقة الأراضى!»

صفت «نوسة» وقالت:

«برافو «لوزة» لقد فهمت المعنى تماما!»

وقف «تختخ» وهو يقول ضاحكا:

«لقد حققت الساندويتشات والليمون نتيجة جيدة!»

ضحك «المغامرون» وأخذوا طريقهم للانصراف على أن

يلتقوا غدا!



خالية، لكن حولها سور... أو عليها لافتة تحدد اسم

صاحبها، حتى لا يطمع فيها أحدا»

«عاطف: «وما دخل «السلعوة» فى هذه القضية!»

«تختخ: «تخويف الناس... حتى لا يفكر فيها أحدا»

«نوسة: «وهل يؤجر «سلعوة» حتى يخيف الناس!»

ضحك «المغامرون» من تعليق «نوسة» وقال «تختخ»:

«هذا هو اللغز، فلماذا لم تظهر «السلعوة» من قبل!»

عاد «المغامرون الخمسة» إلى «البرجولا» وتخلفت

«نوسة». ابتسمت «لوزة» وقالت «لمحب»:

«أين الليمون المثلج، فأنا أشعر بالعطش!»

ابتسم «محب» وقال:

«لعل «نوسة» تخلفت لهذا السبب!»

«لوزة: «أرجو ذلك!»

قال «عاطف: «الآن يجب أن نحدد خطواتنا

القادمة!»

وضع «تختخ» يده على بطنه وهو يقول:

«تختخ: «لم أعد أستطيع التفكير، فهناك معركة فى

معدتى!»

ضحك «محب» وقال:

«محب: «معركة بين عصافير بطنك!»

فجأة ظهرت «نوسة» وهى تحمل صينية عليها مجموعة

من الساندويتشات لم يتمالك

«تختخ: نفسه، واندفع إليها وهو يقول:

«أتعبناك، دعينى أحمل الصينية عنك!»

وخطف الصينية منها، بينما «المغامرون» يضحكون من

تصرف «تختخ» فى حين اختفت

«نوسة»، هجم «تختخ» على الساندويتشات وأخذ يأكل

المغامرون الخمسة في ..

لغز السلوعة



عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوريجي

الحلقة الثالثة: الصدفة!

ملخص ما نشر: عندما قام المغامرون بزيارة مكان الحادثة . حيث كان أول ظهور للسلوعة . وجدوا المكان عبارة عن قطعة أرض فضاء تحوطها عدة فيلات، وأصاب «زنجير» الهياج لسبب غير مفهوم، فانتقل إلى سور الفيلا المواجهة للأرض وحاول اجتيازه.. وبعد أن قام «تختخ» بتصوير المكان انطلق المغامرون إلى مستشفى المعادي حيث يوجد «إبراهيم السيد» الشاب الذي نهشته السلوعة، ولما وجدوه نائمًا انصرفوا على أن يعودوا إليه في يوم آخر.. وفي منزل «محب» عاود المغامرون فحص الصور التي التقطها «تختخ» فلاحظوا وجود رجل غامض يمسك بنظارة مكبرة فوق العمارة الواقعة خلف الفيلات.. وبدأت شكوك «تختخ» تزداد حول فكرة مافيا الأراضي، فالأرض التي زاروها لا توحى بوجود صاحب لها، وهناك احتمال بوجود من يريد السطو عليها وترهيب الناس منها.. في النهاية انفق المغامرون على توزيع العمل بينهم، وعلى ضرورة معرفة: هل هناك أراض خالية في المنطقة أم لا؟ وهل للأرض صاحب مسجلة باسمه؟ بالإضافة إلى معاودة زيارة «إبراهيم السيد» في المستشفى..

«الوالد»: لقد قرأت عنها، ولكن ما علاقة هذه الأرض الفضاء «بالسلوعة» أخذ «تختخ» يشرح له وجهة نظره، وفي النهاية قال: «تختخ»: نريد أن نصل إلى مالك الأرض، فعادة من يملك قطعة أرض يضع فيها لافتة تقول من هو صاحبها، ويبني حولها سورًا حتى لا يعتدى عليها أحد. وفي الفترة الأخيرة قرأت عن عصابات الأراضي!

لم يضع «تختخ» وقتًا، فعندما وصل إلى فيلته سأل عن والده، وعرف أنه في غرفة مكتبه اتجه إلى غرفة المكتب وطرق الباب، فجاء صوت والده يسمح له بالدخول، دخل وألقى التحية على والده الذي ابتسم له وسأله: «الوالد»: هل هناك لغز جديد؟ شرح له «تختخ» حكاية الأرض و«السلوعة»، فقال الوالد:

«محب»: سوف نتأكد من ذلك غدا!
 فى المساء عرف «تختخ» من
 والده أنه تحدث إلى رئيس
 «مديرية المساحة» وأنه فى
 انتظاره غدا فى العاشرة
 صباحا، شكر «تختخ» والده.
 عندما دخل غرفته كان يفكر:
 «هل هى صدفة أن يظهر
 الرجل بمنظاره المكبر فى
 الصورة أم أن له علاقة بما
 نبحت عنه؟»

جلس إلى الكمبيوتر، ووضع
 فيه شريحة الصور، وأخذ
 يتأملها .. ابتسم عندما ظهرت

صورة «لوزة» وهى ترفع أصبعيها بعلامة
 النصر.. قال لنفسه: إن «لوزة» تتوقع حل اللغز
 مبكرا. عاد إلى صورة الرجل الغامض، وحاول أن
 يحدد ملامحه، لكنه لم يستطع. قال لنفسه «سوف
 استخدم العدسة «الزوم» التى تقرب المسافة فى
 زيارة أخرى للأرض الفضاء.

أخرج شريحة الصور، وبدأ يمارس لعبة
 الشطرنج على الكمبيوتر، لكنه بعد نقلة والثانية
 لم يكمل الدور فقد كان مشغولا بلغز «السلعوة».

أمسك بأحد الغاز «المغامرين الخمسة» التى
 صدرت فى كتاب .. كان لغز وادى الذئب.. وهو
 دائما يضع مجموعة الألغاز بجوار سريره.. فتح
 أول صفحة. وبدأ يقرأ الفصل الأول، وكان بعنوان
 «دعوة للعشاء» قرأ: «أخذ التاكسى يقترب من
 فندق «شيراتون» يحمل الأصدقاء الخمسة، وكانوا
 جميعا قد تلقوا دعوة من المفتش «سامى» لتناول
 الشاي فى الفندق الكبير الفخم!

توقف عن القراءة وشرذ يتذكر هذا اللغز
 والمغامرات التى قام بها «المغامرون الخمسة»
 عندما اكتشفوا اختفاء الفتاة «بونجا» الإفريقية
 التى جاءت لتتعلم فى «مصر» وكيف حلوا لغز
 اختفائها مع المفتش «سامى» لكنه لم يعد إلى
 القراءة مرة أخرى. قال فى نفسه: «إننى مشغول
 بنتيجة لقاء الغد مع رئيس مديرية المساحة..
 وضع الكتاب مكانه واستغرق فى التفكير، لكن
 النوم غلبه فنام نحو منتصف الليل.. هب فزعا من
 النوم، وتخيل أنه يسمع نباح «زنجر».. ركز



«الوالد»: هذا

صحيح.. وقد يكون

مالك هذه الأرض غير موجود.. فالمعروف أن
 «المعادى» من قديم قد سكن فيها عدد من الجاليات
 الأجنبية، واشتروا أراضى فيها، ولكن معظمهم قد
 عاد إلى بلاده.. وقد تكون الأرض ملكا لأحدهم.
 سافر إلى بلده، ولم يعد. فظلت قطعة الأرض
 مهجورة!

«تختخ»: إن كان ذلك صحيحا، تكون وجهة نظرى
 صحيحة.. ولكن كيف نعرف من هو صاحب
 الأرض؟

«الوالد»: من مديرية المساحة.. ورئيس المديرية كان
 زميلى فى الجامعة.. وتستطيع أن تستعين به!
 ظهرت السعادة على وجه «تختخ» وقال فى فرح:
 هذه صدفة جيدة.. ولكن كيف أصل إليه!

«الوالد» فى المساء سوف أتحدث إليه!
 ابتسم «تختخ» وقال «دون أن يعرف السبب»
 ضحك الوالد ثم قال:

«الوالد»: «وحتى لا أفسد عليكم اللغز!

ثم فتح درج مكتبه وأخرج «كارتا» عليه تحية
 لرئيس المديرية، وأعطاه «لتختخ» وقال «حتى لا
 تجد صعوبة فى مقابلته، وسوف أخبره أننا نريد
 شراء قطعة الأرض!

شكر «تختخ» والده وانصرف إلى غرفته، وبسرعة
 طلب «محب» على تليفونه المحمول وأخبره
 بالصدفة السعيدة فجاء صوت «محب» يقول:
 «المهم أن تكون الأرض لمالك غير موجود..
 خصوصا وأسعار الأرض مرتفعة جدا.. وهى
 مساحة تغرى أى عصابة!

سمعه، فلم يسمع
شيئاً.. سال نفسه:
«لماذا قمت فزعا من
النوم؟»

بدأت صور تتلاحق
فى رأسه، فعرف
انه كان يحلم،
وجاء الحلم وكأنه
كابوس، فقد
رأى صورة
«السلعوة» التى
حصل عليها من المفتش
«سامى» وقد تجسدت،

وتحركات «السلعوة»، وقفزت من
الصورة وهاجمته، وأنه كان يقاومها
بشدة.. لكنها أنشبت أنيابها فى ذراعه،

تحسس «تختخ» ذراعه، فلم يكن هناك شىء.. هز
رأسه وقال فى نفسه: «إننى مشغول بلغز
«السلعوة» حتى إنها تجسدت فى نومى!
أغمض عينيه وحاول أن ينام.. ظل يعيد فى ذاكرته
ما قرأه عن «السلعوة»، وما دار بينه وبين المفتش
«سامى».. وزيارة المغامرين الخمسة لموقع
الحادث.. وزيارته هو «محب» للمستشفى.. وكيف
وجدا الشاب مستغرقا فى النوم. ثعاب «تختخ» ثم
غرق فى النوم.

استيقظ «تختخ» وهو يشعر بالإجهاد.. والرغبة
فى العودة إلى النوم، لكن نباح «زنجر» جعله يقفز
من سريره، ويتجه مباشرة الى النافذة.. فتحتها
فراى «زنجر» يقف وهو ينظر اليه قال «تختخ» فى
نفسه: «يبدو أن دادة «نجيبة» لم تقدم له إفطاره!
نظر فى ساعته كانت الساعة تشير الى الثامنة
صباحاً.. قال فى نفسه: «إنه موعد مناسب كى
أصل الى «مديرية المساحة» خرج من غرفته وسال
عن دادة «نجيبة» فعرف انها نزلت إلى السوق
مبكراً. أسرع بتجهيز إفطار «زنجر»، ونزل الى
الحديقة فقابله «زنجر» بالقفز حوله. وضع له الأكل
فى مكانه.

ثم عاد مسرعاً تناول إفطاره.. وارتدى ثيابه.
وأخذ طريقه إلى الخارج، وقبل أن تدق الساعة
العاشرة، كان يقف أمام موظف الاستعلامات يسال
عن مكتب رئيس المديرية، نظر له الموظف فى

دهشة وسأله:

«الموظف»: «لماذا تسال عن مكتب رئيس المديرية؟»
«تختخ»: «عندى موعد معه!»

ازدادت دهشة الموظف، أن يسال صبي عن
رئيس مديرية المساحة. وقبل أن ينطق أخرج
«تختخ» كارت والده وقدمه له، قرأ الموظف ما فى
الكارت ثم ابتسم ووقف وهو يقول:
«الموظف»: «سوف أوصلك إلى المكتب... اتفضل!»
فى الوقت الذى كان «تختخ» يأخذ طريقة إلى مكتب
رئيس مديرية المساحة كان «المغامرون» فوق
دراجاتهم فى الطريق إلى الأرض المهجورة، أخذوا
يدورون فى شوارع «المعادى» بحثاً عن أرض
خالية... حتى إن «لوزة» توقفت وقالت:
«أشعر بالتعب... فقد دورنا كثيراً فى الشوارع
ولم نجد شيئاً!»

اتفق «المغامرون» الآن نستريح قليلاً، فقد كانت
هناك حديقة عامة اتجهوا إليها، فالتقت «لوزة»
نفسها على أحد المقاعد. فى الوقت الذى ذهب فيه
«عاطف» إلى «كائتين» الحديقة واشترى مشروباً
مثلجاً «للمغامرين». قالت «نوسة»:

«أقترح أن نفعل شيئاً من اثنين والوقت لايزال
مبكراً، إما نذهب للأرض الخالية، ونمر من أمام
باب الفيلا التى تقع أسفل العمارة، حتى نعرف
سبب انفعال «زنجر»، أو نذهب إلى المستشفى!»
فقال «عاطف»: «أفضل الذهاب للمستشفى لأننا إذا
ذهبنا إلى الأرض، فقد يكون الرجل الغامض



موجوداً ونلفت نظره إلينا!
 "محب": هذا صحيح. فلنذهب للمستشفى، وهو
 ليس بعيداً على كل حال!
 قفزوا على دراجاتهم، فقالت "نوسة":
 "يجب أن نحمل معنا بعض الزهور لمرضى
 السلعوة!"

هتفت "لوزة": "فكرة جيدة!"
 "نوسة": إذن نبحث عن محل لبيع الزهور!
 سألت "لوزة": ولماذا لانسال أحداً، بدلاً من
 البحث!

قال "عاطف": "عادة تكون محلات بيع الزهور
 قريبة من المستشفى!"
 أخذوا طريقهم إلى مستشفى المعادى، وعندما
 اقتربوا منه، ظهر أمامهم محل لبيع الزهور....
 قالت "نوسة":

"فليعد كل منا ما معه من نقود!"
 أخرج "عاطف" و"محب" ما فى جيبيهما من نقود...
 وأخرجت "نوسة" ما معها فى حقيبتها الصغيرة،
 أما "لوزة" فقد ابتسمت وهى تقول:
 "نقودى مع عاطف!"

أحصوا ما معهم من نقود وقالت "نوسة":



معى خمسة عشر جنيهاً!
 وقال "محب": "معى ثلاثة وعشرون!"
 "عاطف": "معى أربعة وعشرون!"
 "نوسة": "سنحتاج إلى خمسة عشر جنيهاً على
 الأكثر!"

أخذ "عاطف" ما تحدد على كل منها، وذهب لمحل
 الزهور وانتقى باقة جميلة من الزهور متوسطة
 الحجم، وسأل البائع عن ثمنها، وكان خمسة
 عشر جنيهاً، دفعها وحمل الباقة وانضم إلى
 "المغامرين" الذين تحركوا إلى باب المستشفى.
 تركوا دراجاتهم فى ساحة المستشفى، ودخلوا
 وتقدمهم "محب" إلى غرفة المرضى، وعندما دخل
 كان "إبراهيم السيد" يجلس فى سريره، اتجهوا
 إليه كانت "نوسة" تحمل باقة الزهور، فقدمتها
 إليه... نظر لهم "إبراهيم" مبتسماً وشكرهم وسأل:
 "إبراهيم": هل تعرفوننى!

ابتسم "محب" وقال: "نعم... فقد قرأنا ما حدث لك
 ونحن من جمعية أصدقاء المرضى وقد جئنا إليك
 أمس، ولكنك كنت نائماً!"

شكرهم "إبراهيم" على رقتهم. فسأله "نوسة":
 "هل هذه أول مرة تمر أمام هذه الأرض الخالية؟"
 "إبراهيم": لا... إننى أمر يومياً من نفس المكان
 كل ليلة وأنا عائد من عملى... ولم تكن تظهر
 "السلعوة" أبداً... ولا أعرف من أين جات!"

"محب": هل يمكن أن تصفها لنا!
 "إبراهيم": طبعاً... فقد هاجمتنى ورايتها
 جيداً... وهى تشبه كلباً ضخماً. لكنها ليست
 كلباً... فأنا أعرف الكلاب... فهى موجودة بكثرة
 فى المعادى! قاطعته "نوسة" قائلة: ربما تكون
 ذئباً!

"إبراهيم": لا.. فأنا أعرف هيئة الذئب، وقد
 شاهدته فى التلفزيون كثيراً فى برنامج "عالم
 الحيوان"، وأعرف أنه لا يمشى بمفرده!

أخرجت "نوسة" من حقيبتها صورة
 "السلعوة" التى أحضرها "تختخ" من
 مكتب المفتش "سامى" وقدمتها إليه،
 امتلأ وجه "إبراهيم" بالدهشة وقال:
 "إبراهيم": "أنها هى "السلعوة"
 ... وهى قوية جداً... وسريعة!"



سأله "عاطف": "كيف نهشتك، هل عاكستها مثلاً؟"

"إبراهيم": "لا... فبينما أنا أمر أمام الأرض الخالية، ظهرت السلعوة من الظلام.. تصورت أنها أحد كلاب الحراسة... فأسرعت قليلاً... لكنها أسرعت... انطلقت أجرى... غير أنها كانت أسرع... وقفت وبحثت عن حجر أقذفها به، لكنها قفزت بقوة ناحيتي، حاولت أن أدافع عن نفسي،

وأبعدها عنى فلم أستطع.. فقد أنشبت أظافرها وأنيابها في ظهري وذراعي، فأغمى على ولم أفق إلا في المستشفى!"

سأل "محب": "هل خرجت من الأرض، أم أنها جاءت من مكان آخر؟"

"إبراهيم": "بل من الأرض.. وهي منطقة مليئة بالزباله.. فيها أكوام منها.. وقد خرجت من خلف أحد الأكوام!"

"نوسة": "ألم تنبح قبل أن تهاجمك؟"

"إبراهيم": "لا.. فهي تتحرك في صمت.. وتندفع ناحية فريستها بقوة، حتى إنني وقعت على الأرض لشدة اندفاعها نحوي!"

ابتسم "عاطف" له وسأله عن حالته الآن، وأن كان يريد شيئاً أو يحتاج أى شيء، فشكرهم "إبراهيم" وقال وهو يبتسم!

"لقد خففت ألامى بهذه الزيارة. وأرجو أن أراكم مرة أخرى!"

ابتسمت "نوسة" وهي تقول: "سوف نزورك دائماً حتى تخرج من المستشفى!"

وودعه "المغامرون" وانصرفوا، ركبوا دراجاتهم، وأخذوا طريقهم عائدين الى "البرجولا"، وعندما وصلوا قال "محب":

"هل نتصل بـ"تختخ"، فلن يقضى هناك كل هذا الوقت!"

"عاطف": "لو كان قد توصل الى شيء فإنه سوف يتصل!"

فجأة رن تليفون "محب"، فهتفت "لوزة" بفرح: "لا بد أنه "تختخ" فهذه رننه!"

رفع "محب" التليفون إلى أذنه، فجاء صوت

"تختخ" يقول:

«أين أنتم الآن؟!»

أجابه «محب»: «فى البرجولا!»

«تختخ»: «هل قمتم بمهمتكم؟!»

«محب»: «أكثر.. أين أنت؟!»

«تختخ»: «فى الطريق إليكم!»

«محب»: «هل توصلت لشيء؟!»

«تختخ»: «ستعرفون عندما أصل!»

«عاطف»: «نحن فى انتظارك!»

ثم ضحك وقال «لتختخ»: «هل تجهز لك «نوسة» الساندويتشات!»

ترددت ضحكة «تختخ» وهو يقول: «يكفى الليمون المثلج.. إلى اللقاء!»

انتهت المكالمه، فسالت «لوزة» بسرعة:

«لوزة»: «هل توصلت الى نتيجة؟!»

«نوسة»: «مادام قد اتصل، فهذا يعنى أنه توصل إلى نتيجة!»

«عاطف»: «لأنجزم بشيء الآن.. فالنتيجة سنعرفها عندما يصل!»

ظل «المغامرون» يتوقعون النتيجة التى وصل اليها «تختخ» وقالت «نوسة» فى النهاية: إذا ظهر مالك للأرض، فسوف ينهار اللغز من أساسه!

فجأة تردد نباح، فقالت «لوزة»: «أنه صوت «زنجر» يبدو أنه مر على الفيلا!»

ولم تمض دقيقة حتى ظهر «تختخ» وعلى وجهه علامات الحزن، تجمدت ملامح «المغامرين» فقد

شعروا بالصدمة!

المغامرون الخمسة في ..

الغز السامح



عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجي

الحلقة الرابعة: المغامرون أمام «السلعوة»

ملخص ما نشر: استعان «تختخ» بوالده من أجل معرفة صاحب الأرض الفضاء التي ظهرت فيها السلعوة.. ولما كان رئيس مديرية المساحة زميلاً قديماً للوالد فقد حدد الوالد معه موعداً لمقابلة «تختخ» وفي الموعد المتفق عليه كان «تختخ» في المديرية.. في الوقت نفسه الذي كان بقية المغامرين ينفذون مهمتهم ويتجولون في شوارع المعادي بحثاً عن أرض خالية، ولما فشلوا في العثور على واحدة انفقوا على الذهاب إلى مستشفى المعادي حيث يوجد «إبراهيم السيد» الشاب الذي نهشته السلعوة.. وبالفعل ذهبوا إلى هناك على أنهم جمعية أصدقاء المرضى وسألوا «إبراهيم» بعض الأسئلة، فعلموا منه أنه اعتاد المرور يومياً من أمام تلك الأرض الخالية، وأن الحيوان الذي عضه لا يشبه الكلب أو الذئب، وأنه برز له من خلف كومة قمامة في الأرض الخالية، ثم وصف لهم الحادثة بالتفصيل.. وبعد انتهاء زيارة المغامرين اتصلوا بـ «تختخ» فعلموا أنه أنجز مهمته في مديرية المساحة وأنه في الطريق إليهم.. وعندما وصل «تختخ» كانت خيبة الأمل بادية على وجهه..

القي «تختخ» نفسه على أحد المقاعد، بينما

«المغامرون» ينظرون لبعضهم، ثم إلى

«تختخ» في حين وقع «زنجر» عند قدمي «تختخ».

مرت دقائق بدت ثقيلة على «المغامرين» ولم

تستطع «لوزة» الانتظار.. فسالت:

«هل ظهر مالك للأرض؟»

تنهد «تختخ»، ثم قال: «طبعاً لا بد أن يكون لها

مالك!»

«نوسة»: «هل حصلت على اسمه؟»

تنهد «تختخ» مرة أخرى، وقال بأسى: «نعم».

قال «عاطف»: «هذا يعني أن احتمال وجود

عصابة تريد أن تستولي على الأرض.. احتمال

غير صحيح!

انتظر «تختخ» لحظة ثم قال: أشعر بالعطش

الشديد.. أين الليمون المثلج يا «نوسة»؟!

قامت «نوسة» في غير رغبة وانصرفت. فسأل

«تختخ»:

«هل بحثتم عن أراض خالية؟!»

«محب»: «لم نجد. لكننا قمنا بزيارة مريض
«السلعوة»!»

اهتم «تختخ» وسأل: «هل أضاف جديدا؟»

«محب»: «لا جديد سوى أنه قال إن «السلعوة»

خرجت له من خلف أحد «أكوام الزباله» التى تملأ
الأرض!»

فقال «تختخ»: «هذه معلومة مهمة، يعنى هى لم
تأت من خارج الأرض!»

عادت «نوسة» بأكواب الليمون ووضعتها
أمامهم. أمسك «تختخ» كوب الليمون وتأمله
لحظة ثم ابتسم وقال:

«أعظم شىء فى الحر هو كوب الليمون المثلج!»
ثم شربه دفعة واحدة. ثم أطلق ضحكة صاخبة.
ابتسمت «نوسة» وقالت:

«تختخ» يخفى شيئا مهما!

أخرج «تختخ» ورقة من حقيبته الصغيرة
وبسطها أمام «المغامرين» وهو يقول: «صاحب
الأرض اسمه «بافلوس ديمتريوس»!

سأل «عاطف»: «ماذا يعنى هذا؟!»

«تختخ»: «يونانى كان يعيش فى مصر» .. وقد
أخبرنى والدى أن كثيرا من الجاليات الأجنبية
تعيش فى «المعادى» من قديم .. وأن معظمهم عاد
إلى بلاده. وأنهم تملكوا فيلات وأراضى، لكنهم
باعوها عندما هاجروا .. ويبدو أن بافلوس
ديمتريوس» قد سافر إلى بلده «اليونان» دون أن
يبيع أرضه ولم يعد، فتحوّلت الأرض إلى «مقلب
زباله» وظهر من يطمع فيها .. فهى مساحة
واسعة تساوى ملايين الجنيهات. ومن هنا بدأ
لغز «السلعوة»!

فقال «محب»: «إذن علينا أن نعرف هذا اللص!»
«نوسة»: المهم أن نعرف حكاية «السلعوة» فهل
ظهرت بالصدفة، أم أنها حكاية مقصودة، ولكن
كيف تكون مقصودة، و«السلعوة» حيوان برى
متوحش، لا يمكن استئناسه أو تربيته!

«تختخ»: هذا هو السؤال، فقد تكون «السلعوة»
ليست حقيقية!

ظهرت الدهشة على وجوه «المغامرين» وسأل
«عاطف»:

ماذا تعنى، هل تكون «سلعوة» مزيفة؟!

«تختخ»: احتمال قائم!

«محب»: كيف وقد اتضح أنها «السلعوة» وأكد
إبراهيم الذى نهشته ومزقت ظهره وذراعيه، أنها
«السلعوة» خصوصا عندما عرضت عليه «نوسة»
صورتها!

«تختخ»: هذا صحيح، لكن هذا لاينفى أن تكون
«سلعوة» مزيفة!

سألت «لوزة»: كيف تكون مزيفة؟!

صمت «تختخ» لحظات استغرق فيها فى التفكير،
ثم قال:

هناك فكرة فى رأسى، لكنها لم تكتمل بعد!
ثم وقف وقال:

دعونا ننصرف الآن .. ونلتقى غدا .. فعندى
مهمة لابد أن أنجزها فى الليل.

انفض الاجتماع، وركب «عاطف» و«لوزة»

دراجتيهما، وقفز «تختخ» فوق دراجته، فأسرع

«زنجر» بأخذ مكانه خلفه، وانطلقوا إلى بيوتهم
.. فى الطريق كان «تختخ» يفكر: هى فكرة ممكنة
أن تكون «السلعوة» مزيفة.

ولكن كيف تكون مزيفة. أن «المغامرين»

يستبعدون هذه الفكرة. لكنى أراها ممكنة. فجأة

تردد صوت سيارة بشكل ملح. نظر «تختخ»

خلفه، فرأى سيارة قادمة بسرعة. أخذ يمين

الطريق. فجاء صوت فرملة سيارة زاعقة ..

وتوقفت عنده مباشرة. اكتشف «تختخ» أنه سرح

وهو يفكر. وكان يمشى وسط الشارع. رفع يده

يعتذر لقائد السيارة وأخذ يمين الطريق.

قال فى نفسه: «يجب أن أركز فى قيادة الدراجة.

وأن ألزم يمين الشارع، حتى لا أفسد فى حادثة!

عندما وصل إلى الفيلا اتجه إلى غرفته مباشرة،

أخرج أدوات الماكياج، وغير شكله، ثم ارتدى

ملابس صبي متشرد. نظر إلى نفسه فى المرآة

وابتسم. قال لنفسه: أصبحت «رجب» الشخصية

التي ظهرت بها فى لغز «عمارة العفاريث». إذن

الشخصية يمكن أن تتغير. فلماذا لا تكون

«السلعوة» مزيفة؟!

فكر قليلا. كان يريد أن يذهب «لمحب» بهذه

الشخصية، ليثبت «للمغامرين» أن فكرته

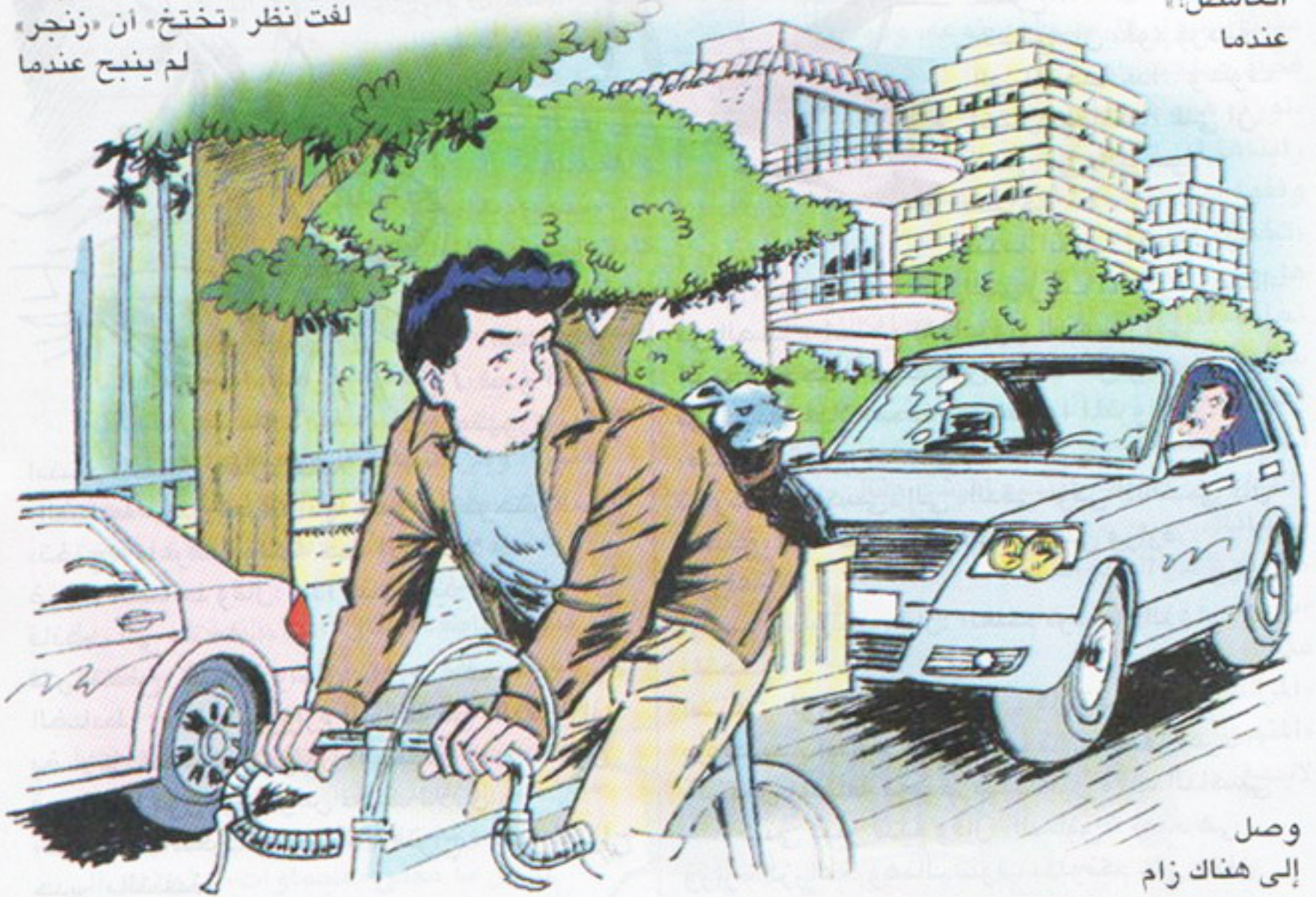
صحيحة، لكنه أجل ذلك الى وقت آخر. وقال فى

نفسه: «عندى مهمة فى الليل. عندما غربت

الشمس وبدا الظلام يغطى الأشياء. علق حقيبته

رجل. قال «تختخ» فى نفسه : «الكلب يشبه» الدوبر مان» يبدو أنه فى نزهته الليلية»
قفز فوق دراجته، لكن «زنجر» ظل واقفا رافعا
أذنيه. أشار له «تختخ» فقفز خلفه وانطلق «تختخ»
إلى الأرض الخالية فى نهاية سور الفيلا المجاورة
للأرض. وجد سيارة الشرطة واقفة. عرف أنها
الدورية الراكبة التى أخبره عنها المفتش «سامى»
ورأى بجوار السيارة أحد رجال الشرطة يمسك
بكلب ضخم. فجأة نزل من السيارة ضابط شرطة.
لفت نظر «تختخ» أن «زنجر»
لم ينبج عندما

الصغيرة فى كتفه وأخذ طريقه الى الخارج. ما إن
وصل إلى حيث دراجته. حتى كان «زنجر» يقف
أمامه. ربت عليه وقال له:
«هيا يا صديقى .. إنها مغامرة، لكن لابد منها!»
ركب الدراجة، فقفز «زنجر» خلفه. وأخذ طريقه إلى
الأرض الخالية. فكر: لعل «السلعوة» تظهر. وأظن
أنها سوف تنسحب إذا رأت «زنجر»! كان الشارع
هادئا، فتقدم بسرعة، قال لنفسه: «فلأمر من أمام
الفيلا، وأمام العمارة التى ظهر فيها الرجل
الغامض!»
عندما



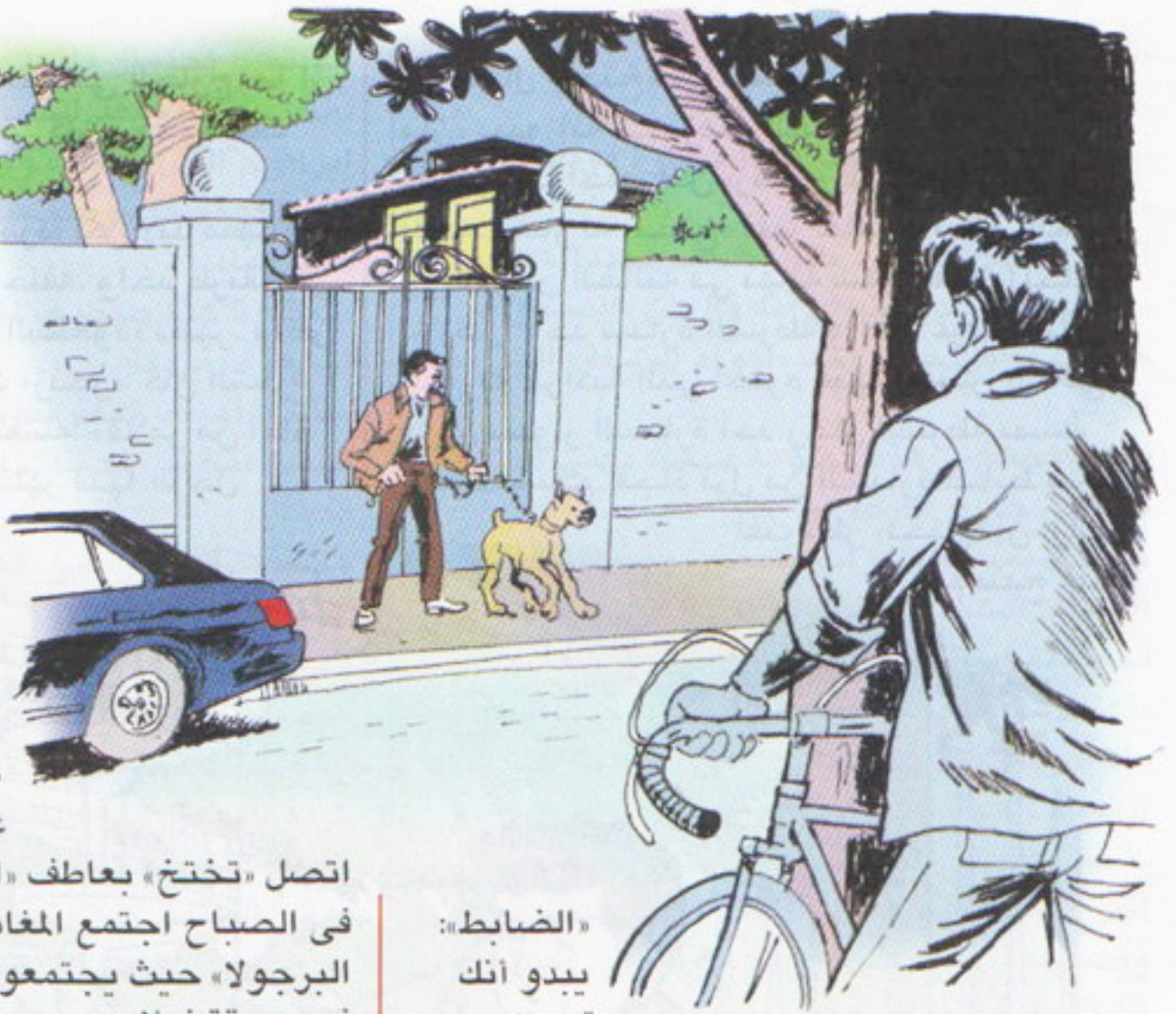
وصل

إلى هناك زام

«زنجر»، فقال له «تختخ»: ماذا هناك يا صديقى!
نبج «زنجر» فتردد صوت كلاب الحراسة فى
الفيلات المجاورة، فكر «تختخ»: «لماذا نبج «زنجر»
ونحن نمر من أمام الفيلا.
فجأة فتح باب حديقة الفيلا وظهر «كلب ضخم»..
قد تجاوز الفيلا، قفز «زنجر» من فوق الدراجة
واتجه ناحية الكلب، لكن «تختخ» أطلق صفارة
فهمها «زنجر» فعاد.
كان الضوء قليلا فى المكان تحقق «تختخ» من
الكلب الذى كان مربوطا فى سلسلة، يمسك بها

رأى الكلب بجوار سيارة الشرطة جاء صوت
الضابط يستدعيه . اتجه إليه «تختخ» وعندما
وصل إليه سأل الضابط:
«إلى أين فى هذا الوقت والدنيا ليل!»
«تختخ»: «إلى بيتى!»
«الضابط»: «هل هذا طريقك الوحيد إلى البيت!»
«تختخ»: «لا.. ولكنى قرأت عن حادثة «السلعوة»!
اندھش «الضابط» وابتسم ثم قال:
«وهل جئت لترى «السلعوة»!»
ابتسم «تختخ» وقال: أتمنى أن أراها رأى العين!»

«تختخ»: «إننا لم نر
«السلعوة» فى
الحقيقة.. هى مجرد
صور رأيناها.
وتبعنا لفكرتى عن
إمكانية ظهور «سلعوة»
مزيفة فسوف يفيدنا ذلك
كثيرا!
«محب»: «لا بأس.. وماذا
تقترح!»
«تختخ»: «أن نقوم برحلة
إلى المتحف غدا.. وسوف
اتصل «بعاطف» على أن
نلتقى فى «البرجولا»
صباحا!



«الضابط»:
يبدو أنك
متهور!

عندما انتهت المكالمه،
اتصل «تختخ» بعاطف «الذى رحب بالفكرة وهكذا
فى الصباح اجتمع المغامرون الخمسة» فى
«البرجولا» حيث يجتمعون دائما . تركوا دراجاتهم
فى حديقة فيلا «محب» واستقلوا المترو إلى
«ميدان التحرير».
ثم ركبوا «تاكسى» إلى «الدقى» وفى التاكسى قال
«تختخ» للسائق: «نريد الذهاب إلى وزارة
الزراعة!»
ابتسم «السائق» وقال: «لعلكم تريدون الذهاب الى
المتحف!»
أسرعت «لوزة» تقول: «تمام.. هل تعرفه!»
من جديد.. ابتسم «السائق» وقال: «طبعا أعرفه!»
ولم تكن المسافة بعيدة، فبعد قليل وقف التاكسى
عند مبنى كبير قديم وقال «السائق»: «هذه هى
وزارة الزراعة. وهناك سوف يدلونكم على مكان
المتحف!»
شكره «المغامرون الخمسة» وأخذوا طريقهم إلى
المبنى القديم: «قالت» لوزة:
«رحلة ممتعة.. ف لأول مرة سوف أشاهد الحيوانات
المتوحشة على الطبيعة. وأعرف أن لدينا متاحف
كثيرة. لكننا لم نقم بزيارتها!»
عند باب الوزارة، سألوا الحارس عن مكان
المتحف، فأشار الى مبنى آخر قديم.. اتجهوا إليه
وبعد دقائق، كانوا داخل المتحف.. وقفت «لوزة»
هل تصطادون هذه الحيوانات، ثم تقومون

ابتسم «تختخ» وقال: «قليلًا»!
«الضابط»: «هل تعرف أنها حيوان متوحش!»
«تختخ»: «أعرف.. ولكنه حب الاستطلاع!»
ضحك الضابط وقال: «إذا كنت تريد أن تراها
فأذهب الى المتحف!»
فكر «تختخ» بسرعة وسأل: «أى متحف!»
الضابط: «متحف وزارة الزراعة فى «الدقى» إنه
يضم كل الحيوانات ولكن «محطة» وبذلك تكون
قد رأيته دون أن تعرض نفسك للأذى!»
«تختخ»: «أشكر على هذا الاقتراح.. وهو اقتراح
جدير بالتنفيذ!»
«الضابط»: «هل أرسل معك من يوصلك!»
ابتسم «تختخ» وقال: «كما ترى.. معى حارس! حيا
«تختخ» «الضابط» وقفز فوق دراجته فقفز «زنجير»
خلفه.. فكر: «أنه اقتراح جيد.. أن أذهب لمتحف
وزارة الزراعة، وأرى «السلعوة» على الطبيعة!»
عندما دخل إلى غرفته، تحدث إلى «محب» وعرض
عليه فكرة الذهاب إلى متحف وزارة الزراعة
لمشاهدة «السلعوة» على الطبيعة. جاء صوت
يقول:
«وماذا نستفيد من ذلك؟»

بتحنيطها؟!«

ابتسم «المرشد» وقال: «هذه حيوانات محنطة من قديم.. بعض هواة الصيد يصطادونها.. ثم يتبرعون بها للمتحف.. ونحن نقوم بتحنيطها.. وبعضها يأتي من حديقة الحيوان.. عندما ينفق حيوان نادر، نحصل عليه ونقوم بتحنيطه.

قال «تختخ»: «نريد أن نرى «السلعوة»!«

أخذهم «المرشد» إلى حيث قسم فصيلة «الكلاب» كان «المغامرون» سعداء بما يشاهدونه، ويجمعون المعلومات التي كانت موجودة على لافتات صغيرة مثبتة بجوار كل حيوان.. نوعه، وموطنه الأصلي. فجأة صاحت «لوزة»

«لوزة» هذه هي «السلعوة» إنها تماما مثل التي رأيناها في الصورة!«

وقفوا أمام «السلعوة» المحنطة يتأملونها، وسأل «تختخ»:

هل هي دائما سوداء اللون!

أجابه «المرشد»: «نعم.. دائما سوداء اللون!«

سألت «نوسة»: «هل يمكن شراء حيوان محنط؟!«

اهتم «تختخ» لسؤال «نوسة» الذكي، والذي كان يفكر فيه فعلا، فهو يتناسب مع فكرته عن

«السلعوة» المزيفة، ابتسم المرشد وقال متسائلا:

«أى نوع من الحيوانات؟!«

«نوسة»: «السلعوة..

مثلا!«

«المرشد»:

«المتحف

لا يبيع

الحيوانات. إنها فقط للعرض!« لكنه عاد وسأل

«نوسة»: «ولماذا «السلعوة» بالذات؟!«

ابتسمت «لوزة» وقالت: «نحن من هواة جمع

الحيوانات النادرة!«

«المرشد»: «يمكن أن تبحثوا عن الحيوانات

المحنطة عند من يبيعون طيور الزينة، فبعضهم

يبيع هذه الحيوانات.. وهناك «سوق الجمعة»..

قاطعت «لوزة» متسائلة:

«هل يعنى أنها تقام يوم الجمعة؟!«

ابتسم «المرشد» وقال: بالضبط.. السوق موجودة

في منطقة تسمى «السيدة عائشة» وفيه يمكن أن

تجدوا الحيوانات المحنطة.. فهي سوق مخصصة

لكل أنواع طيور الزينة والحيوانات الحية

والمحنطة!«

كان «تختخ» يتابع كلام «المرشد» باهتمام، فقد

كانت إجابات «المرشد» تتفق مع الفكرة التي فكر

فيها.. من أن «السلعوة» التي نهشت «إبراهيم

السيد» ليست حقيقية.. ولكنها مزيفة.

قضى «المغامرون الخمسة» وقتا داخل المتحف..

يتنقلون بين أقسامه المختلفة.. فقد كان متحفا

مثيرا، وفي النهاية شكروا «المرشد»

وانصرفوا عندما أصبحوا خارج المتحف..

سألت «لوزة»: «ذكر «المرشد» كلمة «نفق»..

ما معناها؟!«

تنهد «عاطف» وقال: أنت دائمة السؤال يا

«لوزة».. نفق يعنى «مات»! وهي لا تستعمل

إلا مع «العجاوات!«

تجمدت ملامح «المغامرين» ثم انفجروا

سيرا في الضحك، وقال «عاطف»:

«لقد وقعت «لوزة» فى لغز.. فسوف

تسأل ما معنى «عجاوات»؟! ثم نظر إلى

«لوزة» وقال «عجاوات» يعنى التي

لاتنطق. يعنى الحيوانات والطيور

والاسماك مثلا!

نظرت «نوسة» إلى «تختخ»

وسألت: «الآن.. وقد رأينا

«السلعوة» على الطبيعة. هل

أضافت لك جديدا!«

فكر «تختخ» قليلا، ثم قال:

«نعم.. لقد اقتربنا من حل اللغز!«

البقية فى الحلقة القادمة



المغامرون الخمسة في ..

لغز السلعوة



عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوريجي

الحلقة الخامسة: ظهور الرجل الغامض!

ملخص ما نشر: بعد عودة «تختخ» من مديرية المساحة علم منه المغامرون أن للأرض الخالية، التي ظهرت بها «السلعوة»، مالكا، إلا أنه يوناني كان يعيش في مصر، ثم عاد إلى بلاده من زمن بعيد دون أن يبيع الأرض ودون أن يعود ثانية، مما يرجح فكرة وجود من يريد الاستيلاء على الأرض.. لذا فقد تساءل المغامرون: هل ظهرت «السلعوة» بالصدفة أم إنها حكاية مقصودة؟ وهل هي حقيقية أم مزيفة؟ وفي المساء اتجه «تختخ» مع زنجر إلى الأرض الخالية في مغامرة ليلية، وعندما مر «تختخ» بدراجته من أمام الفيلا المواجهة للأرض لاحظ أن زنجر زام.. وما إن تجاوزا الفيلا بقليل حتى قفز زنجر من خلفه، وعندما التفت «تختخ» رأى كلبا ضخما يخرج من الفيلا وقد ربط في سلسلة يمسك بها رجل، إلا أنه لم يتبين شكله ولا لونه بسبب الإضاءة الخافتة.. ونادى «تختخ» «زنجر» فعاد.. بعدها، وفي صباح اليوم التالي اتجه المغامرون إلى متحف وزارة الزراعة لمشاهدة «السلعوة» المحنطة حتى إذا عاينت «السلعوة» الظهور علموا إن كانت مزيفة أم لا.. وبعد مشاهدتهم للسلعوة المحنطة علموا من المرشد الكثير من المعلومات القيمة.. وغادروا المتحف وقد ازداد يقين «تختخ» بفكرة السلعوة المزيفة.

بزيارة المتحف ثم قالت:

«هناك متاحف كثيرة في بلدنا.. لماذا لانضع خطة لزيارة

هذه المتاحف، أنها تضيف لنا معلومات مفيدة؟»

سأل «عاطف» بعد لحظة:

«لم تحدثنا عن المهمة التي ذهبت إليها بالأمس، هي خاصة

بلغز «السلعوة» أم هي مهمة منزلية؟»

«تختخ»: «عندك حق.. طبعا خاصة بلغز «السلعوة»!»

دخلت «نوسة» بأكواب الليمون المثلج، فهتفت «تختخ» في

«المغامرون الخمسة» إلى فيلا «محب» حيث

البرجولا «التي يعقدون فيها اجتماعاتهم وما إن

جلسوا حتى ابتسمت «نوسة» وقالت:

أظن جاء وقت الليمون المثلج!»

هتف «تختخ»: «أنه ينعش ذاكرتي، خصوصا ونحن نقرب

من حل اللغز!»

«نوسة»: «إنن لا تبدأ الاجتماع قبل أن أعود!»

انصرفت «نوسة» فبدأت «لوزة» تتحدث عن «سعادتها

سعادة:

«جئت في الوقت المناسب!»

وقبل أن تضع «نوسة» الأكواب أمامهم قالت:

«سمعت اسم «السلعوة» وأنا داخل!»

«عاطف»: كنت أسأل «تختخ» عن مهمة أمس الليلية!

«نوسة»: «فعلا.. لقد شغلتنا زيارة المتحف!»

أخذ كل منهم كوب الليمون، وبدأوا يشربونه في

استمتاع، خصوصا وقد كانت درجة الحرارة

يومها مرتفعة ولم تكن نسمة هواء واحدة تهب..

قال «تختخ» بعد أن شرب نصف الكوب:

ذهبت أمس ومعى زنجر الى أرض السلعوة!

ضحكت لوزة وقالت: تعبير ظريف أرض

السلعوة!

أكمل تختخ: لفت نظري أن زنجر زام ونحن نمر من أمام

الفيلا التي أثارته يوم أن كنا هناك.. وما إن تجاوزت الفيلا

بقليل حتى قفز زنجر من خلفي، وعندما التفت رأيت كلبا

ضخما يخرج من الفيلا مربوطا في سلسلة يمسك بها

رجل.. ناديت «زنجر» فعاد، لكني لم أتبين الكلب جيدا.. ولم

أستطع تحديد لونه.. فقد كانت الإضاءة خافتة في المكان.

سكت تختخ وعاد ليشرب الليمون فسالت نوسة:

هي فعلا مسألة لافتة للنظر.. ولكن لماذا أثار زنجر هذا

الكلب بالذات، مع أن زنجر لا ينبج على كلاب كثيرة تظهر

أمامنا؟!

تختخ: هذا هو السؤال، لابد أن زنجر يشم فيه رائحة غير

عادية!

محب: إذن لابد أن نعود لنفس المكان، في نفس الوقت الذي

رأيت فيه، لنعرف ماذا يعنى هذا لزنجر؟!

تختخ: هذا ما فكرت فيه. وسوف أحققه الليلة!

قالت لوزة: هل هذه كل المهمة؟

تختخ: لا.. قابلت الدورية الراكبة، ودار حوار مع ضابط

الدورية، وهو الذى أرشدنى إلى المتحف!

قال عاطف: الآن.. نحدد ما حققناه، حتى نحدد خطواتنا

القادمة!

تختخ: هذا صحيح.. أولا: هناك احتمال أن السلعوة مزيفة..

وهذا ما جعلنا نقوم بزيارة المتحف.. وعرفنا أن هناك

حيوانات محنطة تباع في سوق الجمعة!

ثانيا: ظهور هذا الرجل الغامض الذى ظهر في العمارة

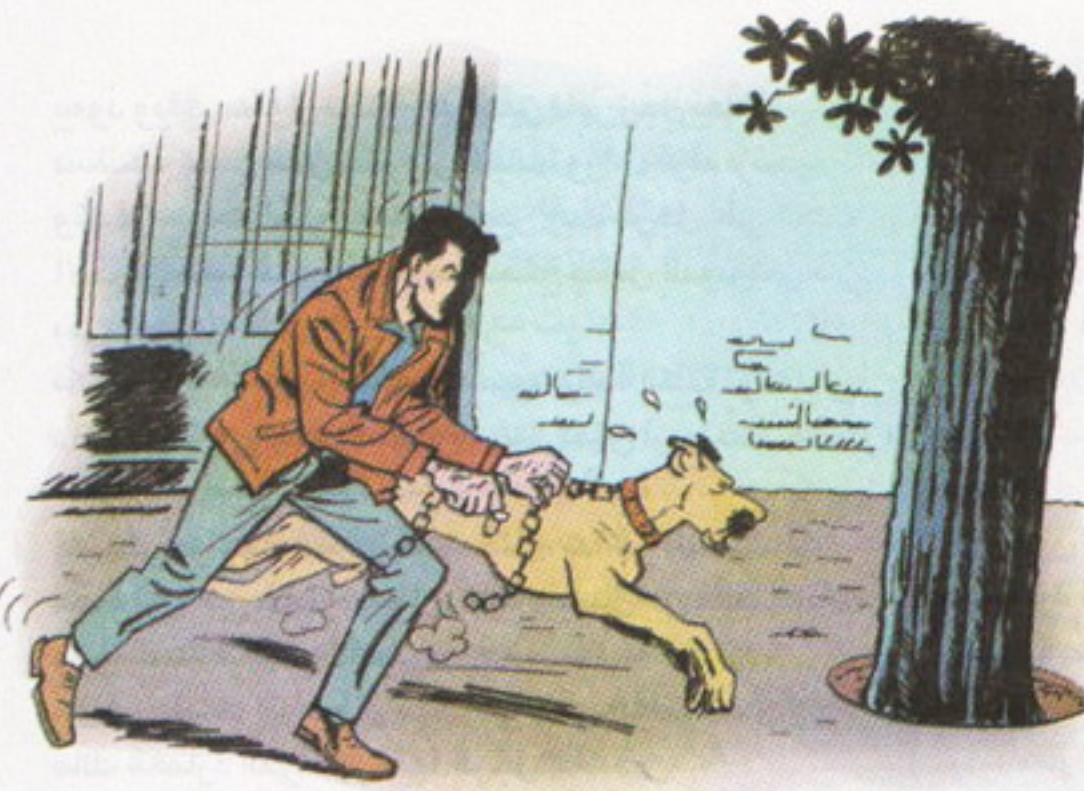
وهو يستخدم منظارا مكبرا، فقد يكون هو صاحب

السلعوة المزيفة وبالتالي لن يكون هو الذى يريد أن يسطو

على الأرض، بعد أن عرفنا أنها بلا صاحب تقريبا. لكن

هناك نقطة مهمة.

سالت لوزة بسرعة: وما هي هذه النقطة!



تختخ: أن السلعوة المزيفة لن تظهر ما دامت الدورية

موجودة قريبا من الأرض، وهذا يعنى أننا لابد أن ننتظر

الدورية!

نوسة: قد يطول انتظارنا.. فلماذا لا نتحدث إلى المفتش

سامى؟!

تختخ: هي فكرة على كل حال. وأمامنا الوقت، فاليوم

الثلاثاء، يعنى أمامنا يومان حتى يوم الجمعة، لنذهب إلى

السوق!

فكر لحظة ثم أضاف: سوف أتحدث إلى المفتش سامى

وأذهب إليه، لأشرح له وجهة نظرنا!

سال محب: هل نجتمع آخر النهار لنذهب الى أرض

السلعوة!

ابتسم تختخ وقال: أفضل أن أذهب وحدى، حتى لا نلفت

نظر أحدا!

آخر النهار بدأ «تختخ» يستعد للخروج إلى أرض السلعوة،

فكر: هل أحمل معى بخاخة المخدر فقد تظهر السلعوة

فجأة؟!

وضع البخاخة في حقيبته الصغيرة ثم أخذ طريقه

للخارج، ما إن ركب دراجته حتى قفز زنجر خلفه، كان

الطريق مزدحما، قال تختخ في نفسه سوف أتاخر في

الوصول في الموعد المناسب لخروج الكلب الضخم في

نزهته الليلية!

أخذ جانب الطريق، وانطلق.. وعندما أصبح في الشارع

الذى تقع فيه الفيلا تباطأ في سيره. فجأة نبج زنجر،

فعرف أن هناك شيئا.. ما إن أصبح أمام الفيلا حتى فتحت

بوابتها الحديدية، وظهر رأس الكلب الضخم، فراه تختخ

جيدا.

قفز زنجر من مقعده وانطلق في اتجاه الكلب الذى كان من

نوع الدوبرمان الألماني. أطلق تختخ صفارة، جعلت زنجر

يعود ويقف بجوار تختخ، فى حين ظهر رجل يمسك بسلسلة الكلب الذى كثر عن أنيابه، وزام ، فزام «زنجر» وتحفز .. ربت تختخ عليه فى حين ربت الرجل على الكلب الآخر واستمر فى طريقه، أخذ تختخ يتأمل الدوبرمان كان بنى اللون..

فكر تختخ: أن لون «السلعوة» أسود وهذا الكلب لونه بنى داكن.. لكنه فى حجم السلعوة.. فهل يمكن أن يتحقق ما فكر فيه؟

قفز على دراجته، فقفز «زنجر» خلفه. بدأ فى التحرك. لكن فجأة ترد فى خاطره سؤال: لماذا لا يسأل عن مالك الفيلا .. وهو نفسه صاحب «الدوبرمان»!

قال فى نفسه: إنه سؤال مهم.. فى نفس الوقت أسأل عن مالك العمارة التى ظهر فيها الرجل الغامض! توقف عن الحركة.. وبدأ يبحث بعينه عن أحد يسأله.. كانت هناك دراجة تقف أمام إحدى الفيلات، قال فى نفسه: لابد أن للدراجة صاحباً!

ظل يراقب الدراجة، فجأة ظهر صبي يحمل لفة كبيرة. ثبتها على المقعد الخلفى للدراجة. ثم ركبها.. أسرع تختخ إليه. لكن الصبي أسرع.. فأسرع تختخ الذى فهم أن الصبي قد رأى «زنجر» فخاف.. وفى النهاية استطاع أن يلحق به.. وقال له:

تختخ: هل أنت خائف من الكلب؟
توقف الصبي وقال بصوت مضطرب: ماذا تريد.. ولماذا تتبعنى؟
ابتسم تختخ وقال: أريد أن أسالك عن عنوان!

الصبي: لى صديق يسكن فى هذا الشارع، قال لى أنه يسكن فى عمارة وذكر اسم صاحبها، لكنى نسيت الاسم!
الصبي: لا توجد فى الشارع سوى عمارة واحدة، والباقي فيلات؟
تختخ: ما اسم صاحبها!

الصبي: الأستاذ حامد، لكنه لا يسكن فيها.. فهو يسكن فى الفيلا المجاورة لها!

ابتسم تختخ وسأل: هل أنت كواء المنطقة؟
ظهر على الصبي عدم الفهم.. وقال يعنى إيه؟
تختخ: يعنى هل أنت مكوجى المنطقة؟
الصبي: أنا صبي المكوجى!
تختخ: هل أنت موجود هنا دائماً!
الصبي: طبعاً!

تختخ: هل سمعت عن حادثة السلعوة التى ظهرت وعضت

أحد المواطنين منذ أيام؟

الصبي سمعت. لكنها لم تظهر من قبل، فهذه أول مرة تظهر فيها!

تختخ: ألا تخاف أن تظهر لك!

الصبي: أنها لا تظهر فى الأرض الخالية، ولا تدخل إلى الشوارع!

شكر تختخ الصبي، ثم ركب دراجته. وعاد فى اتجاه أرض السلعوة.. كان يفكر:

هل يكون الأستاذ حامد هو الرجل الغامض، الذى يقف وراء السلعوة المزيفة!

عندما وصل إلى الأرض، لم يجد الدورية... كان الظلام يشمل المكان، ولم تكن تسمع أصوات كلاكس سيارة أتى من بعيد، قال تختخ فى نفسه: أنه جو ملائم لظهور السلعوة إن كانت حقيقية.

فجأة لمع نور سيارة تقترب، وتردد صوت موتور السيارة، لكنه فجأة توقف. ثم انطفأ النور. فكر تختخ: لابد أنه أحد سكان المنطقة.

نظر إلى زنجر الذى كانت عيناه تلمعان فى الظلام وقال فى نفسه: لو ظهرت السلعوة الآن فسوف تكون معركة بينها وبين زنجر، فجأة زام زنجر وظل يزوم. توقع تختخ ظهور شيء.. فهو يعرف أن زنجر لا يزوم إلا إذا كان هناك شيء.. ركز تختخ نظره على المكان حوله وركز

سمعه لعله يسمع شيئاً.. فجأة نبج زنجر وتحفز. ربت عليه تختخ، لكن زنجر لم يتوقف عن النباح.. أخرج

تختخ بطاريته من حقيبته، وقبل أن يضيئها.. فكر: هل يمكن أن تظهر السلعوة وتنقض عليه فجأة.. تحسس الحقيبة حيث كان

بخاخة المخدر.. ثم أضاء البطارية، فوقعت على عينيّن تلمعان فى

الظلام.. كان هناك كلب أسود يمشى فى هدوء.. فجأة اندفع زنجر فى اتجاه

الكلب الذى ما إن رأى زنجر متجهاً نحوه، حتى انطلق

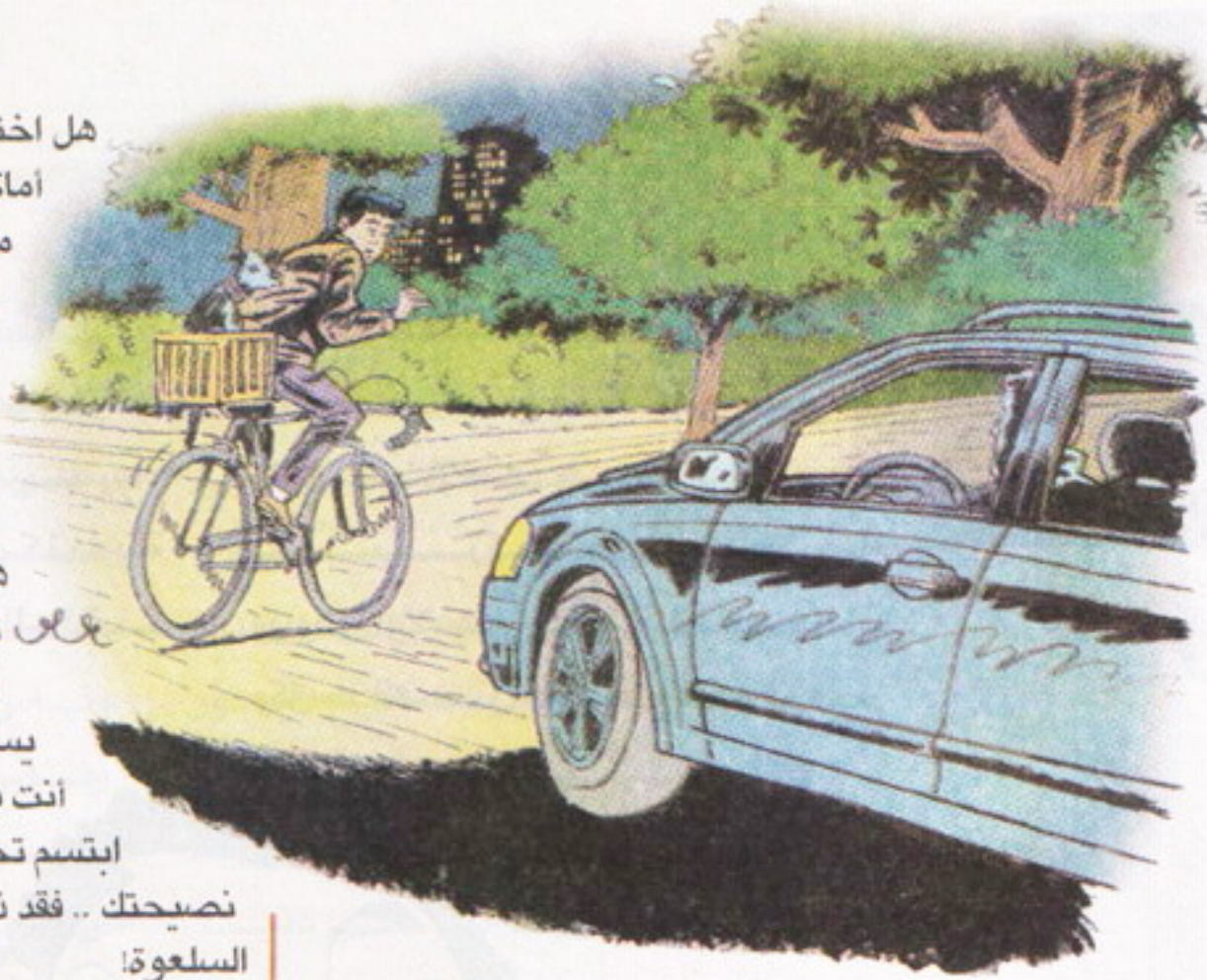
مبتعداً

قال تختخ فى نفسه: إنه كلب ضال.. فهو أصغر من حجم السلعوة، ولو كانت هى ما هربت! أطلق صفارة، فعاد زنجر يلهث.. ربت عليه تختخ، فجأة سقط نور سيارة عليه.. فلم يتبين نوعها..

اقتربت السيارة منه.. حتى توقفت عنده. زام زنجر، فربت



هل اختفت الدورية الراكبة .. أم أنها تمر في أماكن أخرى .. فإذا كانت قد انصرفت وتركت مكانها، فإنه لن يتحدث إلى المفتش سامي . أما إذا كانت تقوم بالمرور .. فلا بد من الحديث مع المفتش سامي . ما إن ابتعد قليلاً حتى أخذ قراراً وقام بتنفيذه، فقام بدوره بعيداً عن الشارع ليعود إلى أرض السلوعة من جديد . وما إن وصل إلى هناك حتى كانت سيارة الشرطة تصل في نفس اللحظة .



اقتربت منه السيارة، جاء صوت الضابط يسأله:

أنت مرة أخرى؟

ابتسم تختخ وقال للضابط : جئت لأشكر لك نصيحتك .. فقد ذهبت إلى متحف وزارة الزراعة. ورأيت السلوعة!

هز الضابط رأسه وابتسم قائلاً: من أجل أن تشكرني تعرض نفسك للخطر في هذا المكان المظلم؟ تختخ: لعلني أراها حقيقة، فهي فرصة نادرة أن تظهر السلوعة في وجود الشرطة! الضابط : السلوعة لا تهاجم إلا واحداً بمفرده. ولو كانوا مجموعة ، فهي تختفي من طريقهم، هيا يا عزيزي ولا تعد لذلك مرة أخرى !

قال تختخ وهو يبتسم : أشكر على هذه المعلومة الجديدة ؟ وحيا الضابط وانصرف، في الطريق ابتسم لنفسه وقال: هذه ليلة مشحونة، لكن نتائجها جيدة. فقد رأيت صاحب «الدوبرمان» وعرفت أنه مالك العمارة أيضاً .. في نفس الوقت، عرفت أن السلوعة لا تهاجم مجموعة وإنما تهاجم واحداً بمفرده .. وأن كنت أظن أنها لن تظهر، لأنه لا توجد سلوعة حقيقية تظهر في هذا المكان !

واستمر في طريقه إلى الفيلا .. عندما وصل كان أول شيء فعله أن بحث عن دادة نجبية وطلب منها عشاء زنجري فقالت دادة نجبية: أنني أجهزه فعلاً! شكرها تختخ وأخذ طريقه إلى غرفته، لكنه سمع صوت والده يناديه . ذهب إليه فسأله الوالد : ماذا اكتشفت؟ «تختخ: كما أخبرتني حضرتك.. ظهر أن الأرض صاحبها يوناني!

الوالد: عظيم.. وماذا سيفعل المغامرون الخمسة؟ ابتسم تختخ وقال: إننا في طريقنا لحل لغز السلوعة! ضحك الوالد وقال: إذن ستعيدون الأرض إلى صاحبها؟ تختخ: أو إلى الدولة مادام صاحبها لم يظهر! وهناك رجل أشك في أنه وراء هذا اللغز!

البقية في الحلقة القادمة

عليه تختخ فصمت، وجاء صوت من داخل السيارة يسأل: ماذا تفعل هنا في هذا الظلام؟

اقترب تختخ من مصدر الصوت. كان رجلاً أشيب الشعر وله ملامح حادة، ألقى عليه تختخ التحية. فردّها في هدوء . ثم أعاد سؤاله :

الرجل: ماذا تفعل هنا في هذا الظلام؟ تختخ: لا شيء!

جاء صوت الرجل حاداً: ألم تسمع عن السلوعة التي نهشت شاباً كان يمر في هذا المكان؟

تختخ: في الحقيقة لم أسمع .. فهل تظهر السلوعة في المعادي؟

الرجل : لقد ظهرت . فالصحراء ليست بعيدة .. هيا يا بني ولا تعد لهذا المكان، حتى لا تتعرض لأذى !

ابتسم تختخ وقال : أشكر حضرتك على هذه النصيحة! قال الرجل بصوته الحاد: أنني منتظر حتى تبتعد .. فمن يدري . قد تظهر السلوعة فجأة وأنت صبي صغير.

شكره تختخ مرة أخرى وقفز على دراجته، فأخذ زنجري مكانه خلفه واتجه إلى حيث العمارة .. كان يتحرك ببطء، في حين ظل صوت موتور السيارة يبتعد، فعرف أنه الرجل لا يزال في مكانه .. تجاوز الفيلا والعمارة ، وعند أول شارع قابله انحرف فيه . لكنه لم يستمر . توقف ونزل وركن الدراجة بعد أن نزل زنجري، ومن مكان خفي كان يراقب الشارع .. فقد كان يفكر: « هل يكون هذا الرجل هو نفسه الأستاذ حامد؟ فجأة ظهرت السيارة في أول الشارع ثم دخلت الفيلا . ابتسم تختخ وهو يقول : تماماً كما توقعت ! ثم تساعل بينه وبين نفسه: هل يكون هو نفسه الرجل الغامض!

عاد إلى دراجته فركبها .. وقفز زنجري خلفه .. مرة أخرى فكر :

المغامرون الخمسة في ..

لغز السلعوة



عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوريحي

الحلقة السادسة: العثور على السلعوة!

ملخص ما نشر: قرر «تختخ» أن يكرر مغامرته الليلية ويعاود المرور أمام الأرض الخالية التي ظهرت بها «السلعوة».. وعندما مر أمام الفيلا المواجهة للأرض ظهر الكلب الضخم، الذي رآه في اليوم السابق.. وقد ربط في سلسلة يمسكها رجل.. وكان حجم الكلب في نفس حجم «السلعوة»، ولونه مقارب لها.. وكما حدث في المرة السابقة أصاب الهياج «زنجير».. وراح «تختخ» يجمع المعلومات، فعلم أن صاحب العمارة التي ظهر بها الرجل الغامض اسمه حامد وأنه يسكن في الفيلا المجاورة لها، وتساءل «تختخ» هل هو نفسه الرجل الغامض الذي يقف وراء «السلعوة» المزيقة؟.. بعدها اقتربت سيارة من الفيلا وبدخلها رجل أشيب الشعر حاد الفقرات، حذر الرجل «تختخ» من «السلعوة» وطلب منه الابتعاد.. إلا أن «تختخ» انحرف عند شارع جانبي وراح يراقب الشارع خلفه، فرأى السيارة تدخل إلى الفيلا، فعلم أن قائدها هو نفسه حامد.. وبرز السؤال: هل يكون هو نفسه الرجل الغامض الذي كان يراقبهم بالمنظار؟.. وعندما انتهى «تختخ» من مغامرته كان قد حصل على كم معقول من المعلومات وصار في طريقه لحل لغز «السلعوة»..

حل لغز السلعوة!

فكر لحظة ثم أضاف: أفكر في أن نقوم بزيارة أرض السلعوة مرة أخرى وهذه المرة سوف استخدم العدسة «الزوم» التي تقرب الصورة.. فقد يظهر الرجل الغامض مرة أخرى في العمارة.. فإذا ظهر أنه «حامد» فنكون قد حددنا هدفنا أكثر!

قالت لوزة بسرعة: وإذا لم يظهر!

انتظر تختخ قليلا قبل أن يجيب عن سؤال لوزة فقال محب.

في الصباح اجتمع المغامرون الخمسة، وحكى لهم

تختخ ماحدث في جولته أمس.. وكيف

يشك في الأستاذ «حامد» أنه الرجل الغامض.. وأنه الذي يقف خلف ظهور السلعوة المزيقة ليسطو على الأرض.. وكيف قابل ضابط الشرطة.. فقالت نوسة:

إنن يجب أن نتحدث مع المفتش سامي!

تختخ: أعتقد أننا يجب أن نؤجل لقاء المفتش سامي

مؤقتا.. فمارلنا أمام احتمالات لم تتحول إلى حقائق..

وأعتقد أن زيارتنا لسوق الجمعة سوف تقربنا أكثر من

إن مجرد اهتمامه بوجودنا سوف يؤكد شكننا فيه، فى نفس الوقت نريد أن نعرف هل توقف الناس عن المرور فى هذه المنطقة!

تختخ: إن وجود الدورية سوف يعطل وصولنا إلى حل اللغز!

تختخ: هذا صحيح ولكننا لانستطيع أن نتحرك قبل ذهابنا إلى سوق الجمعة أولاً!

نوسة: وحتى يأتى يوم الجمعة، لماذا لانتحرك للبحث عن الحيوانات المحنطة التى تباع فى محلات عصافير الزينة!

وقف تختخ وقال: «حتى لانضيع وقتنا علينا أن نتحرك الآن، فانا أعرف عددا من هذه المحلات وسط البلد، وعليكم أن تبحثوا أنتم هنا فى المعادى، فهناك عدة محلات تباع هذه العصافير!

نظر فى ساعته ثم قال: سوف أركب المترو إلى وسط البلد.. ثم نلتقى هنا فى المساء!

وفى لحظة كان يقطع الطريق إلى فيلته وخلفه زنجر، فى حين تحرك محب ونوسة إلى اتجاه.. وتحرك عاطف إلى اتجاه آخر.

ترك تختخ دراجته فى حديقة الفيلا.. بينما كان زنجر يقف ناظرا إليه.. ربت تختخ عليه وقال له: لن أغيب يا صديقى العزيز.. فدورك لم يحن بعد فى هذا اللغز المعقد!.. زام زنجر وكأنه فهم ما قاله تختخ، ثم انسحب إلى حيث بيته فى آخر الحديقة فأخذ طريقه إلى محطة المترو..

وقف محب ونوسة أمام محل لبيع عصافير الزينة.. لكنهما لم يجدا أى نوع من الحيوانات المحنطة.. وأن كان هناك ببغاء كبير محنط.. قالت نوسة: لماذا لانسال صاحب المحل، فقد تكون الحيوانات المحنطة فى مكان بعيد عن نظرنا! تقدم محب وبخل المحل وخلفه نوسة، كان رجلا متقدما فى السن يجلس إلى مكتبه فى نهاية المحل، بينما أقفاص العصافير معلقة على الجدران تتقافز هنا وهناك وعلى الأرض أقفاص تضم قططا وكلابا صغيرة، نظر لهما صاحب المحل وابتسم وسألهما: البائع «هل تبحثان عن طائر معين؟ محب: نبحث عن حيوان محنط!

قام لهما البائع وهو يقول: بعث ثعلبا محنطا امس، وعندى «نمس» هل تريدان رؤيته؟!

قالت نوسة: نحن نبحث عن كلب محنط البائع: أى نوع من الكلاب؟!

نوسة: دوبر مان!

البائع: ولماذا تبحثان عن «دوبر مان محنط».. لماذا لا يكون حيا؟!

قال محب: الحقيقة نحن نبحث عن سلعوة محنطة! ابتسم الرجل وقال: طلب غريب.. من الصعب أن تجدوا سلعوة محنطة.. هذه لا توجد إلا فى المتاحف.

نوسة: أيعنى لانبحث عنها!

البائع: يمكن أن تبحثا عنها فى سوق الجمعة.. فقد تجدانها!

شكر محب البائع.. وخرجا من المحل!

فى محل آخر كان يقف عاطف ولوزة أمام عدد من الثعالب والكلاب المحنطة.. استوقفهما كلب ضخم أبيض.. قالت لوزة:

لأول مرة أرى كلبا بهذا الحجم أبيض اللون!

عاطف: إنه من نوع «الولف» وهذا اللون نادرا!

اقترب منهما بائع شاب وسألهما:

البائع: هل تبحثان عن حيوان معين؟!

عاطف: نبحث عن السلعوة!

ظهرت الدهشة على وجه البائع الشاب وقال وهو يبتسم: سلعوة ولماذا السلعوة بالذات؟!

عاطف: لأنها حيوان

قليل!

البائع: إذا كنتما





تبحثان عن حيوان نادر، فهذا الولى الأبيض نادر جدا ولن تجداه فى محل آخر!
لوزة: ألم تكن عندكم سلوة محنطة يوما؟
ابتسم البائع وقال: لا.. لم يحدث!
فسال عاطف: يعنى لن نجدها فى أحد المحلات!
البائع: هذا طلب غريب.. ومع ذلك يمكن أن تجداه فى سوق الجمعة!

سكت لحظة ثم أضاف: لكن يجب أن تتحققا من السلوة جيدا إذا وجدتموها فقد تكون مزيفة! ظهرت الدهشة على وجه عاطف ولوزة وسال عاطف:

ماذا تعنى بكلمة مزيفة

البائع: هناك من يقومون ببيع حيوانات مقلدة، تبدو وكأنها حقيقية.. لكنها لاتعدو أن تكون بعض الأسلاك مكسوة بشعر حيوانات.

كان عاطف ولوزة يسمعان البائع وهو يشرح لهما

كيف تكون الحيوانات مقلدة والدهشة تملأ وجهيهما.. فى حين كان عاطف يفكر فيما قاله تختخ من أن السلوة التى نهشت إبراهيم مزيفة قال فى نفسه: إذن تختخ عنده حق.

وفجأة سال البائع:

عاطف: كيف يكسونها بشعر حيوانات؟

البائع: قد يكون الجلد جلد حصان مثلا.. ومشدودا على الأسلاك فيبدو أنه حقيقى.. وهو طبعا مزيف.. وليس هو الحيوان الأصلى.

شكره عاطف وهو يقول له:

هذه نصيحة مهمة.. يمكن أن نشترى سلوة وهى ليست حقيقية.

البائع: وسوف يطلب البائع ثمنا مرتفعا، لانه يعرف أنه يبيع حيوانا نادرا، فيجب أن تفحص الحيوان جيدا..

عاطف: أشكرك جدا على هذه النصيحة المهمة

انصرف عاطف ولوزة التى قالت فى سعادة:

لقد حققنا معلومات مهمة.

كان تختخ قد دار على أكثر من محل لبيع طيور الزينة،

لكنه لم يعثر على أى حيوان محنط، قال فى نفسه: يبدو

أننا نبحث عن المستحيل.. قرر أن يعود إلى المعادى.. لكنه

فجأة وقف أمام محل لبيع الأثاث القديمة النادرة. فقد

كان المحل يعرض نمرا محنطا فى واجهته.. فكر لحظة ثم

دخل المحل، لكنه لم يجد أحدا، وقف يتأمل النمر المحنط..

قال فى نفسه: لو أستطيع أن ألمسه!

فجأة جاء صوت هادئ يقول:

الصوت: هل أعجبك النمر؟

نظر تختخ فى اتجاه مصدر الصوت، فرأى كهلا انيقا، تغطى وجهه ابتسامة عريضة يتقدم من أقصى المحل، وهو يقول:

أنه نمر حقيقى، هل أعجبك؟

ابتسم تختخ وألقى عليه التحية، ثم قال:

وهل هناك نمر مزيف؟

ضحك الكهل ضحكة هادئة وقال:

الكهل: طبعا.. هناك حيوانات مزيفة.. وليست حقيقية.

تختخ: وكيف تكون مزيفة؟

الكهل: هناك جلود مطبوعة، تأخذ الشكل الحقيقى لنمر أو

أسد أو زرافة أو دب، ويمكن صنعها لتأخذ الشكل

الحقيقى للحيوان.

قال تختخ: إننى أبحث عن السلوة.

الكهل: أنت تبحث عن شىء غريب، وأظنه ليس موجودا

سال تختخ فى دهشة تقصد أن السلوة ليست حيوانا

حقيقيا؟!

ابتسم الكهل وقال:

الكهل: لا.. السلوة حيوان حقيقى.. وهى موجودة فى

الواقع، وقد قرأت عن اعتداءاتها على الناس، وأخرها

السلوة التى ظهرت فى المعادى.

قال تختخ وهو يبتسم أعذر لأننى أضيع وقت حضرتك.

الكهل: أنا سعيد باهتمامك بالحيوانات، خصوصا

الغريب منها.

تختخ: اسمح لى أن أسال حضرتك.

ابتسم الكهل وقال وهو يتحرك إلى مكتب قريب منه:

الكهل: تعال اجلس، لقد أثارنى هذا الاهتمام.

جلس الكهل وراء المكتب وأشار إلى «تختخ» أن يجلس، ثم قال:

«الكهل»: عم كنت تريد أن تسأل؟!

جلس «تختخ» وسأل: «هل يمكن أن تظهر «السلعوة» في مكان مثل «المعادي» وهو مكان أهل بالسكان؟» ضحك «الكهل» من أعماقه ثم سأل «تختخ»:

هذا سؤال يكشف عن ذكاء.. وفي نفس الوقت يكشف عن أنك تبحث عن شيء فلماذا السؤال؟

قال «تختخ»: «الحقيقة، أن ظهور «السلعوة» في «المعادي» لفت نظري، فأنا أسكن في «المعادي»، ولم أسمع أو أقرأ عن ظهورها من قبل!»

ظهرت الدهشة على وجه «الكهل» وقال:

«أنا أيضا أسكن في «المعادي» من قديم. لكن ظهور «السلعوة» لم يلفت نظري، فقد اعتبرته شيئا عاديا، فقد ظهرت في أماكن مختلفة وملاحظتك تدل على ذكاء مبكر، وأنت ما زلت صغير السن!»

صمت «الكهل» قليلا ثم قال: «لكن ما جدوى بحثك عنها!» ابتسم «تختخ» وقال: «مجرد البحث عن الحقيقة!»

«الكهل»: «إنني معجب بتفكيرك تماما.. ما اسمك يا بني!» «تختخ»: «توفيق»!

نظر له «الكهل» قليلا ثم قال:

لأعجابي بك.. سأسأل لك في محلات أخرى!

رفع «الكهل» سماعة التليفون وطلب رقما، انتظر قليلا ثم قال:

«الكهل»: «أهلا يا منعم»، حتى لا أطيل عليك، عندك حيوانات محنطة؟ استمع قليلا، ثم قال في التليفون: «هل من بينها «سلعوة»!»

سمع «تختخ» صوت الطرف يضحك، ثم يقول:

«منعم»: «كفانا الله شرها.. لكن لماذا تسأل؟»

«الكهل»: «عندي زبون يبحث عنها!»

«منعم»: «مصطفى أبو حطب» كانت عنده واحدة لا أعرف أن كان قد باعها أم لا.. سوف أسأله وأرد عليك!»

كان «تختخ» يتابع الحديث باهتمام، وقال «الكهل» في التليفون:

«أشكرك.. سوف أتحدث إليه، تحياتي!»

وضع «الكهل» السماعة ثم نظر إلى «تختخ» وقال:

سوف أجد «السلعوة» يا عزيزي «توفيق»!

ثم رفع السماعة مرة أخرى وطلب رقما ثم قال:

«أين «مصطفى» بيه «يا ابني»!

استمع قليلا ثم سأل: «داخل» مصر «أم في الخارج»؟

استمع مرة أخرى ثم سأل: «ومتى سيعود»؟

سمع الإجابة ثم سأل: «كانت عندكم «سلعوة» هل لاتزال موجودة؟»

ظهر على وجهه الأسف وهمس: بيعت من شهر، شكرا يا بني.

وضع السماعة وقال «لتختخ»:

«الكهل»: «كما سمعت.. اشتراها أحدهم من شهر!»

سأل «تختخ» بسرعة: هل يعرف اسم من اشتراها؟

دهش «الكهل» وقال: «اهتمامك يدل على أنك تخفي شيئا مهما.. هل أستطيع معرفة هذا الشيء؟!»

ابتسم «تختخ» وقال: «أسف.. أعذر ولكن سوف أخبر حضرتك عندما يتحقق ما أبحث عنه!»

«الكهل»: «هل هو مهم لهذه الدرجة!»

قال «تختخ» وهو يبتسم: «وإلا ما كان اهتمامي بالبحث عن «السلعوة»!»

ضحك «الكهل» وقال: «أنت تثير اهتمامي وفضولي.. وما دامت هذه المسألة مهمة، فسوف أساعدك في الحصول على اسم الذي اشترى «السلعوة»!»

ثم مد يده «بكرت» قدمه «لتختخ» وهو يقول:

«الكهل»: «هذه تليفوناتي.. وكن على اتصال بي!»

أخذ «تختخ» الكارت، ثم وقف وهو يقول:

«إنني سعيد تماما أن قابلت حضرتك!»

«الكهل»: «وأنا سعيد بلقائك.. أنك تذكرني «بالمغامرين الخمسة» الذين يتحدث عنهم أحفادي، ويقرأون مغامراتهم!»

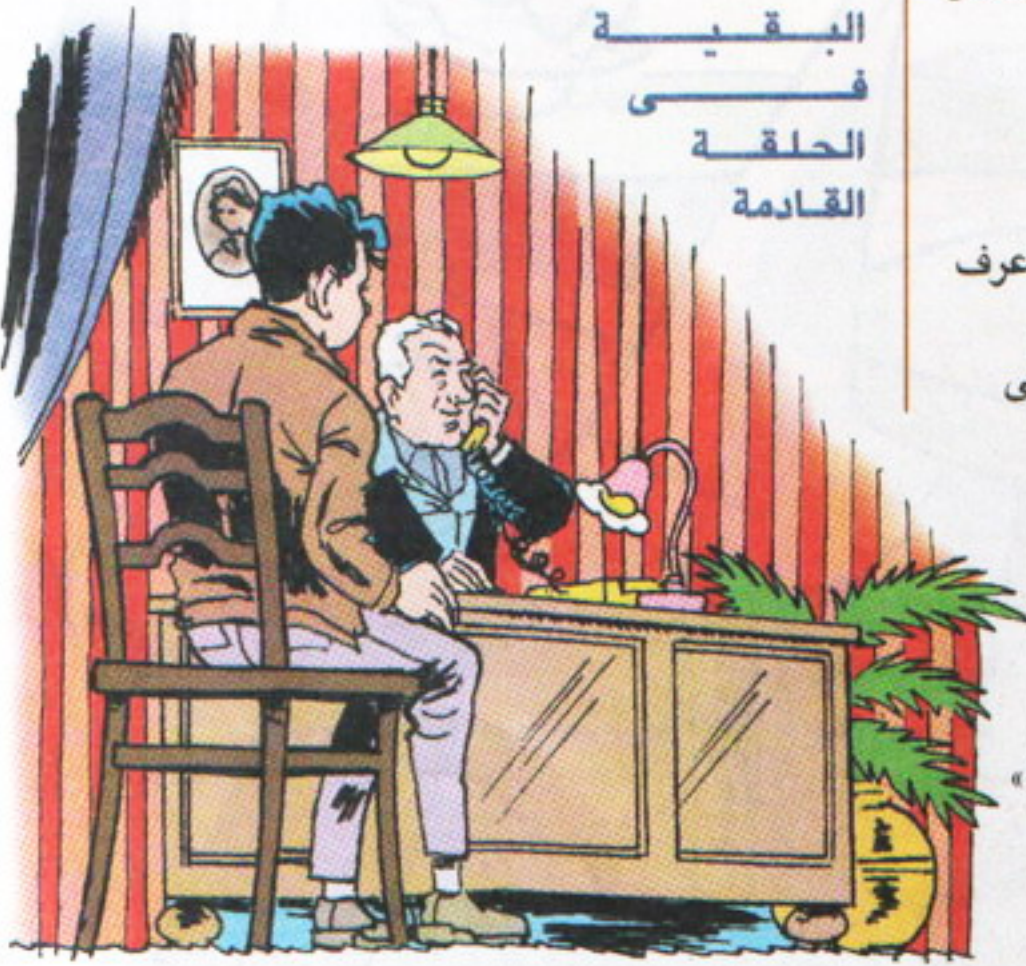
ابتسم «تختخ» وشكره وانصرف، كان أول سؤال تردد في خاطره هو: «هل يمكن أن يكون الأستاذ «حامد» هو من اشترى «السلعوة»؟»

البقية

في

الحلقة

القادمة



المغامرون الخمسة فى ..



عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجي

الحلقة السابعة: سلعوة «بالريموت كنترول» !!

ملخص ما نشر: اتفق المغامرون الخمسة على التحرك بحثاً عن «سلعوة» محنطة فى محال عصافير الزينة، على أن يبحث «تختخ» فى محال بيع الطيور فى وسط البلد، بينما ينقسم بقية المغامرين إلى مجموعتين تبحث كل واحدة منهما فى محال المعادى.. وفى المعادى لم يعثر «محب» و«نوسة» على ضالتهما، ولم يكن حظ «عاطف» و«لوزة» بأفضل منهما، إلا أنهما حصلا على معلومات من أحد الباعة حول طريقة تزيف الحيوانات المحنطة.. أما «تختخ» فقد أثار اهتمامه محل لبيع الأثاث النادرة يعرض فى واجهته نمرا محنطاً، ولما دخل سال الكهل الموجود بالمحل عن «سلعوة» محنطة فانبهش الرجل من الطلب، ودار بينه وبين «تختخ» حوار حول الحيوانات المحنطة وواقعة ظهور «السلعوة» فى المعادى.. ولما أعجب الكهل بطريقة تفكير «تختخ» فقد قرر مساعدته واستخدم الهاتف ليسال عن «السلعوة» المحنطة فى المحال الأخرى.. وبالفعل عثرا على أحد المحال كان يملك واحدة، لكنها بيعت منذ شهر مضى.. ولما ألح «تختخ» فى معرفة اسم من اشتراها، عله يكون حامد.. وعده الكهل بمساعدته فى العثور على اسم المشتري فى أقرب وقت..

ابتسم «تختخ» وقال : «عظيم.. وماذا عن «محب» و«نوسة»!

«عاطف» : «لم أتصل بهما، وسوف نعرف فى اجتماع المساء»!

«تختخ» : «إلى اللقاء إذن»!

مشى «تختخ» يشاهد فتارين المعروضات من ملابس وأحذية. لفت نظره محل لبيع المصوغات الجلدية.. وقف يتأمل المعروضات.. كانت هناك أحذية من جلد الثعبان..

قرأ «تختخ» الكارت الذى أعطاه له «الكل» وعرف اسمه «جلال عبد الحق» وضع الكارت فى حقيبته وأخذ طريقه الى محطة المترو.. فجأة رن تليفونه المحمول فعرف أن «عاطف» هو الذى يطلبه وجاء صوت «عاطف» يقول : «هل توصلت لشيء»!

رد «تختخ» : «ربما.. وأنت هل وجدت شيئاً أنت و لوزة!» «عاطف» : «لم نجد.. لكننا حصلنا على معلومات تؤكد وجهة نظرك فى أن «السلعوة» يمكن أن تكون مزيفة!»

وحقائب أيضا.. وفي فاترينة المحل رأى ثعبانا ضخما
محنتاً يلتف على غصن شجرة جاف.. ورأى جلد ثعلب
مبسوطاً على أرضية الفاترينة.. قال فى نفسه : «إذن يمكن
أن تكون «السلعوة» مزيفة وليست حقيقة. وأن ما أفكر فيه
صحيح!»

فكر لحظة ثم أخذ طريقه الى محطة المترو.. وعندما وصل
الى «المعادى».. أخذ طريقه الى الفيلا. وما أن اقترب منها
حتى جاءه نباح «زنجر» ابتسم ودخل حديقة الفيلا، فشب
«زنجر» عليه.. احتضنه «تختخ» وقال له : «لقد اقتربنا
يا صديقى.. وأعرف أنك ستكون بطل هذا اللغز!»

فى المساء، انطلق بدراجته وخلفه «زنجر» حيث كان
«المغامرون» فى «البرجولا» فقد سبقوه إليها. وعندما دخل
يسبقه كلبه العزيز حتى صاحت «لوزة» :

«لوزة» : «برافو» تختخ «لقد تاكدت وجهة نظرك!»
جلس «تختخ» وسال : «كيف تاكدتم من صحة وجهة
نظري!»

قال «عاطف» : «فى محل بيع «عصافير الزينة قابلنا بائعا
شابا، أخبرنا أننا يمكن أن نجد «السلعوة» محنطة فى
سوق الجمعة.. لكنه قال إنها يمكن أن تكون مزيفة، ولذلك
يجب التأكد منها جيدا. فهناك من يغشون الحيوانات
المحنطة النادرة.. ويبيعونها باثمان مرتفعة، على أنها
حقيقة!»

«تختخ» : «كيف يغشونها!»

«عاطف» : «يحضرون جلد حصان مثلاً.. ويشدونّه على
أسلاك ويحشونه بالقش فى شكل كلب أو «سلعوة»، فيبدو
كالحقيقى!»

قالت «نوسة» : «معلومة مهمة حتى لا ننخدع!»

«محب» : «فى نفس الوقت يمكن أن نتحقق فكرة «تختخ»
بظهور «السلعوة» المزيفة!»

«عاطف» : «وأنت ماذا وجدت «سلعوة» حقيقية!»

اندھش «المغامرون» وسالت «لوزة» بسرعة : «وجدتها،
أين!»

حكى له «تختخ» لقاءه «بالكل» وقبل أن تسال «لوزة» عن
معنى كلمة «كل»، قال «تختخ» وهو يبتسم :

«تختخ» : «كل يا «لوزة» يعنى عجوز جدا!»

ابتسمت «لوزة» وقالت :

«أعرف، فقد قرأت عن «بابا نويل» الذى يظهر للأطفال فى
رأس السنة فهو «كل»!

«تختخ» : «تماما!»

ثم أكمل حكايته عن الحديث الذى دار معه، وعرف أن اسمه
«جلال عبد الحق» وأنه يبيع الأشياء القديمة مثل التحف
الغالية، وكيف أنه رأى عنده نمرا حقيقيا محنتاً، وكيف
اهتم الرجل «بتختخ»، وعرف أن أحد التجار الذين يبيعون
التحف مثله، كانت عنده «سلعوة» حقيقية محنطة، لكنه
باعها منذ شهر، لكن التاجر واسمه «مصطفى أبو

حطب» سافر للخارج.

وقال «تختخ» : «طلبت أن أعرف اسم الرجل

الذى اشترى «السلعوة» المحنطة، وأعطانى

الأستاذ «جلال» كارتا به رقم تليفونه لأكون على
اتصال به!»

سالت «نوسة» : «هل تتوقع أن يكون «حامد» هو

الذى اشترى «السلعوة»!»

ابتسم «تختخ» وقال : «هذا ما أتمناه، فهو

يكشف لنا اللغز كاملاً!»

قال «عاطف» : «يبقى أن نذهب الى سوق

الجمعة!»

صباح الجمعة اجتمع «المغامرون الخمسة» فى

البرجولا، ولم يصحب «تختخ» كلبه العزيز،

واتفقوا أن ينقسموا الى ثلاث مجموعات عندما

يصلون الى السوق، مجموعة «عاطف» و

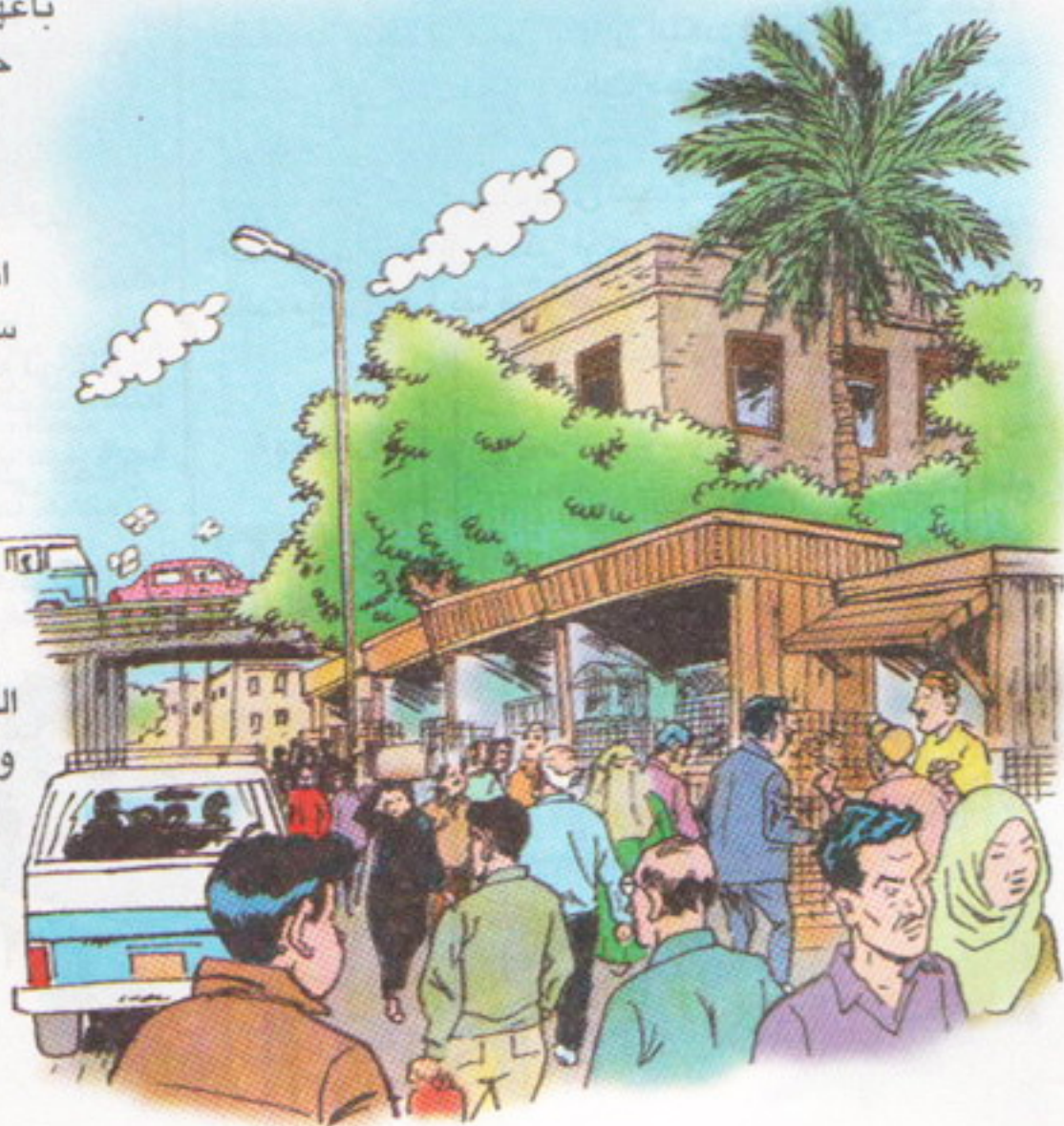
«لوزة» ومجموعة تضم «محب» و «نوسة»

ويبقى «تختخ» وحده. وهكذا انطلقوا الى حي

«السيدة عائشة» حيث ينعقد «سوق الجمعة»

وعندما وصلوا الى هناك تفرقت كل مجموعة

إلى اتجاه، كان السوق مزحماً، وقف تختخ



بتأمل الزحام، كان هناك كل شيء.. طيور محنطة، عصافير زينة، وبيغاوات، وقطط وكلاب.. وحتى الثعابين كانت معروضة للبيع. وقرود للبيع.. وفي جانب آخر نباتات زينة.. قال «تخت» في نفسه: «لا يوجد أى نوع من الكلاب المحنطة، ثم اندس بين الزحام، فلمح «محب» و «نوسة» يقفان مع أحد الباعة وسأله:

«البائع»: «هل تبحث عن شيء معين!»

«تخت»: «أبحث عن كلب محنط!»

ابتسم «البائع» وقال: «ولماذا محنط، عندي كلب» وولف

«عمره أسبوعان، سوف يعجبك جداً!»

«تخت»: «لا أبحث عن كلب حتى.. أريده محنطاً!»

فكر البائع لحظة ثم سأل تخت:

البائع: هل تريد نوعاً معيناً من الكلاب!

تخت: لا. فقط أن يكون كبير الحجم!

البائع: هل لديك تليفون محمول؟

اندھش تخت للسؤال، وسأل البائع:

تخت: لماذا؟

البائع: لاتصل بك عندما أجهز لك ما طلبته!

تخت: ماذا تقصد بتجهيز ما طلبته!

البائع: سوف أبحث لك عن طلب محنط، وأخبرك!

فكر تخت بسرعة ثم قال للبائع:

تخت: أعطنى رقم تليفون أحدثك فيه، وسوف أكون على

اتصال بك!

ابتسم «البائع» وقال: «لاباس». أبحث عن ورقة وقلم لأكتب

لك الرقم!

فقال تخت: سوف أسجله على تليفونى المحمول!

وأخرج التليفون من حقيبته الصغيرة وسجل تليفون

«البائع» ثم ابتسم له وسأله: هل أتعرف بك!

ضحك «البائع» وقال: اكتب أمام الرقم «بائع الكلب»!

فجأة جاء صوت يصرخ: هل تضحك منى! تباع لى عدة

أسلاك على أنها ثعلب حقيقى وهو ثعلب مزيف، لفتت

الكلمات نظر تخت فقال للبائع: سوف أكون على اتصال

بك!

ثم تركه واتجه نحو مصدر الصراخ، فوجد «المغامرين» قد

تجمعوا هناك ودار حوار بين رجلين:

الشاب الأول: هذا ثعلب حقيقى.. ألا ترى

فروته!

الشاب الثانى: تقول إنه حقيقى.. سوف

ترى إن كان حقيقياً أم لا! ثم نزع «فروة»

الثعلب فظهرت عدة أسلاك وداخلها

قش وصرخ فى الشاب الأول!

الثانى: هل هذا حقيقى.. تباعنى ثعلباً مزيفاً

وتدعى أنه حقيقى!

الأول: إن كان لايعجبك، أعيده كما كان وخذ نقودك! شد «الثانى» «الفروة» على الأسلاك. فبدأ الثعلب وكأنه حقيقى، نظر المغامرون الخمسة إلى بعضهم، بينما كان الأول يعيد النقود للثانى الذى أخذها وانصرف، تقدم «تخت» من «بائع» الثعلب المزيف وعرض أن يشتريه، فقال «البائع»:

إنه غالى الثمن، وأنت لا تقدر عليه!

ابتسم تخت وقال: كان غالياً لأنك بعته على أنه ثعلب

حقيقى، لكنه فى الحقيقة مجرد بعض الأسلاك، يعنى هو

ثعلب مزيف!

البائع: كم ستدفع؟

تخت: عشرين جنيهاً!

رسم البائع الدهشة على وجهه وقال: هذا تكلف مائة

وخمسين جنيهاً، يعنى لن أربح فيه!

كان «المغامرون» يتابعون الحوار الدائر بين تخت و «البائع»

«همست «لوزة»، لنوسة: لماذا يشتريه، نحن نبحث عن

السلعوة!

ردت «نوسة» هامسة: سوف نعرف السبب من تخت!

فى النهاية اشترى «تخت» الثعلب المزيف بثمن قليل من

البائع الذى تقاضى الثمن واختفى، لكن «المغامرين» لم

يغادروا السوق، ظلوا ينتقلون من مكان إلى مكان بحثاً عن

«السلعوة»، وإضافة معلومات جديدة قد تفيدهم فى

المستقبل، وعندما انتهوا من جولتهم فى السوق، غادروه

بصعوبة لشدة الزحام، بعد أن ابتعدوا عنه قليلاً، لم

تستطع «لوزة» الانتظار فسالت «تخت» وهو يحمل الثعلب

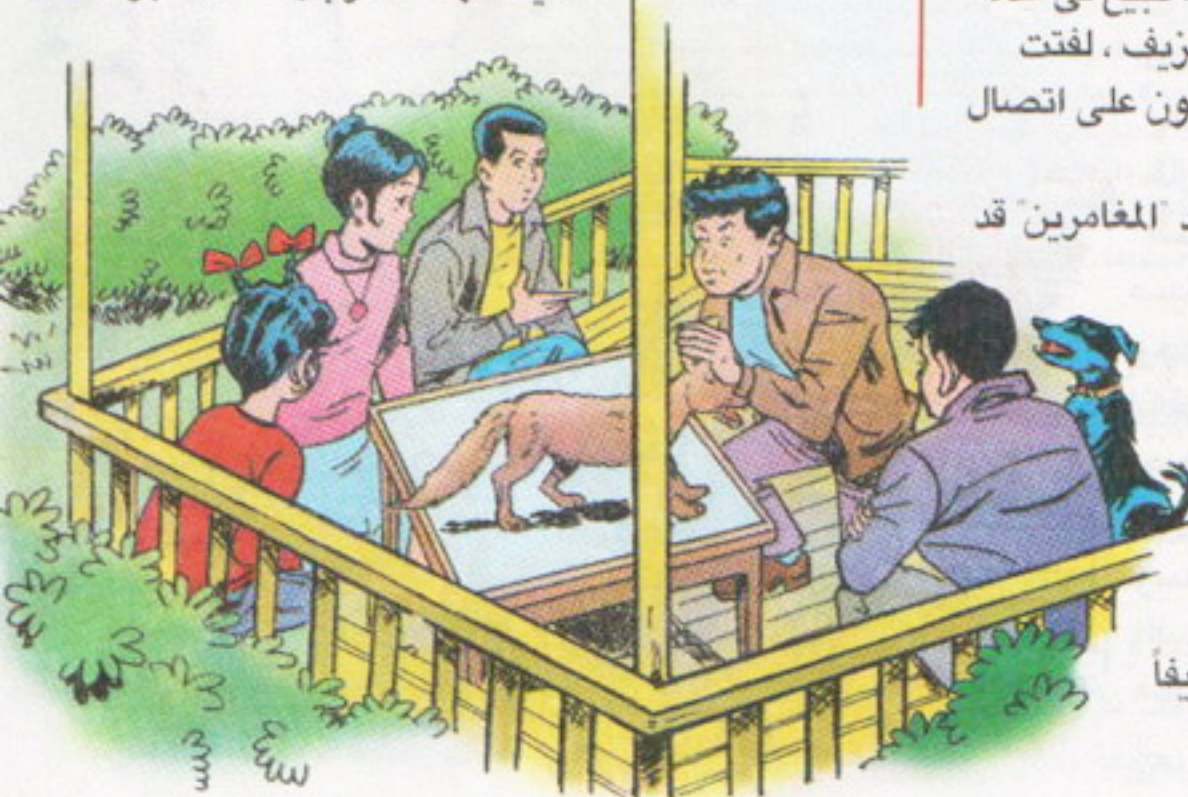
المزيف:

لوزة: لماذا اشتريته، ونحن نبحث عن السلعوة!

ابتسم تخت وقال: حتى أؤكد ما فكرت فيه!

قالت نوسة: اذا كنا قد وافقنا على أن السلعوة مزيفة،

فكيف نهشت الرجل عندما ظهرت عند



الأرض الخالية، إلا إذا كانت تعمل بطريقة إلكترونية، ويمكن تحريكها عن بعد بريموت كونترول! ظهرت الدهشة على وجوه «المغامرين» لكلام «نوسة»، لكن تختخ الذى أثاره التفسير ابتسم وقال : تختخ : دعونا الآن من المناقشة، فلنعد ونعقد اجتماعاً أشرح لكم فيه وجهه نظرى، فقد بدأت الحكاية تنكشف أمامى!

عندما وصلوا إلى «البرجولة» عقدوا اجتماعاً، كان «تختخ» قد وضع الثعلب المزيف على ترابيزة متوسطة البرجولا، والمغامرون الخمسة يلتفون حولها ..

قال تختخ وهو يمر بيده على شعر الثعلب المزيف: «تختخ» : هى فكرة أن تكون السلعوة المزيفة تدار بالريموت كنترول، لكنها فكرة صعبة

التحقيق، فهى ليست لعبة من ألعاب

الجيم، فهناك شخص

نهشته السلعوة وقد راها

رأى العين وعن قرب !

فسالت نوسة : إنن كيف

تكون سلعوة مزيفة وتنهش

وكانها سلعوة حقيقية! مد تختخ يده

ونزع فروة الثعلب المزيف ثم قال :

تختخ : هكذا !

قال محب : هل تعنى أن هناك كلباً تخفى فى شكل سلعوة

ولكن كيف ؟! إن هذه فكرة غريبة!

ابتسم تختخ وقال : ليست غريبة أمام سرقة الأرض التى

تساوى الملايين، فمن أجل الملايين يمكن التفكير فى أكثر

الأفكار المستحيلة!

عاطف : فهمت ما تقصده، كلب فى حجم السلعوة داخل

فروة مزيفة ويمكن أن يحقق الهدف !

ابتسم تختخ وقال : تمام لكنها يمكن أن تكون فروة سلعوة

حقيقية ... وهذا ما انتظره، عندما اتحدث مع الأستاذ

جلال» بعد أن يعود «البائع» مصطفى أبو حطب» من

الخارج.. لنعرف من الذى اشترى «السلعوة» المحنطة، أن هذا يختصر لنا الطريق!

هزت نوسة رأسها وقالت: « فكرة غريبة ومثيرة فى نفس الوقت وتخفى من فكر فيها !»

قالت « لوزة » : نحن لم نعرف إن كان أحد قد مر أمام الأرض الخالية بعد حادثة «السلعوة»!

تختخ: هذا صحيح ..وسوف أقوم بهذه المهمة الليلة !

محب: وسوف أكون معك !

فى المساء التقى تختخ ومحب كل واحد فوق دراجته،

ومعهما «زنجر» خلف تختخ.. قال محب:

ما رأيك أن نمر من أمام الفيلا.. فقد نرى الدوبرمان!

تختخ : لقد فكرت فى ذلك فعلاً!

أخذوا طريقهما فى الشارع الذى تقع فيه

الفيلا، كان الشارع ساكناً تماماً

تقدما ببطء وهما يمران من

أمام الفيلا، كان يتوقعان

ظهور الكلب، «الدوبرمان»

فى نزته الليلية، لكن

الكلب لم يظهر، اتجها

الى الأرض الخالية،

ولم تكن الدورية

الراكبة هناك.. قال

«محب»

محب: الدورية ليست

موجودة، فهل سحبوها

من المنطقة!

تختخ: لعلها تقوم بالمرور

فى المنطقة، ثم تعود الى

المكان!

كان الظلام يغطى المنطقة، وبدأ

الليل موحشاً، همس محب.

أن الجو ملائم تماماً لظهور السلعوة إن كانت حقيقية!

ابتسم تختخ وقال: أتمنى أن تظهر حتى نعرف الحقيقة!

فجأة تردد نباح كلاب فى الليل، فنبج زنجر لكنه لم يتحرك

من مكانه، أخرج تختخ بطاريته من الحقيبة، وأضاءها، ثم

أخذ يمسح المكان بضوء البطارية، كانت أصوات الكلاب

تتباع، فقال تختخ.

لعلها بعض الكلاب الضالة!

فجأة زام زنجر وتحفز، همس تختخ.

هناك شئ فى الظلام لا نراه!

نبج زنجر واندفع فى الظلام تجاه الأرض الخالية، فتردد

نباح كلب، عرف تختخ أنه ليس نباح زنجر، وأطلق صفارة،

وسدد ضوء البطارية فى اتجاه الأرض، ثم أملاً وجهه

بالدهشة .

البقية فى الحلقة القادمة



المغامرون الخمسة فى ..

الغز السلعوى



عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجي

الحلقة الثامنة: البحث عن اشترى « السلعوى »!

ملخص ما نشر: بعد ان قام المغامرون الخمسة بجولة فى سوق الجمعة للبحث عن «سلعوى» محنطة، ويعد ان تعمد «تختخ» شراء ثعلب محنط مزيف من السوق.. اجتمع «تختخ» بالمغامرين لعرض استنتاجه وتصوره الذى صار الآن شبه مؤكد بشأن اللغز.. إن «السلعوى» التى نهشت الرجل فى الأرض الخالية هى فى الغالب كلب فى حجم «السلعوى» ثم كسوته بغزو «سلعوى» حقيقى.. تماما كما يفعل الباعة عندما يزيفون حيوانا محنطا.. والهدف إضالة الناس وإرهابهم، ومن ثم الاستيلاء على الأرض.. لكن بقي أمر واحد لتأكيد هذا الاستنتاج، وهو معرفة من الذى اشترى «السلعوى» المحنطة من البائع «مصطفى أبو حطب».. بعد الاجتماع قرر «محب» و«تختخ» الذهاب إلى الأرض الخالية فى مغامرة ليلية جديدة، وهناك حيث كان الظلام حالكا لم يصادف المغامران الكلب «الدوبرمان» ولا دورية الشرطة.. وفجأة أصاب الهياج «زنجر» واندفع صوب الأرض الخالية بعد ان تردد صوت كلب.. ولما سدد «تختخ» ضوء بطاريته تجاه الأرض أمثلا وجهه بالدهشة..

رد عليه تختخ ولماذا نخاف؟! هل هناك ما يخيف!
الحارس: ألم تسمعا عن السلعوى التى تظهر فى
هذا المكان!

قال محب: وماذا تفعل السلعوى!
الحارس: إنها تنقض على فريستها وتنهشها!
تختخ: الحقيقة أننا لم نسمع عنها، وإن كنا نعرف
أنها حيوان شرس! يظهر فى أطراف المدن، أو فى
الاماكن الخربة!
الحارس: هذا صحيح، ولهذا أنصحكما ألا تقتربا

لقد كان «الدوبرمان» مع حارسه، كانت عيناه
تلمعان فى الظلام، وهو يزوم ويريد أن ينطلق
حيث كان زنجر يقف متحفزا هو الآخر، لكن صفارة
تختخ جعلته يتوقف، أطلق تختخ صفارة أخرى،
فاتجه زنجر ناحيته فى نفس الوقت تقدم الحارس
ناحية تختخ ومحب وهو يمسك بسلسلة «الدوبر
مان» الذى كان يجذب الحارس بقوة، وعندما أصبح
قريبا من تختخ سألهما:
الحارس: هل تخافا السير فى هذا الظلام؟

من هذا المكان، فقد تظهر لكما، وتعتدى عليكما!
ابتسم تختخ وقال : نشكركم على هذه النصيحة،
ولكن هل رأيت السلعوة حقا. أقصد هل قابلتها؟
ضحك الحارس وقال : كيف أقابلها .. يا بنى قلت لك
إنها حيوان متوحش يهاجم من يقابله، ولو كنت
قابلتها لما رأيتمانى هنا، فمكاني ساعتها المستشفى
كما حدث للشاب الذى ظهرت له هنا واعتدت عليه !
ابتسم محب وسأل: وهل السلعوة لا تخاف من
الكلاب؟

رسم الحارس الدهشة على وجهه وقال : إنها لا
تخشى شيئا، فهي حيوان مفترس، لا يتورع عن
مهاجمة من يلقاه، حتى ولو كان قطيعا من الكلاب،
فهي قوية بشكل غريب، ولها أنياب حادة، وأظافر
كأنها من حديد!

فكر «تختخ» بسرعة، ثم سأل الحارس: هل السلعوة
فى حجم كلب كبير، مثل الكلب الذى معك!
الحارس: لا إنها أكبر كثيرا، مثل حمار صغير!
ضحك تختخ وقال: هيا بنا.. فقد تظهر السلعوة
فجأة!

شكر تختخ الحارس وقفز على دراجته، فاخذ زنجر

مكانيه خلفه، وركب محب دراجته، ثم تحركا وهما
يشيران إلى الحارس بالتحية، وعندما ابتعدا ضحك
محب وقال:

السلعوة فى حجم حمار صغير!
ضحك تختخ وهو يقول: إنه يريد أن يخيفنا
بالحديث عن «السلعوة»!

تساءل محب: هل وجود الحارس والدوبرمان فى هذا
الوقت مقصود، أم أنها كانت مصادفة!

تختخ: أظن أنها مقصودة، خصوصا وأننى قابلت
حامد صاحب الفيلا فى نفس المكان، ويبدو أن تردنا
على الأرض الخالية لفت نظره!

«محب: هذا فى صالحنا لأنه سوف يضطر الى إطلاق
السلعوة المزيفة ليخيفنا ووجود الدورية الراكبة هو
الذى يمنعه!

تختخ: هذا صحيح!
فجأة تردد صوت سيارة الشرطة، ودوى الليل
الهادىء، فقال تختخ:

يجب أن نقابل الدورية حتى نعرف إن كان أحد يمر
أمام الأرض الخالية أم لا؟!

ظلا يتجولان فى شوارع «المعادي» حتى ينصرف
«الحارس» و«الدوبرمان» ثم أخذا طريقهما مرة
أخرى الى الأرض الخالية، فوجدا سيارة
الشرطة.. ما إن رأى الضابط تختخ
حتى ابتسم وقال:

أنت صبي غريب، لقد حذرتك
من الظهور فى هذا المكان،
ومع ذلك تعود للمرة الثالثة،
وتصحب معك صديقا لك، هل
تظن أن «السلعوة» سوف
تخاف منكما!

ابتسم تختخ وقال: جئت
أسالك سؤالا واحدا!
الضابط: وما هو هذا
السؤال؟!

تختخ: هل هناك من
يمر فى هذا المكان
منذ اعتدت السلعوة
على الشاب الراقد فى
المستشفى!

اندهش الضابط وسأل
تختخ: ولماذا تسأل هذا
السؤال؟!

«تختخ»: فقط أريد أن





أتأكد إن كان
ظهور السلوعة

قد أخاف الناس، ولم يعد أحد
يمر من هذا المكان!

مرة أخرى ظهرت الدهشة على وجه الضابط وسال
تختخ:

ولماذا تريد أن تتأكد؟

ابتسم تختخ وقال: حتى لا أعود مرة أخرى!
تأمل الضابط تختخ قليلا ثم قال:

الضابط: أنت صبي غريب فعلا.. ومع ذلك منذ جئنا
إلى هنا لم يمر أحد، فالكل خائف من ظهور
«السلوعة» من جديد، ولا أحد يريد أن يعرض نفسه
للخطر!

تختخ: أشكرك لقد حققت السلوعة هدفها!

نظر الضابط إلى محب، وقال في نبرة ساخرة:
وأنت ألا تريد أن تسأل عن شيء؟

قال محب وهو يبتسم: فعلا أريد أن أسأل سؤالاً!
اندهش الضابط وقال: وما هو سؤالك هل عن
السلوعة أيضاً؟

محب: لا.. ولكن هل ستبقون هنا طويلاً!

مألت الدهشة وجه الضابط وقال: ولماذا تسأل؟
محب: لأننا عادة نتجول، ونمر في هذا المكان،
وووجودكم يجعلنا نشعر بالاطمئنان، فلن تظهر
السلوعة وأنتم هنا!

قال الضابط بنفس نبرة السخرية: تجولوا ولا تخافوا!
ثم أضاف بعد لحظة: ولكن أحذركم فنحن نمر في
المنطقة كلها، يعنى في بعض الأحيان لن نكون هنا،
وأنتم وحظكم، فقد تظهر السلوعة في هذا الوقت،
وتعتدى عليكم!

ابتسم تختخ وقال: نشكرك على هذه النصيحة،
وسوف لن نأتى إلا عندما نعرف بوجودكم، حتى
نكون في أمان!

ورفع يده يحيى الضابط الذى كانت ملامحه توحى
بالشك فيهما ثم انطلقا بعيدا عن الأرض الخالية
وعندما ابتعدا عن المكان غرقا في الضحك، ثم قال
«محب»: لقد أثرناه بما يكفى، خصوصا عندما سألته
إن كانت الدورية ستبقى في المكان طويلاً!
تختخ: لو كنت مكانه لقبضت عليكما، فأسئلتنا
توحى بالشك!

محب: لقد رأيت نظرتة فعلا وهو يشك فينا، ولو كنا
أكثرنا في الأسئلة لفكر في أن يقبض علينا!
وضحك الاثنان معا وقال محب:

لقد تأكدنا من أن السلوعة حققت هدفها فعلا،
فالناس أصبحوا يخافون المرور من المكان!

قال تختخ: يبقى أن اتصل بالسيد جلال عبد الحق
لأعرف إن كان البائع مصطفى أبو حطب قد عاد من
السفر أم لا، فهذه هى خطوتنا قبل الأخيرة، وقبل أن
نتحدث إلى المفتش سامى حتى تترك الدورية المكان
ونصبح وجهها لوجه مع السلوعة المزيفة!

ما إن استيقظ تختخ في الصباح، حتى نظر في
ساعة الحائط المعلقة في غرفته، كانت تشير إلى
الثامنة، قال في نفسه: هناك وقت حتى موعد
اجتماع المغامرين!

فكر قليلاً ثم همس لنفسه: «أظن أن الأستاذ جلال»

«لن يكون فى محله الآن.. يجب أن أنتظر حتى العاشرة ثم اتصل به!».

شرد قليلا وقال فى نفسه «لو كان» حامد«هو الذى اشترى» السلوعة «المحنطة، نكون قد وصلنا إلى كشف اللغز! ثم تردد فى نفسه سؤال: «وإذا لم يكن هو! وبينما يغادر سريره فكر: «لا يهم.. فالثعلب المزيف كشف الطريقة.. ثم نظر الى الثعلب المزيف الذى وضعه فوق مكتبه.. أخذ يتأمله قليلا، ثم مد يده ونزع فروته كلها حتى لم يعد سوى هيكل من الأسلاك ومن جديد وضع الفرو على الأسلاك وشدها جيدا فبدأ الثعلب المزيف وكأنه حقيقى، قال «تختخ» فى نفسه «هكذا ظهرت» السلوعة «المزيفة» قطع تفكيره صوت «زنجر» فى هدوء، فعرف أنه لم يتناول إفطاره بعد. أسرع بالخروج من غرفته فقابلته دادة «نجيبة» التى ابتسمت له وهى تقول: «صباح الخير، لقد تأخرت على «زنجر»!» «تختخ»: «صباح الخير يادادة، لابس، أعطنى الطعام».

أخذ «تختخ» الطعام، ونزل الى الحديقة، فوجد «زنجر» عند الباب ابتسم «تختخ» و«زنجر» يتقافز حوله وقال له:

«تختخ»: «أنت مثل صاحبك لا تعمل بمعدة خاوية! اتجه الى نهاية الحديقة، حيث وضع الطعام «لزنجر» وهو يقول:

«سوف أتيك حالا حتى ننطلق إلى اجتماع «المغامرين».

نظر فى ساعة يده، فى نفس اللحظة كان راكب «موتوسيكل» يأتى مسرعا وهو يمر من بين السيارات فاصطدم بدراجة «تختخ» بعنف جعلت الدراجة تدور حول نفسها، لكن «تختخ» تشبث بالدراجة فلم يسقط وتردد صوت ارتطام شئ وسمع «تختخ» صوت «زنجر» الذى كان قد طار فى الهواء من أثر صدمة «الموتوسيكل» وسقط على الأرض، فصدمة سيارة.

توقفت السيارات، وأسرع «تختخ» إلى «زنجر» الذى كان يئن وقد سالت الدماء من فمه.

جاء ضابط المرور يطمئن على «تختخ» وكلبه، فى حين قبض شرطى على سائق «الموتوسيكل» تصرف «تختخ» بسرعة.. حمل «زنجر» على الدراجة وأسرع الى مستشفى الدكتور «مجدى» وهو دكتور «بيطرى» يعالج الكلاب والقطط.. وكان المستشفى بعيدا نوعا.. لكنه كان يريد أن

يطمئن على كلبه العزيز.. ومن حسن حظ «تختخ» أن الدكتور «مجدى» كان موجودا فى المستشفى فى هذا الوقت المبكر من الصباح. وعندما رأى «تختخ» يحمل «زنجر» الذى كان يتالم، قال الدكتور: «مجدى»: «ماذا حدث «لزنجر» إننى أعرف أنك تهتم به جدا!».

حكى «تختخ» للدكتور ما حدث، وفى غرفة الكشف أجرى الدكتور الكشف على «زنجر»، ثم نظر الى «تختخ» وهو يبتسم قائلا:

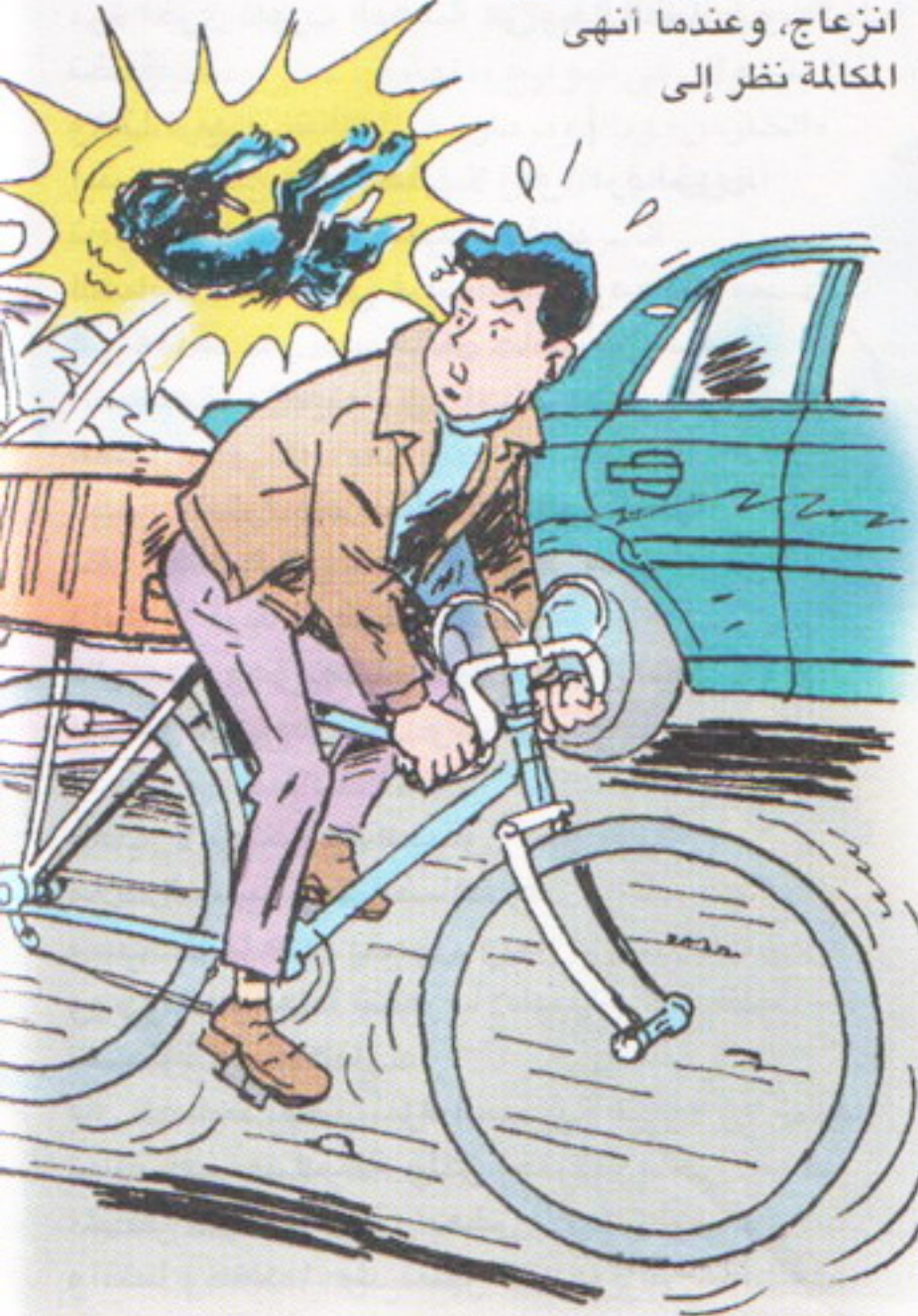
«مجدى»: «لا تنزعج، فقد جاءت الصدمة فى أسنانه، وهذا سبب ظهور الدم، وسوف أعالجه حالا! فى «البرجولا» حيث اجتماع «المغامرين» قالت «لوزة»: لقد تأخر «تختخ» ولا نعرف السبب!

فقال «محب»: «لعله فى الطريق!»

قالت «نوسة»: «لماذا لا نتصل به!»

أمسك «عاطف» تليفونه المحمول، وتحدث الى «تختخ» يسأله عن سبب تأخيره.. كان «المغامرون» يراقبون «عاطف» وهو يتحدث فى

انزعاج، وعندما أنهى المكالمة نظر إلى



«المغامرين» وهو يقف قائلاً :

«عاطف» : هيا بنا الى مستشفى الدكتور «مجدى» !
ظهرت الدهشة على وجه «المغامرين» وسالت «نوسة»:
«هل حدث شىء «لزنجر» !

«عاطف» : «صدمته سيارة، و«تختخ» معه فى
المستشفى الآن!»

وبسرعة قفز «المغامرون» فوق دراجاتهم، وانطلقوا
مسرعين إلى مستشفى الدكتور «مجدى»، كانت «لوزة»
تشعر بالحزن، فهي أكثر «المغامرين» حبا لـ «زنجر»،
وعندما وصلوا الى المستشفى كان «تختخ» يجلس
حزيناً، سألته «نوسة»:

«أين «زنجر»، وما هى حكاية صدمة السيارة؟
حكى لهم «تختخ» ماحدث، فسألته «لوزة» :
«أين «زنجر» الآن؟»

قال «تختخ» بحزن «نائم». فقد كانت الصدمة شديدة،
وقد أصابته فى رأسه !

«محب» : هل هذا يعنى أنه سوف يبيت فى
المستشفى الليلة؟!

تنهد «تختخ» وقال : «ربما أخذه آخر النهار إذا كان

فى حالة طيبة !

ظهر الدكتور «مجدى» : «فاقترب من «المغامرين» وهو
يبتسم قائلاً :

«مجدى» : «أهلاً بالأصدقاء لا تنزعجوا، فحالة
«زنجر» مطمئنة، يبدو فقط أن الصدمة كانت عنيفة
خصوصاً وأنها فى رأسه !

ثم قال «لتختخ» :

«مجدى» : «سوف تتركه الليلة حتى أطمئن عليه..
فهو عزيز علينا !

اندهش «تختخ» وظهر الانزعاج على وجهه وقال
للدكتور «مجدى» :

«إن ذلك يعنى أن به شيئاً خطيراً !

ابتسم الدكتور «مجدى» وقال :

«حتى لو كان هناك شىء خطير، فهو فى رعايتى،
وغدا صباحاً تعال لتصحبه الى الفيلا يا عزيزى
«توفيق» !

غادر «المغامرون الخمسة» مستشفى الدكتور
«مجدى» كانوا يمشون فى صمت وعليهم إمارات
الحزن، ذلك أن «زنجر» يعنى لهم الكثير فهم
يعتبرونه واحداً منهم وقبل أن يفرقوا قالت «لوزة» :

«لوزة» : «نجتمع غدا ونذهب الى «زنجر» ليعود
معنا!» عاد «تختخ» وحده، كان يفتقد صديقه العزيز.
وعندما وصل الى الفيلا توقف عند بوابتها وتذكر
أن «زنجر» كان أول من يلقاه عند عودته، دخل فى
صمت واتجه الى غرفته مباشرة.

لقى نفسه على السرير وهو يضغط على نفسه
حتى لا يبكى، فجأة تذكر الاتصال التليفونى الذى
كان يجب أن يجريه مع الأستاذ «جلال».
نظر فى ساعته كانت تشير الى الرابعة عصراً..
أمسك تليفونه المحمول وأخرج كارت الأستاذ «جلال»
من حقيبته وطلب رقمه، ثم عرفه بنفسه. جاء صوت
الأستاذ «جلال» يضحك وهو يقول:

«يبدو أنك مهتم بمعرفة من اشترى

«السلعوة».. لقد حادثنى «مصطفى» من

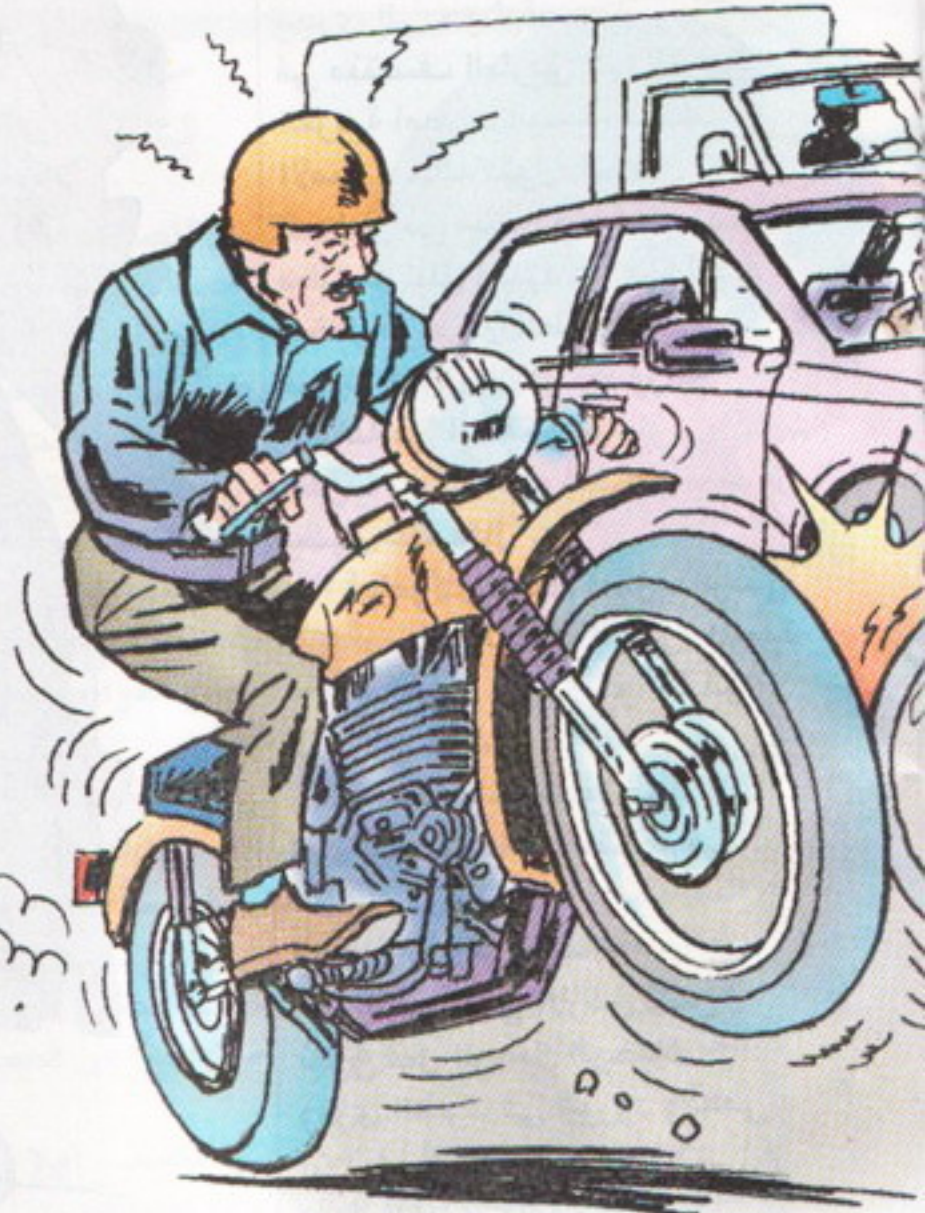
الخارج.. وسألته فقال إنه لايتذكره!»

تجمدت ملامح «تختخ»، فلم يكن

ينتظر هذه الإجابة، إن ذلك يعنى أنه فقد

الخيوط الذى سيوصله إلى كشف لغز

«السلعوة» المزيفة!»



المغامرون الخمسة في ..

لغز السلوعة



عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجي

الحلقة التاسعة: اختفاء «زنجر»!

ملخص ما نشر: فوجي (تختخ) و(محب) في أثناء مغامرتهم الليلية بظهور حارس الغيلا وكلبه (الدوبرمان)، وبعد أن حذرهما الحارس من «السلوعة»، قابلا دورية الشرطة. وتؤكد (تختخ) من الضابط أن «السلوعة» حققت هدفها، فلم يعد أحد يمر من هذا المكان منذ ظهورها.. وصارت الخطوة القادمة أمام (تختخ) هي التأكد من أن حامد هو الذي اشترى «السلوعة» المحنطة من البائع «مصطفى أبو حطب»، ثم إبلاغ المفتش (سامي) وهي الخطوة الأخيرة.. في اليوم التالي تعرض «تختخ» لحادثة تصادم أصيب فيها «زنجر».. وبعد أن هرع به (تختخ) إلى المستشفى لحق به بقية المغامرين، ولما كان من المحتم أن يبيت الكلب بالمستشفى فقد تركه المغامرون على أن يعودوا إليه في اليوم المقبل.. وعندما عاد (تختخ) إلى منزله اتصل بالأستاذ (جلال) لمعرفة اسم مشتري «السلوعة»، إلا أنه صدم عندما علم أن البائع لا يذكر المشتري.. وبالتالي فقد (تختخ) الخيط الذي كان سيوصله إلى كشف اللغز..

كانت الإجابة صدمة «لتختخ»، فقد كان يتمنى

أن يكون «حامد» هو الذي اشترى

«السلوعة» «المحنطة»، فكر بسرعة وقال يخاطب

الأستاذ «جلال» في التليفون:

«تختخ»: «هل أستطيع أن أقابل الأستاذ «مصطفى أبو حطب»؟»

جاء صوت الأستاذ «جلال» يقول: «سوف يعود

بعد يومين، فكن على اتصال بي حتى أحدد لك

موعدا معه!»

شكر «تختخ» الأستاذ «جلال» وأغلق التليفون

«قال في نفسه: «لقد رأيته «حامد» صاحب «الدوبر

مان» وسوف أسأل الأستاذ «مصطفى أبو حطب»

عن أوصافه ولا بد أنه سوف يتذكره!»

فكر قليلا ثم تحدث إلى «محب» تليفونيا قال

«تختخ»: «ينبغي أن نجتمع في المساء، حتى نحدد

متى نضرب ضربتنا في كشف «السلوعة»

المزيفة!

جاء صوت «محب» يقول: «هل تحدثت إلى الأستاذ جلال» بائع التحف؟! «

«تختخ»: «نعم..» مصطفى أبو حطب» سوف يعود بعد يومين، لكنه أخبرني أن «مصطفى» حادثه من الخارج تليفونيا وأنه لايتذكر اسم من اشترى السلعوة» المحنطة، ولهذا يجب أن نعقد اجتماعا الليلة!

«محب»: «ساتصل «بعاطف» و «لوزة»، إلى اللقاء!»

تمدد «تختخ» على سريره.. كان يشعر بالحزن من أجل «زنجر» وتذكر كلمات دكتور «مجدى» عندما قال: «حتى ولو كان هناك شيء خطير.. فهو في رعايتي!»

قال في نفسه: «هل يخفى الدكتور «مجدى» شيئا! أغمض عينيه، فقد كان يشعر بالتوتر، فغلبه النوم.. وعندما استيقظ كان يشعر بالإجهاد. فكر لحظة.. ثم نزل من السرير وأدى بعض التمرينات الرياضية الخفيفة، حتى يستعيد نشاطه، ثم أخذ طريقه إلى الخارج، وقبل أن يركب دراجته قال في نفسه: «لا يزال هناك وقت حتى موعد اجتماع «المغامرين»!» قفز على دراجته.. وشعر بالوحدة، فقد كان

وجود «زنجر» يملأ حياته.. أخذ طريقه إلى مستشفى الدكتور «مجدى» فكر: «لابد من وجود «زنجر» وهو فى تمام صحته، فهو الذى سوف يكشف «السلعوة» المزيفة. عندما وصل إلى المستشفى اتجه إلى حيث يرقد «زنجر» الذى ما إن رأى «تختخ» حتى هز ذيله ونبح نباحا خافتا، احتضنه «تختخ».. وكاد يبكى، فجأة كانت يد ترتب على كتفه، رفع عينيه فوجد الدكتور «مجدى» واقفا يبتسم وهو يقول: «يبدو أن «زنجر» يجب أن يعود معك.. فقد رفض تناول الطعام!»

وقف «تختخ» بسرعة وقد ملأت وجهه السعادة، لكن الدكتور «مجدى» قال: «مع ذلك، لابد من بقائه الليلة، وعليك الآن أن تقدم له الطعام بنفسك، حتى يأكل. نادى الدكتور «مجدى» أحد العاملين فى المستشفى وطلب منه إحضار الأكل ونظر إلى «تختخ» وهو يقول:

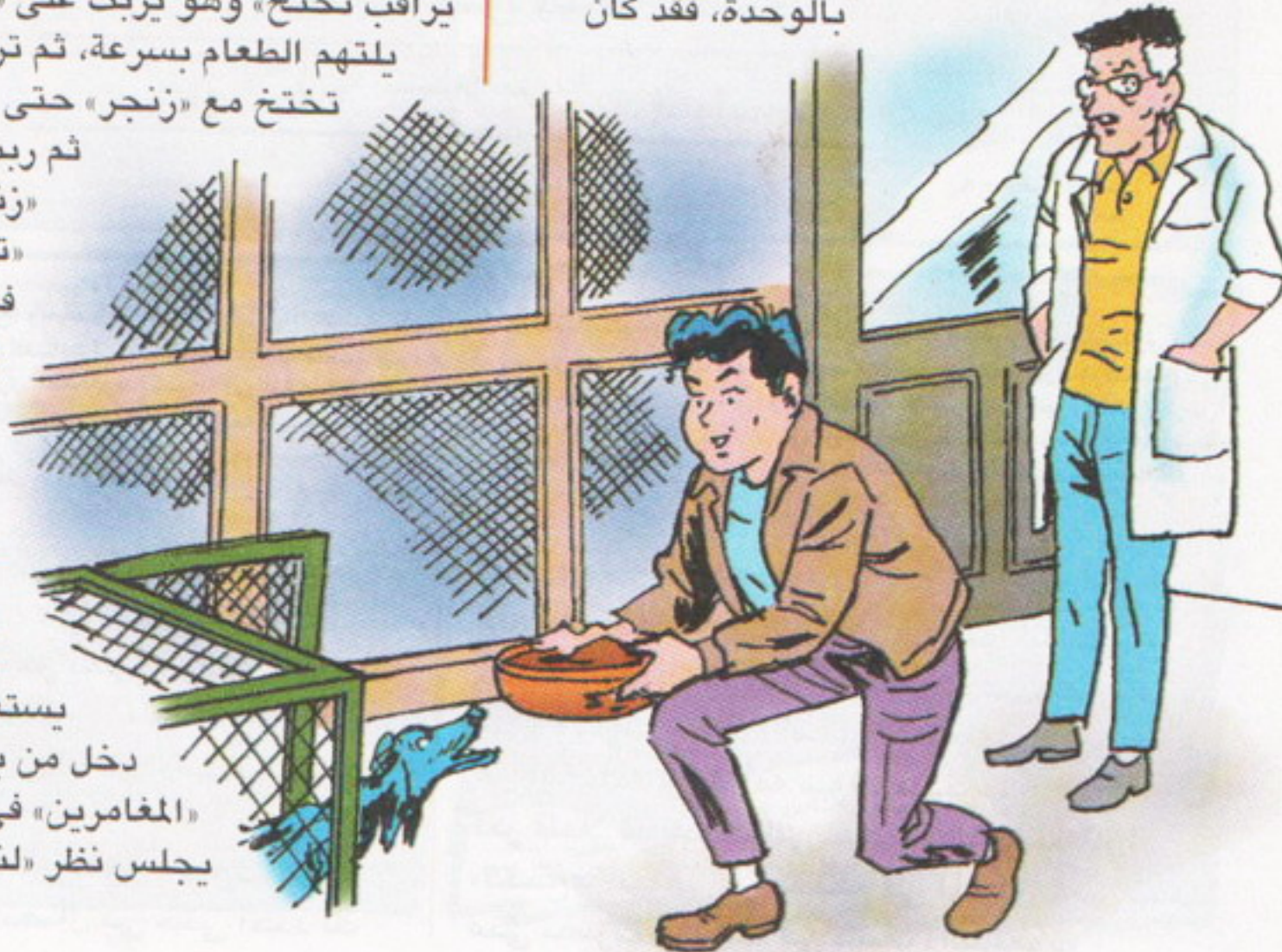
«هذه طبيعة الكلاب وعلاقتها بأصحابها، وأعرف أن علاقة «زنجر» بك مدهشة!» جاء العامل بالأكل فأخذه «تختخ» وقدمه «لزنجر» الذى أقبل عليه بشهية.. كان الدكتور «مجدى» يراقب «تختخ» وهو يرتب على «زنجر» الذى كان يلتهم الطعام بسرعة، ثم تركهما وانصرف ظل «تختخ» مع «زنجر» حتى انتهى من طعامه، ثم ربت عليه، فوقف

«زنجر» ولم يتمالك «تختخ» نفسه فاحتضن كلبه العزيز وهو يقول له:

«سأفتقدك الليلة يا صديقى العزيز!»

ثم قبله وانصرف وهو يشعر بالراحة، فقد بدأ «زنجر» يستعيد لياقته وعندما

دخل من باب «الرجولا» وجد «المغامرين» فى انتظاره، وقبل أن يجلس نظر «لنوسة» وهو يقول:



«أحتاج كوبا من الليمون المثلج!» ابتسمت

«نوسة» وقالت:

«نوسة»: «تبدو عليك السعادة، هناك جديد!»

«تختخ»: «زنجر!»

قالت «لوزة» بلهفة: «أين هو.. هل جاء معك؟!»

«تختخ»: «لقد بدأ يتعافى وقد أطعمته بنفسى بعد أن كان يرفض الطعام!»

«محب»: «هذا يعنى أنك ذهبت إليه!»

«تختخ»: «لا أحتمل بعده عنى.. حتى أننى أشعر

أننى سوف أجده فى الفيلا عندما أعود.. أننى لا

أتصور «المغامرين الخمسة» بدونه!»

«عاطف»: «هذا صحيح.. أننا جميعا نشعر

بغيبابه.. ونفتقد وجوده معنا!»

وقفت «نوسة» وهى تقول:

«نوسة»: «بهذه المناسبة السعيدة، سوف - أتيك

بكوبى ليمون!»

ضحك «المغامرون» وانصرفت «نوسة»، فقال

«محب»: «غياب» زنجر «سوف يعطلنا، فنحن

نحتاجه جدا!»

«تختخ»: «لن يعطلنا لأننا سننتظر عودة «مصطفى

أبو حطب» من الخارج! وهو سوف يعود بعد

يومين، ويكون «زنجر» قد استعاد قوته!»

«لوزة»: «إذن ماذا سنفعل خلال هذين اليومين!»

دخلت «نوسة» بأكواب الليمون، فأسرع «تختخ»

بأخذ كوبين مما جعل «المغامرين» يضحكون على

تصرفه، وقالت «نوسة»:

«أحضرت لك كوبين فعلا، واحدا لك والآخر

«لزنجر»!»

شرب «تختخ» أول كوب حتى أخره ثم قال:

«زنجر» يشكرك جدا، ولو أنه كان يفضل قطعة

«لحم»!

ضحك «المغامرون» وبدأ «تختخ» يشرب الكوب

الثانى على مهل، ثم قال:

«علينا غدا الذهاب إلى الأرض فى الصباح.. نريد

أن ندفع «حامد» إلى إطلاق «السلعوة» التى

يملكها، أقصد «السلعوة» المزيفة، فهو يعرف أن

وجودنا سوف يشجع الآخرين على المرور من

المكان، خصوصا وقد عرفنا أن الناس منذ حادثة

«السلعوة» لم يعودوا يمرون من هناك!»

«نوسة»: «لاحظ أن «السلعوة» ظهرت بالليل وليس

بالنهار!»

«تختخ»: «تمام.. فى نفس الوقت نريد أن نعرف

الرجل الغامض، وسوف أحمل معى العدسة الزوم

التى تقرب الصورة.. فإذا ظهر فى العمارة،

فسوف نعرف أن كان هو «حامد» أو أحد غيره!»

«عاطف»: «أقترح أن نذهب جميعا فى الليل إلى

الأرض الخالية، ما دامت دورية الشرطة

موجودة!»

ابتسم «تختخ» وقال: «هذه المرة سوف يقبضون

علينا لأننا وحدنا الذين نذهب إلى هناك!»

اندفعت «لوزة» تقول بحماس: «دعهم يقبضون

علينا.. فى النهاية سوف نقابل المفتش «سامى»!

قال «محب»: «علينا أن نحدد ما حققناه حتى

الآن!»

«تختخ»: «فى البداية افترضنا وجود عصابة تريد

أن تسطو على الأرض الخالية وتحقق الغرض

عندما عرفنا أن الأرض خالية منذ سنين وأن

صاحبها يونانى وقد ترك «مصر» ولم يعد.. وهذه

فرصة أمام مافيا الأراضى، فالأرض مساحتها

كبيرة، وهى تساوى الملايين.. يعنى هى تشجع

على السرقة. ومن الضرورى أن من يريد أن

يسطو قد تحقق من أن صاحبها غير موجود،

يعنى هى بلا صاحب، وبدأت عملية تخويف

الناس، حتى تصبح الأرض مهجورة، ولا تلفت

نظر أحد، فظهرت حكاية «السلعوة»!

ولأن «السلعوة» لم تظهر فى «المعادى» من قديم،

فهذا يعنى أن هناك خدعة، وأن هذه الخدعة هى

«السلعوة المزيفة» وكان هذا افتراضنا نريد

تحقيقه.. وبحثنا عن كيف يمكن أن توجد

«سلعوة» مزيفة، وتحققنا من إمكان ذلك عندما

رأينا «السلعوة» المحنطة فى متحف وزارة

الزراعة.. ثم عرفنا أن هناك من باع «سلعوة»

محنطة، ونريد أن نصل إلى من اشتراها، فى

نفس الوقت تشككنا فى «حامد» خصوصا عندما

عرفنا أنه صاحب «الدوبرمان»، وأنه ربما يكون

وراء «السلعوة» المزيفة!»

قالت «نوسة»: «إذن ما هى خطواتنا القادمة!»

رد «تختخ»: «أولا سننتظر عودة بائع «السلعوة»

المحنطة، بعدها نقابل المفتش «سامى» لترك

الدورية المكان مع ظهورنا المتكرر فى الأرض

لنصل إلى الخطوة الأخيرة لكشف اللغز!

اتفق «المغامرون الخمسة» على اللقاء فى «البرجولا» فى الصباح للذهاب الى الأرض.. ركب «تختخ» دراجته.. وركب «عاطف» دراجته.. وكذلك فعلت «لوزة»، ثم انطلقوا عائدين إلى بيوتهم، فكر «تختخ»: «هل يعود «لزنجر» مرة أخرى ليطمئن عليه».

أخذ طريقه إلى مستشفى الدكتور «مجدى» كان المستشفى عبارة عن فيلا.. وفى حديقته بيوت للكلاب، عندما أصبح أمامه، كانت الأضواء خافتة.. ولم يكن يسمع سوى مواء قطه.. أو نباح ضعيف لكلب.

فكر أن يطلق صفيرا يفهمه «زنجر»، لكنه تردد. ثم قرر العودة إلى الفيلا، وعندما وصلها كانت سيارة والده تدخل من بوابة الفيلا.. وعندما نزل والده من السيارة كان «تختخ» قد ترك دراجته، سأل والده وهو يبتسم:

«أين صديقك العزيز؟»

قال «تختخ» بنبرة حزينة: «للأسف فى المستشفى!»

ظهرت الدهشة على وجه والده وسأله: «لماذا؟»
حكى له «تختخ» ما حدث، فظهر الأسف على وجه الوالد وهو يقول:

«مسكين «زنجر» هذه أول مرة أراك بدونه، ومتى يعود؟»

«تختخ»: «غدا كما قال الدكتور «مجدى» وإن كنت أخشى أن تكون إصابته خطيرة، لكن الدكتور «مجدى» لا يريد أن يزعجنى!»
«الوالد»: «سوف أتحدث إليه وأطمئنك!»

دخلا الفيلا، واتجه «تختخ» إلى غرفته، كان الليل هادئا، والصمت يخيم على الفيلا، ولم يكن يسمع سوى نباح كلاب فى فيلا أخرى، فتح «تختخ» «النافذة»، ووقف فيها.. كان يتخيل وجود «زنجر» فدائما عندما يفتح النافذة، يرى «زنجر» وقد رفع أذنيه، وكأنه ينتظر تعليمات

من صاحبه، شعر بالأسى، وقال فى نفسه: «هل يمكن أن أفقد «زنجر» أننى لو فقدته.. لكنه لم يكمل كلامه، أغلق النافذة.. وعاد إلى مكتبه. جلس إلى الكمبيوتر، وبدأ يبحث عن صور «لزنجر» وتوالت الصور.. صورة له مع «المغامرين الخمسة» وصورة فوق الدراجة وأخرى و«لوزة» تحتضنه. ظل يتأمل الصور، ثم أغلق الكمبيوتر، واتجه إلى سريره.

فكر فى اجتماع الغد، وبدأ يجهز حقيبته الصغيرة.. وضع الكاميرا والعدسة «الزوم» التى تقرب الهدف.. ثم تمدد على سريره.. وحاول أن ينام لكنه كان قلقا، فجأة تردد فى خاطره سؤال: «هل حادثة «الموتوسيكل» مقصودة؟ أم أنها صدفة!»

ظل يقلب السؤال فى رأسه. وتساءل بينه وبين نفسه: «هل يكون «حامد» وراء الحادثة، ويكون قائد الموتوسيكل ممن يعملون عنده؟»

فكر أن يتصل «بمحب».. نظر فى ساعة الحائط. كانت الساعة تقترب من الحادية عشرة، فجأة رن تليفون المحمول، ابتسم فقد كان «محب» هو الذى يطلبه.. جاء صوت «محب» يقول:

«أعتذر لأنى أزعجك فى هذا الوقت المتأخر غير أن خاطرا منعنى من النوم وهو يتعلق بحادثة «الموتوسيكل»!

اندهش: «تختخ» وسأل: «ماذا تعنى؟»



«محب» كنت أتجاوز مع «نوسة» حول إصابة «زنجر» وأنت قلت أنك قابلت «حامد» صاحب «الدوبرمان» وكان معك «زنجر».. وأيضاً قابلنا حارس «الدوبرمان» ومعه الكلب.. ولولا أنك ناديت «زنجر».. وايضاً قابلنا حارس «الدوبرمان» ومعه الكلب.. ولولا أنك ناديت «زنجر» لكنت حدثت معركة بين الكلبين، وأعرف أن «زنجر» سوف يكسبها إذا حدثت، فهو مدرب بشكل جيد، فهل تكون الحادثة مدبرة؟

ابتسم «تختخ» وقال: لقد كنت أفكر في ذلك، وكنت سأطلبك، لولا أنك سبقتنى، فهل تظن أنها حادثة مدبرة، أم أن الأمر مجرد صدفة؟

«محب» هذا الاحتمال قد يكون صحيحاً، وذلك احتمال قد يكون صحيحاً أيضاً مع ذلك، وحتى لا استمر في ازعاجك، دعنا نناقشه عندما نلتقى غداً!

انتهت المكالمة، وتمنى «محب» نوما هادئاً «لتختخ» أطفأ نور الغرفة..

ووضع رأسه على الوسادة، بحثاً عن النوم، لكنه لم يستطع، كان السؤال لا يزال يتردد في خاطره إن كانت الحادثة مدبرة!! أخذ يستعيد اليوم من أوله عندما خرج من الفيلا وخلفه «زنجر» تذكر أنه حرص على السير في يمين الشارع، لكن فجأة تردد صوت «الموتوسيكل» «المزعج» لكنه لم يهتم، وظل في طريقه، لكن فجأة جاءت الصدمة التي أطاحت بـ «زنجر» فسقط أمام سيارة قادمة، ولولا أن قائدها تدارك الموقف لكان قد قضى على «زنجر» وسأل نفسه: «ماذا حدث لقائد «الموتوسيكل» أنه يذكر أن أحد شرطة المرور قبض عليه، فكر: «لماذا لا يتصل بالمفتش «سامي» غداً، ليعرف ماذا حدث لقائد «الموتوسيكل» حتى يعرف أن كانت الحادثة

مقصودة أم لا! ثم استغرق في النوم، لكن لم ينم طويلاً فقد أيقظه صوت تليفونه المحمول، ولكن رنة التليفون لم تكن لأحد من «المغامرين» رفع «التليفون إلى أذنه، فجاء صوت يقول: «الصوت»: «أستاذ» توفيق!»

«تختخ»: «نعم.. من يتكلم؟!»

«الصوت»: «مستشفى الدكتور «مجدى»!

امتلاً وجه «تختخ» بالفزع، وتردد في رأسه جملة الدكتور «مجدى» «إن كان «زنجر» به إصابة خطيرة، فهو في رعايته جاء الصوت يقول:

«الصوت»: «أستاذ» توفيق «هل تسمعني؟!»

«تختخ»: «نعم أسمعك.. هل حدث شيء «لزنجر»؟!»

«الصوت»: «لقد اختفى!»

«تختخ»: «كيف؟!»

«الصوت»: «كنت أمر على بيوت الكلاب التي في المستشفى، فلم أجده في بيته، بحثت عنه في أرجاء الحديقة فلم أجده، بحثت في المستشفى كله فلم أجده، مع أنه تناول عشاءه ونام، فأغلقت عليه الباب!»

بينما كان الصوت يأتي من خلال التليفون كان «تختخ» يفكر: «هل اختفاء «زنجر» عملية مقصودة، وهل حاول «حامد» التخلص منه بعد أن رآه معي؟.. وهل هناك علاقة بين اختفاء «زنجر» وحادثة «الموتوسيكل»؟ من جديد جاء الصوت يقول: «أستاذ» توفيق «هل تسمعني؟!»

«تختخ»: «نعم أسمعك.. هل أخبرت الدكتور «مجدى»!

«الصوت»: «لم أخبره بعد.. فقد تصورت أنه هرب من المستشفى وجاءك في البيت!

ولم يرد «تختخ» فقد شعر بحزن شديد، فهل يفقد كلبه العزيز «زنجر»؟!

البقية في الحلقة القادمة



المغامرون الخمسة فى ..

الغز السلحوى



عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوريجى

الحلقة العاشرة: الخطوة قبل الأخيرة

ملخص ما نشر: برغم شعور (تختخ) بالإحباط بعدما علم أن (مصطفى أبو حطب) لا يذكر اسم مشترى «السلحوة المخطئة» إلا أنه طلب من الأستاذ «جلال» بائع التحف أن يحدد له موعدا مع (مصطفى) عندما يعود بعد يومين حتى يعرف منه أوصاف المشتري، عليها تنطبق على «حامد» صاحب الفيلا.. وفي المساء اجتمع (تختخ) بالمغامرين لتحديد خطواتهم المقبلة.. إن الخطوة الأولى هي انتظار «مصطفى أبو حطب» حتى يعود، ثم مقابلة المفتش (سامى) من أجل أن تترك الدورية الأرض الخالية مع ظهور المغامرين المتكرر، ثم كشف الغز فى النهاية.. لذا فقد اتفق المغامرون على الذهاب إلى الأرض الخالية فى اليوم التالى مما يحقق هدفين: دفع «حامد» إلى إطلاق «السلحوة» المزيفة، وتصوير الرجل الغامض الذى يراقبهم من العمارة بعدسة زوم والتحقق من شكله.. فى المساء خطر لتختخ خاطر مهم: هل حادثة الموتوسكيل التى أصيب فيها «زنجر» مقصودة لإقصاء الكلب الشجاع عن المهمة، وأن من قام بها تابعا لـ «حامد».. وانتهى اليوم بمكالمة من المستشفى علم من خلالها (تختخ) أن «زنجر» اختفى تماما!

جاء صوت عامل المستشفى يسأل:

«العامل»: أستاذ توفيق، هل عاد الكلب

إلى الفيلا؟..

كان تختخ شاردا يفكر: كيف اختفى «زنجر»

وباب المستشفى مغلق!

تردد صوت العامل مرة أخرى.

لماذا لا ترد يا أستاذ توفيق؟!

سأله تختخ: ما آخر مرة رأيت زنجر فيها!
العامل: نحو التاسعة مساء، وضعت له الأكل
وأغلقت عليه الباب، ولما مررت بعد ذلك وجدت
الطعام كما هو، ووجدت باب بيته مفتوحا وهو
غير موجود!

عاد تختخ يسأل: وكيف يتم إغلاق الباب؟!

العامل: بواسطة سقاية خشبية من الخارج؟

الفيلا، وقدم الطعام لزنجر الذى زام وكأنه يشكر صاحبه. فقد كان جائعا والتهم الطعام فى نهم.. كان تختخ يراقبه سعيدا به.. وظل بجواره حتى انتهى الطعام، مد زنجر يده إلى تختخ الذى ابتسم ومد يده يسلم عليه.. ثم احتضنه وقبله وربت عليه.

عندما عاد إلى غرفته، لم يكن يصدق عودة كلبه العزيز، وما إن وضع رأسه على الوسادة، حتى استغرق فى النوم، لكنه فى الصباح صحا على رنين تليفونه، وعرف أن لوزة هى التى تتصل، جاء صوتها حزينا يقول:

«لوزة»: صباح الخير، هل أيقظتك من النوم! ابتسم تختخ ورد: صباح الخير يا عزيزتى لوزة، كيف حالك؟

ليس جيدا، فأنا مشغولة لاختفاء زنجرا! تختخ: لقد عاد!

جاء صوت لوزة فرحا: كيف عاد.. ومتى؟ تختخ: عاد بالليل، وهذا هو المهم، أما كيف عاد، فأظن أنك تعرفين، زنجر جيدا أنه يعرف كيف

تختخ: هل سألت حارس بوابة المستشفى إن كان قد رآه!

العامل البوابة مغلقة ولم تفتح!

فكر «تختخ»، أن زنجر يفتح باب الغرف، ويعرف كيف يفتح باب بيته فى حديقة الفيلا، وهو يعرف كيف يتسلق الأشجار، فهل يمكن أن يكون قد فتح باب بيته فى المستشفى، وتسلق إحدى أشجار الحديقة، ثم قفز إلى الشارع! عاد صوت العامل يسأل:

أستاذ توفيق لماذا لا ترد؟

فجأة سمع تختخ صوتا فى الحديقة، فقال «للعامل»:

سوف اتصل بك.

أسرع إلى النافذة، وفتحها فسمع صوت «زنجر» ينبح نباحا هادئا وحتى لا يضيع وقتا، نزل على ساق شجرة قريبة، فأصبح فى الحديقة، جرى إلى بوابة الفيلا وفتحها، فوجد «زنجر» وقد أقعى على ساقية الخلفيتين، وهو ينظر إلى تختخ، احتضنه فى إعزاز، وأدخله ثم أغلق باب الحديقة ومشى بجواره إلى حيث بيته فى آخر الحديقة وعندما أدخله البيت أسرع يتسلق الشجرة ودخل من النافذة، إلى غرفته. طلب المستشفى فرد عليه العامل بلهفة:

هل عاد إليك؟

ابتسم تختخ وقال نعم لقد

عاد كلبى العزيز!

جاء صوت العامل مليئا

بالدهشة:

كيف خرج من بيته المغلق،

وكيف خرج من حديقة

المستشفى والبوابة

مغلقة؟

تختخ: هذه حكاية

أخرى، المهم أنه عاد!

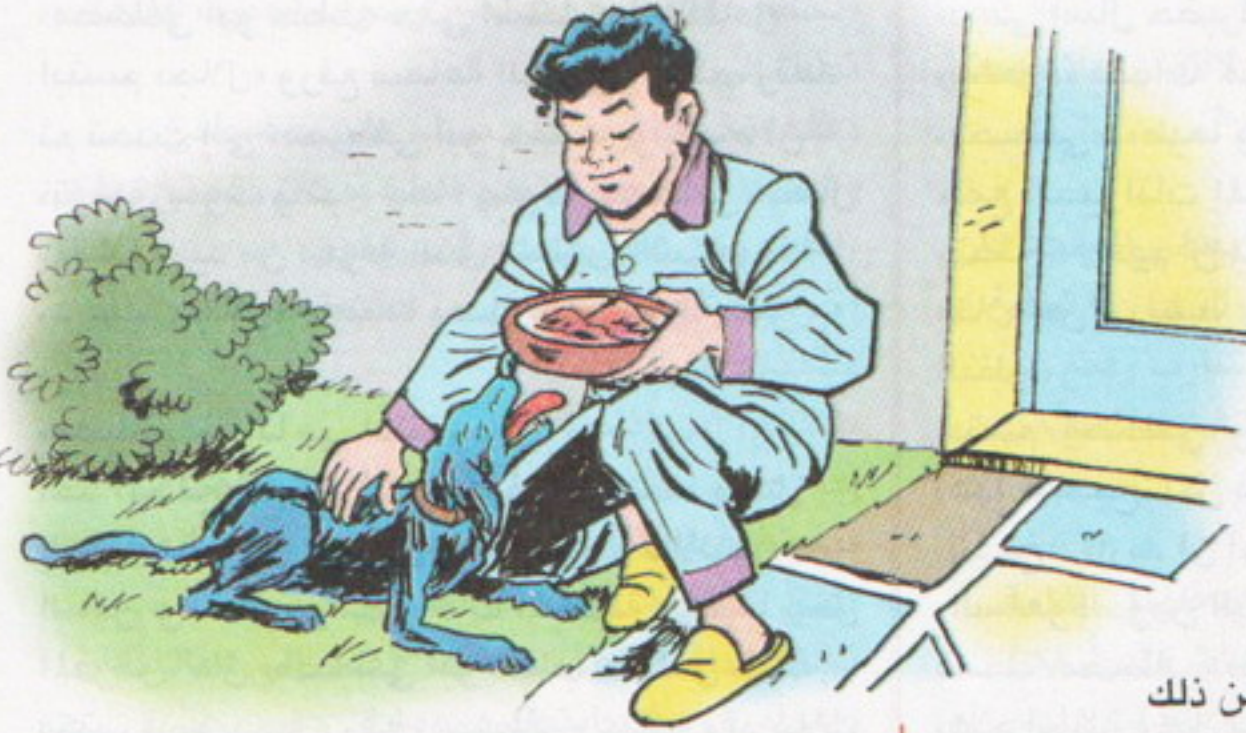
انتهت المكالمة فأسرع

تختخ بالخروج من

غرفته، وجهاز طعاما

لزنجر ثم نزل من باب





يتصرف!
لوزة: هل سنراه فى اجتماع
اليوم؟
تختخ: إذا كانت حالته
تسمح!
لوزة: أنا سعيدة جدا
بعودة صديقى العزيز..
إلى اللقاء إذن!
ما إن أغلقت لوزة تليفونها،
حتى رن تليفون تختخ من
جديد، فعرف أن المتحدث هو
«محب» فقال تختخ مباشرة:
لقد عاد زنجر، ودعنا نتحدث عن ذلك
فى الاجتماع.

وما إن انتهت المكالمة، حتى أسرع تختخ بتجهيز
طعام زنجر ونزل إليه، ما إن رآه زنجر حتى هز
ذيله فى سعادة، وضع له تختخ الطعام فأقبل
عليه زنجر بشهية، كان يبدو كأنه لم يأكل منذ
مدة، مع أن تختخ هو الذى وضع له الطعام بالليل
عندما عاد.

أجهز زنجر على كمية الطعام، وأخذ يلحق فمه،
وهو ينظر إلى تختخ فى امتنان، ربت عليه تختخ
وقال له:

يبدو أنك تعافيت من صدمة الموتوسيكل، لكنك
تحتاج إلى الراحة اليوم، ولن تصحبني فى
اجتماع المغامرين!

وكان زنجر فهم كلام تختخ فقد زام فى هدوء،
وتمدد على الأرض، ابتسم تختخ وانصرف، أبدل
ملابسه ثم أخذ طريقه إلى حيث يجتمع المغامرون
وما إن وصل إلى البرجولا حتى انهالت عليه
الأسئلة من المغامرين، كانوا يريدون أن يطمئنوا
على صديقهم العزيز زنجر، وأخيرا قال تختخ بعد
أن طمأنهم على كلبه العزيز:

تختخ: الآن نحن نقرب من حل اللغز، والمطلوب
أن تقوموا بزيارة الأرض الخالية، لقد كنت أنوى
أن أكون معكم اليوم، لكنى قررت زيارة الأستاذ
«جلال» لأعرف منه عنوان «مصطفى أبو حطب»
الذى باع السلعوة المحنطة لألتقى به، وأسأله عن

الذى اشترى السلعوة، إننا نريد أن نوصل رسالة
إلى حامد صاحب «الدوبرمان» بأن هناك من
لا يخاف من «السلعوة» المزيفة حتى ندفعه إلى
استخدامها مرة أخرى.

سألت نوسة: لقد افترضت أن حامد هو الذى يقف
وراء السلعوة المزعومة، مع أننا لانملك دليلا
مؤكدًا على ذلك!

«تختخ»: «هذا صحيح، المهم أن نستمر وراء هذا
الفرض حتى نثبت صحته!»

«محب»: «زيارة» «تختخ» لبائع «السلعوة»
المحنطة ومعرفة من اشتراها منه، سوف تقربنا
من كشف اللغز، خصوصا ونحن متفقون على أن
«السلعوة» لا يمكن أن تظهر فى «المعادى»!

وقف «تختخ» وهو يقول: «حتى لانضيع وقتا،
علينا أن نتحرك الآن!»

أخذ «تختخ» طريقه إلى معرض الأستاذ «جلال»
الذى ما إن رآه حتى ظهرت ابتسامة عريضة على
وجهه، ورحب «بتختخ» وهو يقول:

«جلال»: «لقد شغلنى اهتمامك بحكاية «السلعوة»
المحنطة، فلماذا لا تكشف لى سرها!»

ابتسم «تختخ» وقال: «سوف أكشف لك السر
عندما أصل إلى حل اللغز!»

ظهرت الدهشة على وجه «جلال» وسأل:
«جلال»: «وهل هناك لغزا!»

«تختخ»: «نعم .. المهم الآن، أن نتحدث إلى السيد مصطفى أبو حطب» حتى أستطيع أن ألقاه!
 ابتسم «جلال» ورفع سماعة التليفون وطلب رقماً، ثم تحدث إلى «مصطفى أبو حطب»، وأخبره أن «توفيق سوف يأتيه، فجاء صوت «مصطفى» يسأل: «وماذا يريد من معرفة الذي اشترى «السلعوة»؟»
 رد عليه «جلال»: «عندما يصل إليك، أسأله عما تريد!»

«مصطفى»: «أنا في انتظاره!»

أخذ «تختخ» طريقه إلى المعرض، وعندما وصل إليه، أدهشه أنه معرض كبير مزدحم بالأثاث النادر، والتحف والحيوانات المحنطة وعندما دخل المعرض، كان «مصطفى أبو حطب» يجلس خلف مكتب قديم جميل، رفع «مصطفى» عينيه وقد ملأت وجهه الدهشة وقال:

«أنت» توفيق «كنت أظنك أكبر من ذلك!»

ابتسم «تختخ» وتقدم إلى حيث يجلس «مصطفى» الذي قال:

«تفضل بالجلوس، ودعني أسألك عن سر اهتمامك بمن اشترى «السلعوة» المحنطة؟»

جلس «تختخ» وقال وهو يبتسم:

«دعني أسأل حضرتك.. أليس غريباً أن يشتري أحد

«سلعوة» بالذات؟ فلا بد أن يكون ذلك لسبب!»

«مصطفى»: «طبعاً وقد يكون السبب هو هواية

جمع الحيوانات المحنطة!»

«تختخ»: «أفهم أن يشتري «صقراً» محنطاً أو «أسداً»

مثلاً، لكن أن يشتري سلعوة فهي مسألة تلفت

النظر!»

ابتسم «مصطفى» وقال:

«هذا صحيح، لكن ما سر اهتمامك!»

«تختخ»: «أريد أن أسأل، منذ متى اشتريت

«السلعوة»، ومن الذي باعها لك؟»

ضحك «مصطفى» طويلاً، ثم قال:

«هذه أسئلة وكيل نيابة، مع ذلك سوف أجيبك .. لقد

اشتريتها من سوق يسمى سوق الجمعة!»

قاطعه «تختخ» قائلاً: أعرفه وقد بحثنا فيه عن

«سلعوة» محنطة فلم نجد، وكانت هناك ثعالب

محنطة وطيور!»

اندهش «مصطفى» وقبل أن يتحدث سأل «تختخ»:

«منذ متى اشتريت «السلعوة» من سوق الجمعة؟»

«مصطفى»: «الحقيقة منذ وقت طويل، وظلت في



المعرض لسنوات، حتى جاء من اشتراها أخيراً!
«تختخ»: «هل تذكر اسمه؟»
صمت «مصطفى» قليلاً ثم قال: «لا أذكر، فلا يهمنى أن أعرف أعرف اسمه!»
«تختخ»: «هل تذكر شكله!»
استغرق «مصطفى» فى التفكير بعض الوقت، كان «تختخ» يتأمله وهو يفكر .. كان الرجل ذا شعر خطه الشيب، وسيم الملامح، له شارب رفيع .. أخيراً تكلم «مصطفى» وهو يستعيد ملامح من اشترى «السلعوة» وقال:

«مصطفى»: «شخص حاد الملامح، طويل القامة، تبدو عليه العافية، لكننا لم نتحدث كثيراً، لكن يبدو أنه كان يبحث عن «سلعوة» بالذات وليس أى حيوان آخر!»

صمت بعض الوقت، وكأنه يستعيد لحظة دخول الرجل إلى المعرض ثم قال: «أذكر أنه عندما دخل المعرض، وقف قليلاً يتفحص المعروضات .. كانت «السلعوة» المحنطة بين عدد من «الثعالب» المحنطة، وكانت موجودة فى نفس المكان قرب باب المعرض!» وأشار الى حيث كان بعض الحيوانات المحنطة فى عرض كأنها تطارد بعضها ثم أضاف:

«مصطفى»: «أشار إلى «السلعوة» وسأل عن ثمنها، وبرغم أننى طلبت ثمناً مرتفعاً فإنه وافق مباشرة ودفع ثمنها وحملها وخرج!»

كان «تختخ» يفكر بسرعة مع كلمات «مصطفى» ولم تكن الملامح التى سمعها تنطبق على «حامد»، لكن لفت نظره كلام «مصطفى» الأخير، من أنه اختار «السلعوة» بالذات، ودفع ثمنها المرتفع، سألته «تختخ»:

«هل كان يركب سيارة خاصة!»

«مصطفى»: «لا .. فقد استدعى تاكسياً!»

ثم ابتسم وقال «لتختخ»:

«مصطفى»: «هل أفدتك بشيء!»

«تختخ»: «بالتأكيد، وأشكر لك هذا الوقت!»

مرة أخرى ابتسم «مصطفى» وقال:

«لماذا إذن كل هذا الاهتمام!»

ابتسم «تختخ» وقال: «سوف أخبرك عندما نكتشف

اللغز!»

اندهش «مصطفى» وسأل: وهل هناك لغز؟!
«تختخ»: «نعم.. هناك لغز، وسوف أخبرك عندما نصل إلى حله!»
وقف «تختخ» ومد يده يسلم على «مصطفى» وشكره، ثم انصرف، فى الطريق كان «تختخ» يفكر: «إذا لم يكن هو «حامد»، فمن يكون؟!»
أخرج تليفونه المحمول من حقيبته الصغيرة وتحدث إلى «محب»:
«تختخ»: «أين أنتم الآن!»
جاء صوت محب يقول: «فى الأرض الفضاء!»
«تختخ»: «نلتقى فى «البرجولا» بعد ساعة!»
أغلق تليفونه، وأخذ طريقه إلى فيلا «محب» حيث يجتمع «المغامرون» وعندما وصل إلى هناك، كان «المغامرون» فى انتظاره، وما إن جلس حتى أسرع «لوزة» بسؤاله:
«هل توصلت لشىء!»
شرح لهم «تختخ» لقاءه مع «مصطفى أبو حطب» وما دار من حديث كان «المغامرون» يتابعونه باهتمام، فجأة قالت «نوسة»:
«أليس من الممكن أن يكلف «أبو حطب» أحدا بشراء «السلعوة»
«عاطف»: «سؤال مهم!»
استغرق «تختخ» فى التفكير يبحث عن إجابة لسؤال «نوسة»، فجأة قال «محب»:
«هل تذكر الليلة التى قابلنا فيها حارس «الدوبرمان» ومعه الكلب!»
لمعت عينا «تختخ» وهمس:
«كيف فاتنى ذلك، نعم أذكر الحارس وقد رأيته أكثر من مرة!»
«محب»: «أننى لم أراه ليلتها جيداً، فقد كانت الليلة شديدة الظلام!»
أخذ «تختخ» يستجمع ملامح حارس «الدوبرمان» ثم صاح فجأة:
«لقد وصلنا إلى حل اللغز!»
سألته «لوزة» بفرح: «كيف؟»
وبدا «تختخ» يشرح «للمغامرين» كيف وصلوا إلى حل اللغز، فقد كانت هذه هى الخطوة قبل الأخيرة!

البقية فى الحلقة القادمة

المغامرون الخمسة فى ..

الغز السامح



عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجي

الحلقة الحادية عشرة: مواجهة لم تتم!

ملخص ما نشر: بعد اختفاء «زنجر» من المستشفى فوجئ به (تختخ) وقد عاد إلى القفلا منهكا بعد أن اشتاق لصاحبه. وفي اجتماع المغامرين قرر (تختخ) أن يقوم بزيارة لـ «مصطفى أبو حطب» بائع «السلعوة» المحنطة ليسأله عن أوصاف المشتري. على أن يقوم باقي المغامرين في الوقت نفسه بزيارة الأرض الخالية. حتى تصل إلى «حامد» رسالة بأن هناك من لا يخشى «السلعوة» فيضطر لاستخدامها مرة أخرى. وفي معرض التحف التلقى (تختخ) بمصطفى أبو حطب وعلم منه أنه اشترى «السلعوة» المحنطة من سوق الجمعة منذ سنوات كثيرة، وأن الشخص الذى ابتاعها منه اختارها بالذات من محله ولم يبالي بسعرها المرتفع. وينكر أوصافه وجدها (تختخ) لا تنطبق على أوصاف (حامد). وبعد أن اتهم المغامرون مهمتهم اجتمعوا كعادتهم لمناقشة ما لديهم. وفي أثناء النقاش الحائر تذكر (تختخ) فجأة حارس الكلب الدوبرمان فى القفلا واستجمع ملامحه. ثم صاح بأنه وصل إلى حل اللغز. وبدأ يشرح للمغامرين الحل فأبركوا أن هذه هى الخطوة قبل الأخيرة لكشف اللغز.

خشونة!

قالت «نوسة»: «قال «مصطفى أبو حطب» إن الشخص الذى اشترى «السلعوة» دفع ثمنها مباشرة حتى برغم المبلغ المرتفع، وهذا يعنى أنه ليس من هواة جمع الحيوانات المحنطة، ولكنه يبحث عن «السلعوة» بالذات لتحقيق هدف ما! «عاطف»: «هذا صحيح، ولأن الأرض تساوى

«تختخ» ملامح حارس «الدوبرمان»

استعداد

وهو يشرح «للمغامرين» كيفية

الوصول إلى حل اللغز، قال «تختخ»:

«تختخ»: «لقد رأيته جيدا فى المرات التى قابلته فيها وهو يقوم بنزهة «الدوبرمان» المسائية.. وهو كما قال «مصطفى أبو حطب» حاد الملامح، طويل القامة، يتمتع بصحة جيدة.. فى حديثه

الملايين، فإن دفع أى مبلغ للحصول على
«السلعوة» لا يساوى شيئا!»

«محب»: «ولأنه طلب تاكسيا وانصرف
«بالسلعوة»، فإن هذا يعنى أنه ليس من هواة
جمع الحيوانات المحنطة، لأنه لو كان من هواة
جمع هذا النوع من الحيوانات، لكان يمتلك
سيارة خاصة، فهذه الهواية تكلف كثيرا»
وقالت «لوزة»: «هناك شىء آخر!»

اهتم «المغامرون» عندما تحدثت «لوزة» وسأل
«تختخ» وهو يبتسم:

«تختخ»: «وما هو هذا الشىء يا عزيزتى «لوزة»!
«لوزة»: «وجود سيارة خاصة يمكن أن يلفت النظر
لمعرفة صاحبها من خلال أرقام السيارة،
واستعماله التاكسى هو نوع من الخداع!»
قال «تختخ» بحماس:

«تختخ»: «برافو «لوزة» هذا صحيح.. وهو يعنى
أن «حامد» كان يدبر الأمر بطريقة «المغامرين
الخمسة»، فقد وضع احتمال أن يلفت ذلك نظر
صاحب المعرض، لأنه يبحث عن حيوان نادرا»

رفعت «نوسة» يدها وهى تقول:
«نوسة»: «نسينا صاحب حادثة «الموتوسيكل» فقد
يكون هو الآخر طريقا لمعرفة إن كانت الحادثة
مقصودة، أو أنها حدثت بالصدفة!»
«تختخ»: «هذا صحيح.. وسوف أتحدث إلى
المفتش «سامى» الآن!»

أخرج تليفونه المحمول من حقيبته وتحدث إلى
المفتش «سامى» الذى جاء صوته ضاحكا وهو
يقول: «أنت صاحب الحادثة، إذن... لماذا لم تبلغ
قسم «المعادي» وتركت ضابط الشرطة واختفيت
أنت وكلبك العزيز!»

قال «تختخ»: «كنت أريد أن أطمئن على «زنجر»!
«سامى»: «صاحب «الموتوسيكل» محجوز فى قسم
«المعادي» وهم فى انتظارك، سوف أتحدث إليهم،
فأسرع بالذهاب إلى القسم!»

«تختخ»: «أظن أن الحادثة مقصودة!»

جاء صوت المفتش «سامى» مندهشا وهو يسأل:
«سامى»: «ماذا تعنى!»

«تختخ»: «أحتاج إذن أن أقابلك، فهناك أحداث يجب
أن أعرضها عليك، خصوصا وأنه سيكون لك دور
فيها!»

ضحك المفتش «سامى» وقال:

«سامى»: «إذن لا تذهب إلى قسم

«المعادي» قبل أن نلتقى، وسوف

أطلب إرسال راكب «الموتوسيكل»

إلى مديرية الأمن.. إننى فى

انتظارك فى المساء!»

انتهت المكالمة: فقال «تختخ»

للمغامرين:

«تختخ»: «إذن نلتقى غدا..

وأكون قد قابلت المفتش

«سامى»!

انصرف «المغامرون»

وقفز «تختخ» فوق

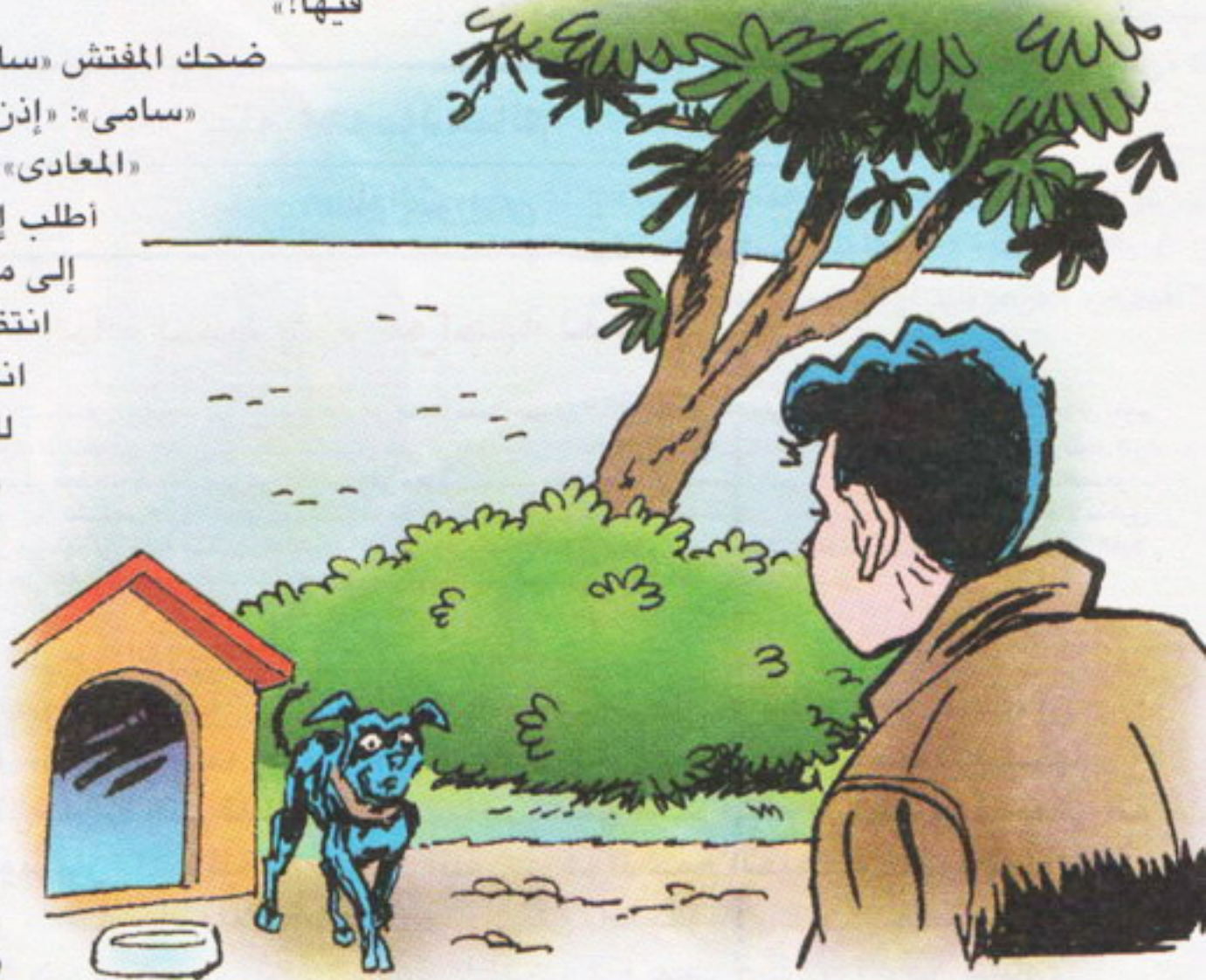
دراجته، كان يفكر فى

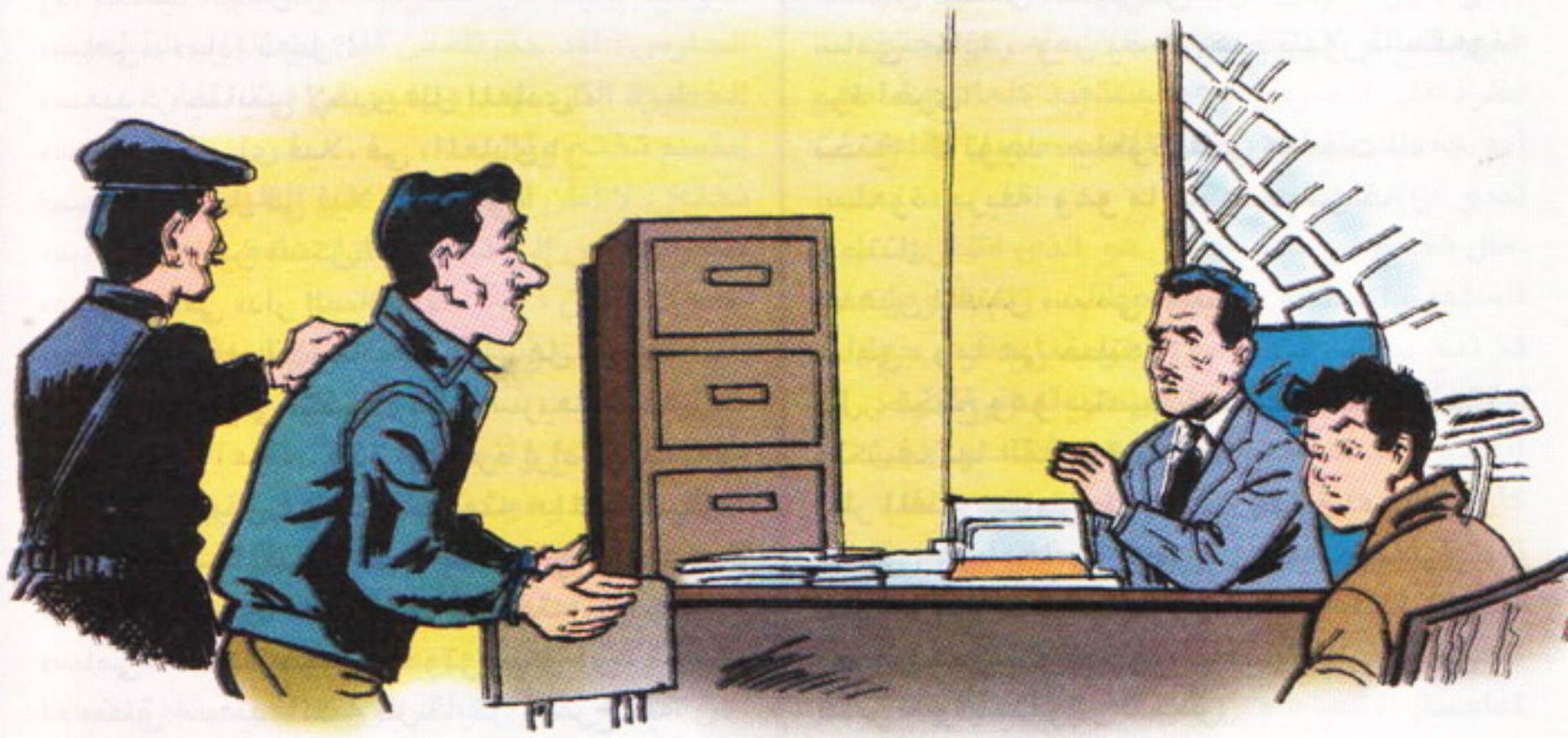
«زنجر»، فهو الذى

سيلعب الدور الأساسى

فى الخطة التى رسمها،

ولذلك عندما وصل إلى





«تختخ»: «لأنى قابلت «حامد» وكان معى «زنجر» وربما يكون قد فكر فى التخلص منه، فالصدمة جاءت فى «زنجر» وكأنها موجهة إليه، فهو يريد أن يخيفنى حتى ابتعد عن المكان!»

«سامى»: «إن كانت هذه المعلومات صحيحة، فيكون «المغامرين»، قد أدوا خدمة عظيمة للبلد، خصوصا أن السطو على الأراضى قد أصبح لافتا للنظر!»

فكر المفتش «سامى» قليلا ثم أضاف:

«سامى»: «سوف أبحث حكاية ملكية الأرض أولا!»

«تختخ»: «هناك الشاب الذى اعتدت عليه «السلعوة» المزيفة، فقد أصابته بجروح بليغة ومن حقه أن ينال عقابه!»

ضغط المفتش «سامى» على جرس، فدخل أحد جنود الشرطة، طلب منه المفتش «سامى» إحضار المتهم الذى أحضروه من قسم «المعادى»!

انصرف الشرطى، فسأل «سامى»:

«سامى»: «هل تحب حضور التحقيق معه!»

«تختخ»: «حتى لاينكر أنه ارتكب الحادثة!»

طرق الباب، ودخل رجل الشرطة وهو يدفع أمامه براكب «الموتوسيكل» الذى دخل فى ثبات غريب، جعل «تختخ» يندهش، سأل المفتش «سامى»:

«سامى»: «ما اسمك؟!»

الفيلا أخذ طريقه إلى بيت «زنجر»، لكنه قبل أن يصل إليه جاءه نباح كلبه العزيز، ابتسم «تختخ» وقال فى نفسه: «صوت» زنجر يدل على أنه استعاد عافيته، وهذا يعنى أننا نقرب من النهاية، وما إن وصل إلى بيت «زنجر» حتى كان كلبه العزيز يقف فى نشاط، قال له «تختخ»: «جاء دورك يا صديقى وسوف أقدم لك كمية مضاعفة من الطعام حتى تعود إليك عافيتك كاملة!»

زام «زنجر» وكأنه يقول لصديقه: «إننى على استعداد!»

فى المساء أخذ «تختخ» طريقه إلى مكتب «سامى» الذى كان فى انتظاره، وما إن دخل «تختخ» المكتب حتى ضحك «سامى» وهو يقول:

«سامى»: «يبدو أنها مغامرة معقدة!»

قال «تختخ» وهو يجلس: «المهم أننا كشفنا تفاصيلها!»

ابتسم المفتش «سامى» وسأل: «وما هى التفاصيل!»

شرح له «تختخ» كل التفاصيل التى توصل لها «المغامرون» ورأى الدهشة على وجه المفتش «سامى» وهو يسمع، ثم سأل:

المفتش «سامى»: «ولماذا تشك فى راكب «الموتوسيكل»؟!»

رد: «سعيد الجمل»!

«سامى»: «ماذا تعمل؟»

«سعيد»: «جناينى لإحدى قلل المعادى»!

«سامى»: «فى أى فيلا، فى «المعادى»»!

«سعيد»: «أعمل فى فيلا «الشروق»»!

«سامى»: «وأين تسكن؟»

«سعيد»: «فى «دار السلام»»!

«سامى»: «أنظر للأستاذ الجالس، هل تعرفه»!

نظر «سعيد» إلى «تختخ» نظرة سريعة ثم قال:

«سعيد»: «لا أعرفه.. هذه أول مرة أراه فيها»!

«سامى»: «أليس هو الذى صدمته «بالموتوسيكل»»!

«سعيد»: «لم أره، فقد كنت مسرعا واختلت عجلة

القيادة فى يدي، فاصطدمت بدراجته»!

«سامى»: «معك رخصة «للموتوسيكل»»!

لم ينطق «سعيد»، لكنه ظل ثابتا، فصرخ فيه

المفتش سامى

سامى : كنت تركب «موتوسيكل» بدون رخصة»!

سعيد : الموتوسيكل «ليس ملكى»!

سامى : «ملك من ! أم أنك سرقتة»!

سعيد : ملك أخى..

سامى : «أين أخوك»!

سعيد : فى عمله!

سامى : وماذا يعمل!

سعيد : نجارا!

نظر المفتش «سامى» إلى تختخ الذى يتابع

التحقيق، ثم قال للشرطى :

سامى : أعيدوه إلى قسم «المعادى» لعمل محضر

له!

خرج الشرطى ومعه «سعيد» فقال المفتش

«سامى»:

سامى: «حادثة عادية، ولكن... هل لها تأثير فى

كشف اللغز»!

تختخ : لا .. فهى ليست خطتنا!

انتظر قليلا، ثم قال :

تختخ : يبقى شىء حتى نصل إلى حل اللغز!

ابتسم المفتش سامى : وسأل :

المفتش سامى : وما هو!

تختخ : أن تنسحب الدورية الليلية من الأرض

الخالية!

اندهش المفتش «سامى» وسأل :

سامى : لماذا... ومن يضمن عدم ظهور «السلعوة»

مرة أخرى!

تختخ : لا توجد «سلعوة» فهى كما قلت لك

«سلعوة» مزيفة! وهو ما سنكشفه من خلال

خطتنا!

اندهش المفتش «سامى» وسأل :

سامى : وما هى خطتكم؟

قال : تختخ وهو يبتسم : ستعرفها عندما نحققها

ونكشف بها السلعوة المزيفة!

نظر المفتش سامى طويلا إلى تختخ ثم قال :

سامى : هذه مغامرة خطيرة... فكيف تتخلى

الشرطة عن مسئوليتها!

تختخ : نحن سوف نقوم بتأمين المكان، ونحن

الذين سوف نتعرض للخطر!

ثم ابتسم : تختخ وقال :

تختخ : هل تشك فى المغامرين الخمسة!

انتظر المفتش سامى لحظة ثم قال :

سامى : ومتى تريدون انسحاب الدورية!

تختخ : غدا!

كانت إجابة مفاجئة أدهشت المفتش سامى.. ومع

ذلك قال :

سامى : كما تحب... ولكن كن على اتصال دائم

بى!

شكر تختخ المفتش سامى وأخذ طريق العودة إلى

الفيلا.... كان يفكر فى شىء واحد هو زنجر

فالخطة التى رسمها تحتاج أن يكون كلبه العزيز

فى كامل لياقته.... ولذلك عندما اقترب من الفيلا

جاءه صوت زنجر وهو ينبج وكأنه يعلن عن

وصول صاحبه، وما إن دخل بوابة الفيلا، حتى

كان زنجر يقف فى نشاط، وأخذ يتقافز حول

تختخ وكأنه يثبت له أنه أصبح سليما تماما.

فكر تختخ : لماذا لا يقوم بالمرور أمام فيلا حامد

فى المساء، واتخذ قرارا، ولذلك عندما بدأت

الشمس تأخذ طريقها للمغيب كان تختخ يقفز

فوق دراجته، فقفز زنجر خلفه وانطلق إلى حيث

فيلا حامد.... عندما وصل إلى أول الشارع تمهل

فى سيره، فجأة زام زنجر ففهم تختخ أنه شم

رائحة الدوبرمان، وما إن أصبح قريبا من الفيلا،

حتى ظهر حارس الدوبرمان ومعه الكلب، كان ضوء النهار لا يزال يكشف الأشياء ركز تختخ نظره على الحارس، وهو يستعيد كلمات مصطفى أبو حطب!! شخص حاد الملامح، طويل القامة، تبدو عليه العافية.

قال تختخ فى نفسه : إذن هو الذى اشترى السلعوة المحنطة من أبو حطب... زام الدوبرمان ثم نبج بعنف، فرد عليه زنجر بنباح قوى جعل تختخ يبتسم، أخذ الحارس طريقه إلى الأرض الفضاء، فأخذ تختخ طريقه إلى الاتجاه الآخر. كان يفكر : فى أن أوصاف مصطفى أبو حطب تنطبق على الحارس تماما... استمر فى طريقه مبتعدا عن الفيلا.... لكنه فجأة قرر أن يعود فى اتجاه الأرض الفضاء... كان الظلام قد بدأ يخفى تفاصيل الأشياء، وإن كان الضوء الصادر من أعمدة الإنارة، يكشف جانبا منها، عندما اقترب من الأرض رأى الحارس والكلب يجرى أمامه، ويدور حوله، فجأة وقف الدوبرمان ورفع رأسه يتشمم الهواء، ثم اندفع فى اتجاه تختخ، حيث كان زنجر خلف تختخ على الدراجة، وفجأة قفز زنجر واتجه إلى الدوبرمان، لكن الحارس أطلق إشارة جعلت الدوبرمان يتوقف فى نفس اللحظة.

اطلق تختخ صفارة، فتوقف زنجر وعاد إليه. وضع الحارس طوقا من الجلد حول رقبة الدوبرمان وهو يمسك بسلسلة، واقترب من تختخ الذى ابتسم له، فقال الحارس.

الحارس : أراك كثيرا هنا.... هل تسكن قريبا!

تختخ : لا... ولكنى أحب المناطق الخالية... علاوة على أنها نزهة الكلب

اليومية بعيدا عن الضوضاء والناس! الحارس : لقد حذرتك من قبل من ظهور السلعوة الخطيرة التى تهدد من يمر فى هذا المكان! ابتسم تختخ وقال :

تختخ : لا أظن أنها تجرؤ على الظهور مرة أخرى! نظر الحارس إلى تختخ نظرة حادة، ثم قال بصوت خشن :

الحارس: أنت وشانك... لقد حذرتك وأنت الجانى على نفسك!

ثم ترك: تختخ وانصرف.

همس تختخ وهو يبتسم : أشكر على هذه

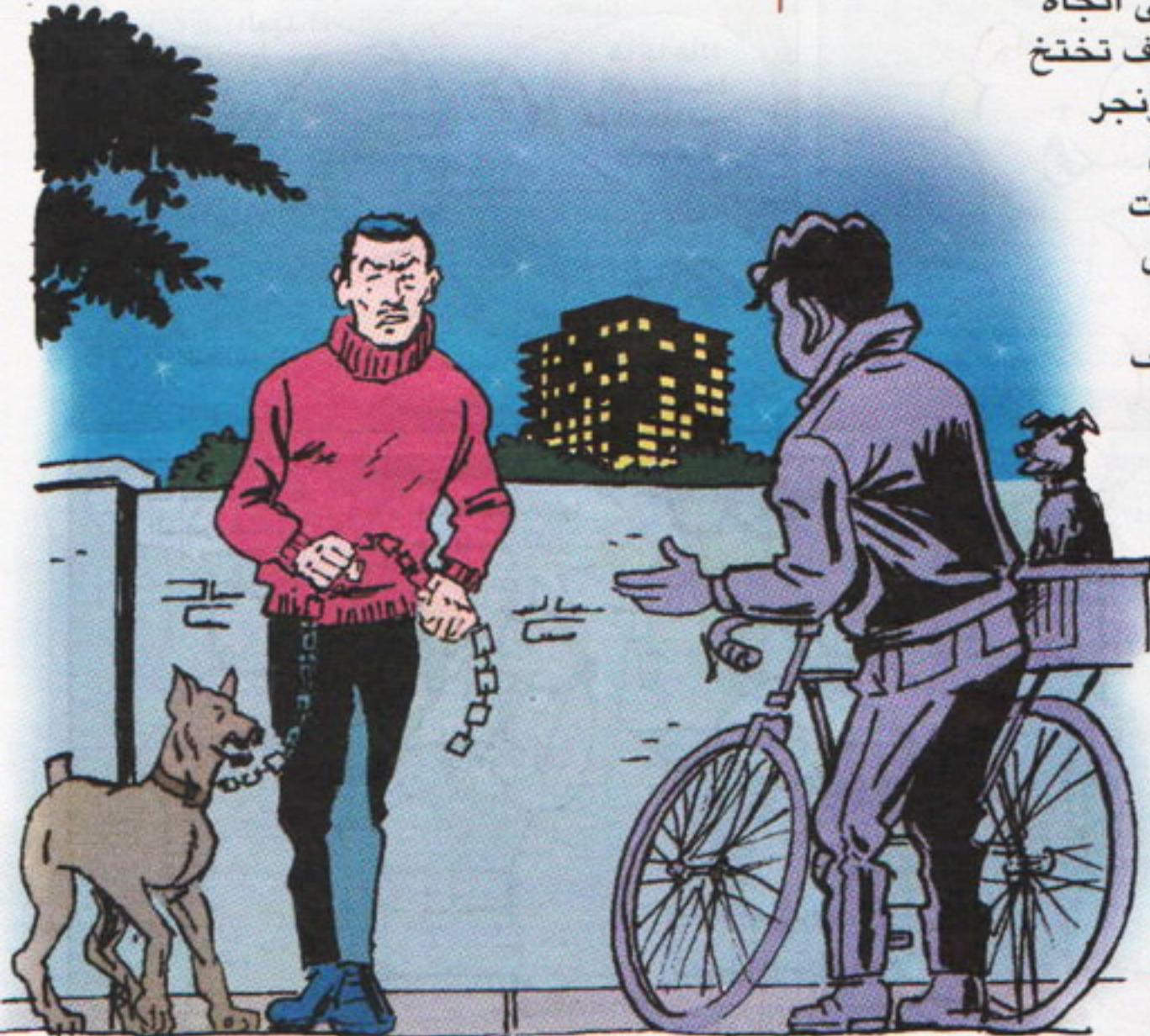
النصيحة... وسوف نلتقى هنا مرة أخرى!

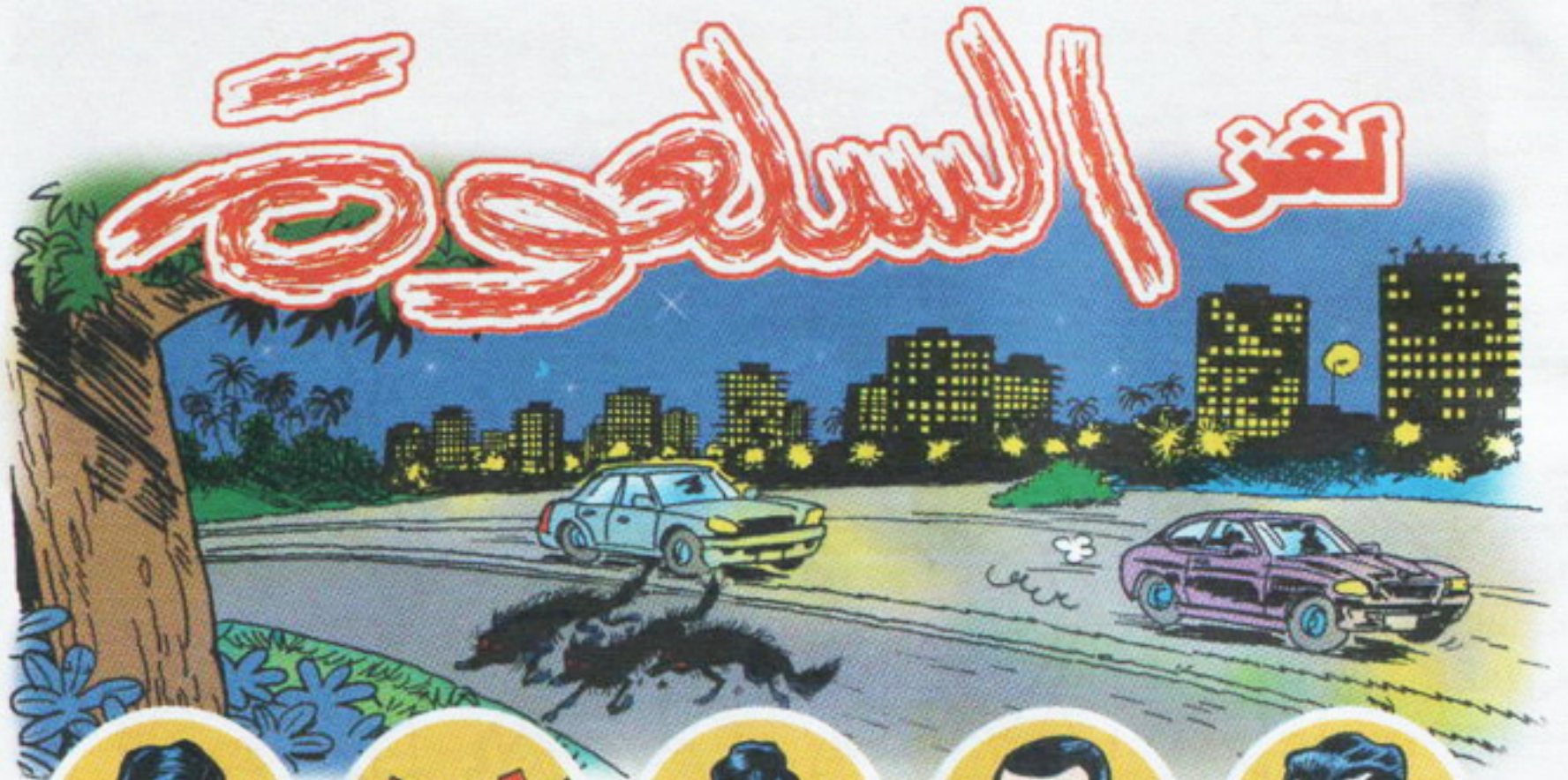
تردد صوت سيارة الشرطة فأخذ تختخ طريقه

مبتعدا عن المكان وهو يقول لنفسه :

«من الغد لن تكون هناك دورية، لكن ستكون هناك مواجهة مع السلعوة المزيفة!»

البقية فى الحلقة القادمة





عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوريجي

الحلقة الثانية عشرة والأخيرة: كشف اللغز !

ملخص ما نشر: عندما استعاد (تختخ) ملامح حارس «الدوبرمان» وقارنها بالأوصاف التي أدلى بها «مصطفى أبو حطب» تيقن من أنه نفس الشخص الذي اشترى «السلعوة» المخطئة.. وقام «تختخ» بالاتصال بالمفتش «سامي» ثم التقى به في مكتبه حيث قص عليه الحكاية كلها، ثم واجها الرجل الذي صدم «تختخ» بالموتوسيكل لمعرفة هل له علاقة بحامد أم لا؟ وهل كانت الحادثة مقصودة لإقصاء «زنجر» عن المهمة.. إلا أن الرجل أنكر معرفته بتختخ.. وحتى تكتمل خطة «تختخ» طلب من المفتش «سامي» أن يعمل على انسحاب الدورية الليلية من الأرض الخالية في اليوم المقبل.. وفي نفس اليوم، وبعد أن اطمأن «تختخ» على أن «زنجر» الذي تعتمد عليه الخطة القادمة - في كامل صحته ولياقته قرر المرور أمام فيلا «حامد» في المساء.. وهناك التقى بحارس «الدوبرمان» الذي عاود تحذيره من «السلعوة».. وبانقضاء اليوم بدأ «تختخ» في الاستعداد للجولة الأخيرة والفاصلة في اليوم المقبل لوضع نهاية للغز «السلعوة».

في الصباح

أخذ «تختخ» ومعه «زنجر» إلى اجتماع المغامرين، وعندما اقتربا من فيلا محب، أطلق «زنجر» نباحاً، يعلن به عن وجوده، وما إن دخلا الفيلا حتى كانت لوزة تقف فاتحة ذراعيها وقد امتلأ وجهها بالسعادة وما إن رآها زنجر حتى قفز من خلف تختخ واتجه إليها مباشرة، احتضنته لوزة في إعزاز وهي تقول له :

أوحشتني يا صديقي العزيز !

زام زنجر وكأنه يرد عليها، في حين كان تختخ يراقبهما، فهو يعرف أن لوزة تحب زنجر تماماً.. تركهما وانصرف إلى البرجولا حيث الاجتماع، وما إن رآته نوسة حتى سألته :
نوسة : أين زنجر صديقنا العزيز؟
ابتسم تختخ وهو يجلس قائلاً:



تختخ : نسينى وانشغل بصديقته لوزة!

قال محب : هل قابلت صاحب حادثة الموتوسيكل؟! كانت حادثة عادية .. فقد اتضح أنه بعيد عما نفكر فيه !

عادت لوزة وزنجر يمشى بجوارها، فاحتفل به المغامرون .. وقالت نوسة:

الاحتفال يجب أن يكون عملياً!

ثم انصرفت، أخذ محب يداعب زنجر وكذلك عاطف، فهذه أول مرة يتغيب فيها زنجر عن المغامرين، عادت نوسة وهى تحمل طبقاً به قطعة لحم كبيرة. نظر إليها زنجر فى امتنان، وهز ذيله فى سعادة، وضعت له نوسة الطبق فى جانب ، فأقبل زنجر على قطعة اللحم فى لهفة .. فى حين انضمت نوسة للمغامرين، قال تختخ مباشرة:

الآن سوف نضرب ضربتنا الأخيرة !

لوزة : كيف سنضربها؟!

تختخ: الدورية الراكبة سوف تنسحب من موقعها الليلة، بعد أن طلبت من المفتش سامى ذلك، وطبعاً فإن صاحب السلوعة المزيفة! سوف يراقب الأرض.. وهذا قد يستغرق يوماً أو يومين، حتى يتأكد من عدم عودة الدورية إلى مكانها، فإذا تأكد أن الدورية قد انسحبت، فسوف يطلق السلوعة المزيفة ..وهنا

تكون فرصتنا فى كشف اللغز !

قالت نوسة : إن ذلك سوف يحتاج إلى مراقبة الأرض كل ليلة!

تختخ : وهذا ما سنفعله، سوف ننتظر عدة أيام حتى يطمئن صاحب السلوعة، ثم نلحقه مرة أو مرتين، بعدها سوف يطلق السلوعة المزيفة، حتى يخيف الناس من جديد !

عاطف : ومن سيقوم بالمراقبة !

تختخ : أقوم أنا ومعى عاطف يوماً، بعدها محب وأنا!

لوزة : ولماذا لا يذهب المغامرون الخمسة معاً؟!

تختخ : إن ذلك قد يمنع صاحب السلوعة من إطلاقها، فالسلوعة لا تهاجم مجموعة، إنها تهاجم واحداً بمفرده!

نوسة : ومتى تبدأ المراقبة !

تختخ : كما قلت سوف لن نلحقه هناك لمدة يومين أو ثلاثة، بعدها يمكن أن نبدأ المراقبة !

توقف لحظة عن الكلام ، ثم أضاف :

تختخ : فى ذهنى خطة معينة سوف ننفذها !

سالت لوزة : وما هى هذه الخطة؟!

تختخ: عندما أذهب أنا ومحب وعاطف فسوف يكون معنا زنجر لكننا لن نلحقه معاً، سوف يظهر أحدها،

فى حين يختفى الآخر ومعه زنجر وعندما تظهر السلعوة المزيفة، ينطلق زنجر اليها ونرى ما سيحدث بعدها !

قالت نوسة : ولماذا لا يخيفنا بالسلعوة وهو يرى أننا صغار ؟!

عاطف : ممكن طبعا، ولذلك أقترح أن يقوم بالمراقبة مجموعة المغامرين الخمسة معاً
تختخ : نجرب، فإذا لم تظهر السلعوة نعود للخطة التى فكرت فيها !

مر يومان كان المغامرون الخمسة يجتمعون ومعهم زنجر يناقشون خطة تحركهم ، فى اليوم الثالث اجتمع المغامرون الخمسة ومعهم زنجر ثم اتجهوا الى الأرض الخالية بدراجاتهم وهناك أخذوا يدورون فى المنطقة، فى انتظار أن تظهر السلعوة ، لكنها لم تظهر فعادوا، لكن فى اليوم التالى، اتفق تختخ مع محب على أن يذهبا إلى الأرض الخالية فى وقت متأخر .

فى العاشرة مساء اتجه تختخ ومعه زنجر إلى فيلا محب الذى كان فى انتظاره هو ونوسة التى قالت : أرى أنها مغامرة أن تذهبا وحدكما !
ابتسم تختخ وقال : إن حياتنا كلها مغامرة، وإلا ما كنا المغامرين الخمسة !

هزت نوسة رأسها موافقة وهى تقول : عندك حق ! ودعتهما وتمنت لهما العودة بسلام، أخذ تختخ ومحب وزنجر طريقهم إلى الأرض الخالية، مروا أمام فيلا حامد التى كانت صامتة تماماً، وعندما تجاوزوها همس محب !

كان يجب ألا نمر من أمام الفيلا
تختخ : بالعكس .. أتمنى أن نلقى حامد لنريه أن هناك من لا يخاف من السلعوة وربما يكون هذا دافعاً له لإطلاقها !

وصلا إلى الأرض، كانت أضواء بعيدة تنير المكان إنارة خافتة، وكان الصمت يشمل المكان، فبدأ موحشاً .. همس محب

أنه وقت مناسب لظهور السلعوة،

فجأة ظهر رجلان يقطعان الطريق وهما يتحدثان،

همس تختخ :

لقد بدأ الناس يعودون للمرور من المكان !

«محب» : ربما لأنهم عرفوا أن هناك دورية الشرطة التى تحقق لهم الأمان، فى نفس الوقت فمرور الناس يجعل صاحب «السلعوة» يفكر فى إطلاقها، خصوصاً بعد أن انسحبت الدورية، وعاد الناس !
«تختخ» : هذا صحيح ! وهذه فرصتنا لنكون

موجودين كل ليلة!

اقترب الرجلان من «تختخ» و«محب»، فقال أحدهما: «الرجل»: ألا تخشيان ظهور «السلعوة» فى هذا الوقت المتأخر ؟!

ابتسم «تختخ» وقال: «إن وجود الشرطة يجعل المنطقة آمنة!»

«الرجل»: هذا صحيح: ولكنكما صغيران، والدورية ليست ثابتة، فهى تتجول فى المنطقة كلها! هيا معنا!

انصرف «تختخ» و«محب» مع الرجلين حتى ابتعدا عن الأرض الخالية، وعندما أصبحا وحدهما قال «محب»:

إن عودة الناس سوف تدفع صاحب «السلعوة» إلى إطلاقها من جديد، حتى يمنع الناس من المرور أمام الأرض، والمؤكد أنه يراقب ذلك، فلماذا لم تظهر





«السلعوة» فى وجود

«الدورية»!

«تختخ» إن ظهور الرجلين

ومرورهما أمام الأرض فى صالحنا حتى

نصل إلى حل لغز «السلعوة» المزيفة!

«محب»: إذن علينا أن نوجد كل ليلة، فنحن لانعرف

متى تظهر «السلعوة»!

واتفق الاثنان على العودة غدا فى نفس الموعد، على

أن يكون معهما «عاطف» وبذلك يكون المغامرون

الخمسة قد اشتركوا فى حل اللغز، وفى الليلة

التالية استعد «تختخ» لتنفيذ خطته التى فكر فيها،

لبس بنطلون «جينز» قديما متسخا ووضع فوق

رأسه طاقية، وفى قدميه «كاوتشا» خفيفا نظر

لنفسه فى المرآة وابتسم، ثم حمل حقيبته الصغيرة،

وخرج من الغرفة فى طريقه الى حيث دراجته فى

الحديقة، عندما رآه «زنجر» زام فقال له «تختخ».

أنت الوحيد الذى يكشفنى مهما تخفيت!

ثم قفز فوق دراجته، فقفز «زنجر» خلفه، وانطلق..

وعندما وصل إلى فيلا «محب» ورآه

«عاطف» و«محب» حتى انفجر فى

الضحك، وقال «عاطف»:

«لماذا تظهر فى هذه الصورة»!

«تختخ»: «حتى يظن صاحب

«السلعوة» أننى أحد العمال

فى طريقه إلى بيته، فمن

يدرى، قد تظهر «السلعوة»

الليلة!»

قال «محب»: «إذن ستكون

وحدك!»

«تختخ»: هذه هى الخطة،

فأنتما ومعكما «زنجر»

سوف تختبئون، وسوف

أمشى وحدى.. فإذا ظهرت «السلعوة» «أطلقا» «زنجر»
عليها، فهى سوف تهاجمنى وسوف يقوم «زنجر»
بدوره!

تحركوا فى اتجاه الأرض، لكن قبل الوصول إليها،
انفصل عنهما «تختخ» وأخذ نفس الطريق الذى كان
يمشى فيه الرجلان، فى الوقت الذى اتجه فيه «محب»
و«عاطف» ومعهما «زنجر» إلى فيلا بعيدة ليختبئوا
بجوارها.

كان الاثنان يلحان «تختخ» فوق دراجته فى الظلام
وهو يصفر بفمه لحنًا لأغنية وكما توقع تماما فقد
ظهرت «السلعوة» من بين أكوام «الزباله» فى الأرض.
وما إن وقعت عيناها على «تختخ» حتى اندفعت إليه،
فى نفس اللحظة أطلق «محب» و«عاطف» «زنجر» الذى
ما إن رأى «السلعوة» متجهة إلى «تختخ» حتى كان
أسرع من البرق فى الطريق إليها، وقبل أن تصل الى
«تختخ»، حتى كان «زنجر» قد قفز فوقها وأنشأ نياحه
فى رقبتها ودارت معركة بين «زنجر» و«السلعوة»،
كان «المغامرون يشاهدونها فى دهشة، فقد كانت
معركة عنيفة.. كان «عاطف» يشعر بالحزن خوفا على
«زنجر»، فقد كانت «السلعوة» عنيفة فى هجومها،
استمرت المعركة مدة طويلة، حتى ظن «المغامرون»
أنها لن تنتهى إلا بعد أن
تفقد «السلعوة»

حياتها،





أو يفقد «زنجر» حياته، كان «تختخ» يفكر: هل يتدخل «ببخاخة» المخدرات التي يحملها في حقيبته، لكن تدخله يمكن أن يؤثر على «زنجر» أيضا وفجأة، انسحبت «السلعوة» وهي تعدو بسرعة هاربة، ولم يتركها «زنجر» فاندفع خلفها، لكنها دخلت بين أكوام الزباله، وخشى «تختخ» على كلبه العزيز فاطلق صفارة جعلت «زنجر» يتوقف وهو يلهث، ثم يجر، فهم «تختخ» أن «زنجر» قد أصيب إصابة شديدة، أسرع إليه وحمله، ثم وضعه على دراجته، وانصرف مبتعدا عن المكان، تحدث إلى «محب» في تليفونه المحمول، وأخبره أنه في طريقه إلى المستشفى لعلاج «زنجر».

في المستشفى، لم يكن الدكتور موجودا، فقد كان الوقت متأخرا، لكن مساعد الدكتور، بدأ في تطهير جروج «زنجر» الذي كان ينظر إلى «تختخ» وكأنه يعتذر له لأنه لم يجهز على «السلعوة»، وبينما المساعد ينظف مخالب «زنجر»، حتى ملأت الدهشة وجه «تختخ» فقد كان هناك شعر أسود بين أظافره، وبجواره شعر بني اللون... تذكر «تختخ» لون «الدوبرمان» الذي كان بني اللون، قال في نفسه: «تماما كما توقعت.. أن «الدوبرمان» هو «السلعوة» المزيفة «متخفيا في جلد» «السلعوة» المحنطة، فجأة جاء صوت عرفه «تختخ» إنه صوت حارس «الدوبرمان»، كان يسأل عن الطبيب.. طلب «تختخ» من مساعد الدكتور إخراج الشعر من بين أظافر «زنجر»، وجمعه في قطعة قطن، فهو الدليل على كشف «السلعوة» المزيفة... وبسرعة اتصل «تختخ» بالمفتش «سامي» وشرح له ما حدث، وخلال ربع ساعة، كان المفتش «سامي» موجودا أمام «تختخ» وقال له أنه تأكد من أن قطعة الأرض يملكها يوناني ترك «مصر» منذ سنوات بعيدة. قدم له «تختخ» قطعة القطن بها شعر «السلعوة» وشعر «الدوبرمان».

أسرع المفتش «سامي» إلى الغرفة التي بها

«الدوبرمان» وحارسه، وخلفه «تختخ» في ملابس التنكر، قال المفتش «سامي» للحارس: «أنت صاحب هذا الكلب؟»

رد «الحارس»: «إنني حارسه!»

قال «المفتش»: «وأين صاحب الكلب؟!»

أجاب «الحارس»: «في الفيلا!»

قدم له المفتش قطعة القطن وفيها الشعر الأسود والبني، فتجمد وجه «الحارس».

قال المفتش: هل هذه هي السلعوة؟! لم ينطق

الحارس. طلب من مساعد الدكتور التحفظ على

«الدوبرمان» وأمر بالقبض على الحارس.. وفي

غرفة زنجر اجتمع المفتش مع تختخ ومحب وعاطف.

ربت المفتش على زنجر وهو يقول:

لقد أدبت عملا بطوليا يا عزيزي زنجر!

ونظر الى المغامرين وهو يبتسم ويقول:

أنتم كعهدى بكم.. لقد قدمتم عملا عظيما بكشف هذه

السلعوة المزيفة التي أخافت الناس واعتدت عليهم..

إنني أهنيكم وسوف يتم القبض على صاحب

«الدوبرمان» لمحاكمته.

عندما انصرف المفتش سامي أحاط المغامرون بزنجر

الذي كان يئن من الألم، وقال عاطف:

لو كانت لوزة هنا لبكت حزنا على آلام زنجر!

قال تختخ لكنه قام بعمل عظيم

تمت